

٢٠٢٤ عام تجديد الدماء وتوحيد الجهود فى المؤسسة الدينية

«الكل يد واحدة» خلف القيادة السياسية.. لبناء الوطن

الأزهر يواصل حضوره العالمى كرأس لقوة مصر الناعمة..

والأوقاف تختتم العام بـ «إحياء الكتاتيب»

الإفتاء توصل رحلتها عبر منصات التواصل والتفاعل مع القضايا الشائكة

5-4



د. أندريه زكي.. رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر:

تهنئة الرئيس بعيد الميلاد فى الكنيسة.. تجسيد واقعى للمواطنَة

2

الأوقاف: ضخ ٢٥ مليون جنيه قروضًا حسنة .. وتعيين ١٠٠٠ إمام

3



بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينَ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مَنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوت وَيُؤْمَن بِاللَّهَ فَقَدَ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 33 | الثلاثاء ٢٩ من جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ - ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1660 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

المشاركون فى احتفالية "عبقرى التلاوة":

أصحاب المصاحف الخمسة (خط أحمر).. لا يعقل أن يشكك «صبية» فى قراء الزمن الجميل

الرئيس السيسي خلال اجتماعه برئيس الوزراء ووزير الأوقاف

دراسة دقيقة لمبادرة عودة الكتاتيب وتحسين أحوال الأئمة والدعاة



كتبت – إسراء طلعت:

اجتمع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الإثنين، مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن السيد الرئيس أطلع خلال الاجتماع على خطة العمل الخاصة بتحرك وزارة الأوقاف في عددٍ من المحاور، حيث تناول السيد وزير الأوقاف الجهود الجارية في إطار تأهيل وتدريب الأئمة، وما يتعلق بخطة الوزارة الخاصة بالخطابة خلال الفترة المقبلة، وكذا تعزيز عملية تشكيل الوعي الديني السليم، وجهود تجديد الخطاب الديني وتطوير آلياته، بالإضافة لنتائج اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد الأوقاف العربية.

وأشار السفير محمد الشناوي المتحدث الرسمي إلى أن السيد الرئيس استمعُ خلال الاجتماع لاستعراض لمبادرة وزارة الأوقاف الخاصة بعودة الكتاتيب من جديد، موضحاً أن الاجتماع تناول كذلك الجهود ذات الصلة بتأهيل الأئمة والخطباء والواعظات، دعوياً وعلمياً وثقافياً وإعلامياً، ودور أكاديمية الأوقاف في هذا الصدد، حيث أشار السيد وزير الأوقاف إلى أن عملية التأهيل تتم بواسطة كبار المتخصصين في مجالات علوم الدين والدراسات الإنسانية والاجتماعية والثقافية، وذلك بهدف الصقل المستمر لخبراتهم، وتعزيز قدراتهم على مُواكبُة قضايا العصر على نحو مُعتدل ومُستنير. كما تناول الاجتماع أيضاً الخطط الجارية لتطوير مستشفى الدعاة في إطار العمل على تحقيق نقلة نوعية في مستوى الخدمات الصحية بالمستشفى.

ووجه السيد الرئيس بمواصلة جهود تحسين أحوال الأئمة والخطباء والدعاة، والاستمرار في برامج تدريبهم وتأهيلهم علمياً وثقافياً وفقاً لأحدث النظم والأساليب ذات الصلة، كما وجه سيادته بالدراسة الدقيقة لمبادرة عودة الكتاتيب وجدوى تطبيقها ومدى تأثيرها في تنشئة الأجيال.

الاصطفاف والوعي للحفاظ على الوطن

بقلم: رئيس التحرير

8

بعد قرار "الوطنية للإعلام" وقف الإعلانات.. العلماء:

تصحيح للمسار.. واستعادة لـ"هيبة" شبكة القرآن الكريم

7



فى ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد بيبرس - بقليوب:

الصحبة الصالحة للأطفال "نعمة".. وإهمال أحباب الله "نقمة"

7

جدل سنوى يثيره المتنطعون:

تهنئة شركاء الوطن بأعياد الميلاد بين الإباحة والمنع

7



الأزهر يدين حرق الكيان الإرهابي لمستشفى كمال عدوان

3

المفتي في جامعة قناة السويس يؤكد:

العقل ركيزة الفَهم الصحيح للإسلام

ملتقى الجامع الأزهر:

أسرار الإعجاز الكوني فى القرآن أحد أدوات الدعوة إلى الله

3

اقرأ لهؤلاء



د. على مطاوع | د. عبدالشافى الشيخ | د. أسامة فخرى | د. نيڤين مختار | مؤمن الهباء | د. ناجح إبراهيم



مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٨	٥
شروق	٥١	٦
ظهر	٥٨	١١
عصر	٤٧	٢
مغرب	٦	٥
عشاء	٢٩	٦



الارتباط بالأصل والاتصال بالعصر

بقلم الداعية
م. عبير أنور

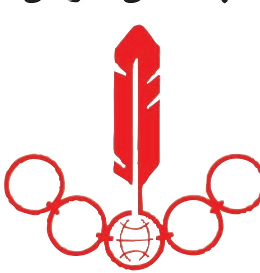
ينبهر بعض الشباب بالغرب، حضارتهم وأفكارهم، ويرون فيها الراحة واليسر، بل يعددون مزاياها، ناقمين على واقعهم، والحقيقة أنه تقييم جانبه الصواب، فمن يقارن حالين لابد له من المقارنة الكاملة، فلا يفكر في الحرية والحضارة فقط بل ينظر في المآلات الدنيوية والأخروية قبل أن يذوب في حضارات تفقده هويته وقيمه ودينه، التقدم والتطور والحضارة والعلم أشياء هامة ولا غنى عنها، ولكن ننهل منها دون أن نفقد أنفسنا، فنأخذ ما في العقول ونترك ما في النفوس، إذا لم يوافق هويتنا. الالتزام بأحكام الشريعة والقيم الدينية والاجتماعية والتمسك بالعادات والتقاليد سياج يحمي الفرد ويحفظ عليه دنياه وآخرته.

فيجب ألا يعتقد الشاب أنه هو من اختار اعتناق تلك الأفكار وترك عاداتنا وتقاليدنا بل هو مجرد مستهدف وقد نجح من استهدفه واختطف عقله، لذلك يجب أن يعي الشاب تمام الوعي أن منظومة قيمهم والتي تعتليها الحرية قد تكون براقة ومبهرة ولكنها ليست صحيحة أو آمنة، فالنفس لابد لها من كوابح حتى تستقيم، وما يرونه تحضرا وقوة، هو في الحقيقة العجز بعينه، لقوله صلى الله عليه وسلم: «الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله». فالأولي أن ينطلق الإنسان ليعمل ويتعلم ويتفاعل ولكن في حدود المنظومة الأخلاقية التي يعتمدها دينه فيكون قد تمسك بأصل يعصمه ويحميه ولم يفته تطور عصره وعصورهم.

دعاء

اللهم خذ روحي وأنا ساجد بين يديك، وقلبي ينبض بخشيتك وذكرك، اللهم أحسن خاتمتي، اللهم أعني على طاعتك.

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
3 ش نجيب الريحانى
ت:25783333
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

د. أندريه زكي.. رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر:

تهنئة الرئيس بعيد الميلاد فى الكنيسة.. تجسيد واقعى للمواطنَة

وصف القس د. أندريه زكي- رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، رئيس الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية- تهنئة الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعيد الميلاد للمسيحيين وفى الكاتدرائية، بنفسه كل عام، كـ"تقليد رئاسي" رسَّخه ويحرص عليه، بأنه "تجسيد واقعى للمواطنة الحقَّة"، "يبث الفرح والبهجة والطمأنينة على قلوب الجميع، ويؤكد أنه "رئيس كل المصريين".

وأكد أن "الوعى" العام للشعب المصري، أفشل مخطَّطات الفتنة الطائفية، مشيدا بمشاركة المسلمين فى أعياد المسيحيين، موضحا أنها تعبير عن اللُّحْمَة الوطنية الصادقة.

وبمناسبة العام الميلادي الجديد، وحرص "عقيدتى" على تقديم التهنئة، قال د. أندريه: نُصَلِّى جميعاً لأن يكون 2025 عام الأمل والرجاء، مؤكدا أن الشراكة في المناسبات الدينية والوطنية ضرورية لبناء الأوطان.

وفيما يلى نص الحوار الذى أُجرى معه.

وعى الشعب.. أفشل مخطَّطات الفتنة الطائفية

نُصَلِّى جميعاً لأن يكون ٢٠٢٥ عام الأمل والرجاء

● بداية، كل عام والجميع بخير وسعادة بمناسبة العام الميلادي الجديد، وبهذه المناسبة، ماذا تقول للمصريين؟ وللعالَم؟

●● بالتأكيد، يأتى عيد الميلاد المجيد، وهذا العام الجديد، وسط ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية مضطَرِبَة فى العالم كَكُلٍّ، ولاسيما فى منطقتنا العربية.

والرسالة التى سأتحدث عنها فى عيد الميلاد- إن شاء الله- هى "الميلاد والرَّجاء"، والرجاء هو الأمل، وأيًّا كانت الظروف ضاغطة أو التحديات صعبة، يبقى الأمل والرجاء فى التغيير والتطوير والتحديث. فأنا أُصلِّي لأن يكون عام 2015م هو عام الرجاء والأمل.

تقليد رئاسى

● يحرص الرئيس عبدالفتاح السيسي على تقديم التهنئة بنفسه في هذه المناسبة وغيرها لشُركاء الوطن، فما دلالة ذلك؟ وكيف تنظر لهذا التقليد السنوى؟

●● هذا من الأمور الرائعة أن السيد رئيس الجمهورية يؤكِّد أنه لكل المصريين، ويؤكد أن المواطنة فعل على أرض الواقع وليست مجرَّد نظرية، ويعطى السلام والطمأنينة لقلوب الجميع، لأن التهنئة هى عمل جميل ورائع.

وأنا أتصوَّر أن هذا يترك انطباعا جيدا عميقا فى أعماق المصريين بشكل عام، والمسيحيين بشكل خاص.

فأنا مُمْتَنٌّ للسيد الرئيس بزيارته السنوية، وأشكره على هذا، وأُكِّد أن المواطنة وقبول الآخر والتعددية تصبح فعلا حقيقيا أكثر من مجرد كونها نظرية.

قادة الأديان

● باعتبارك أحد قادة الأديان، ما هو الدور المنوط بقادة الأديان والمؤسسات الدينية فى هذا المجال لنشر ثقافة التسامح والتعايش والمواطنة؟

50 % من كنائسنا "تقننت" بالقانون الجديد.. والباقى خلال الفترة المقبلة

●● القيادات الدينية لها مصداقية خاصة، وحينما تكون هذه القيادات جادَّة وملتزمة ومعتدلة ومقبولة يكون كلامها له تأثيره القوى، ولا نستهين بدور القيادات الدينية لأنها تشكِّل جزءًا ليس بقليل من وعى الجماهير والعامة، سواء المسلمين أو المسيحيين.

وبالتالى فهذه القيادات الدينية مَدْعُوَّة ومطالَبَة بأن تقدِّم نموذج الاعتدال والعيْش المشترك وفَهْم المواطنة لأنها ستؤثِّر إيجابيا وتبنى الأوطان.

ومن ثَمَّ فنحن نشجِّع هذه القيادات الدينية على معرفة بعضها البعض، وفهم المختلف والآخر، وتشجيع وزيادة المساحة المشتركة، واحترام المساحة المختلفة.

فالقيادات الدينية لها دور مهم، ونحن مهتمين جدا بهذا الدور ونعمل على تعميقه وترسيخه وتوسيعه.

اختلافات الاحتفال

● فى نُبْذَة مختصرة وسريعة- كمعلومة للقارئ- لماذا تختلف تواريخ بدء العام الميلادي الجديد؟ من أواخر ديسمبر وأول يناير ثم 7 يناير؟

●● هذه مسألة تقاويم، فالكنيسة الغربية تحتكم للتقويم الغربى فى المواعيد والتواريخ، والكنيسة الشرقية تحتكم للتقويم الشرقى، فهى اختلافات بسيطة وفى عدَّة أيام فقط وليست بالأشهر والسنوات. فالغرب يحتفل يوم 25 ديسمبر، والشرق فى 7 يناير، فالفرق فى 15 يوما فقط، واعتقادى الشخصى أنها مُشكلة بسيطة وسهلة إذا توافرت الإرادات يمكن توحيد الأعياد، وهى ليست بمَن يملك التأثير الأكبر، وليست بمن يتنازل ويعطى الآخر فرصة، فأتصور أن مشكلة التقاويم هى المشكلة الرئيسية وراء اختلاف مواعيد الأعياد.

مناسبات التقارب

● كيف نجعل من المناسبات السعيدة فرصة للتقارب والتسامح والسلام فيما بين البَشَر؟

قيادات المؤسسة الدينية.. المسئول الأول عن نشر مفاهيم العيش المشترك

●● فى احتفال كلِّ عيد حتّى الآن- على الأقلِّ- فإن حجم المشاركين من أخوتنا المسلمين لا يقلُّ عن 300 شخصية عامة وقيادة سياسية واجتماعية وتنفيذية، وهؤلاء يأتون للمشاركة بإرادة حرَّة وبِحُبٍّ وبتعبير صادق عن اللُّحْمَة الوطنية والعيش المشترك، وهذه هى أحد مظاهر البهجة والسلام والفرح، وتُشْعِر بدفء العلاقة والتهنئة.

ويمكننا أن نجعل هذه المناسبات بالشراكة واللقاء والمحبّة والعمل المشترك، فرصة للتقارب والتلاحم، فهذا كله ضرورى لبناء الأوطان.

الوحدة الوطنية

● تعرَّضت الوحدة الوطنية المصرية للكثير من مخطَّطات الفتنة والفُرْقَة، لكنها فشلت جميعا، ما هي أبرز تلك المخطَّطات؟ ولماذا يلعب عليها الأعداء؟ وكيف أفشلها المصريون؟

●● لاشك أنها محاولات يائسة من البعض لنشر نوع من التوتُّرات الدينية التى كانت تحدُث قديما ولكن التغيُّر فى المجتمع المصرى سواء على مستوى النُّخبة أو العامة تغيُّر حقيقى لأن "الوعى" بضرورة التماسك واللُّحْمَة الوطنية أصبح وعيا نخبويا وشعبيا أيضا، وهذا مهم جدا لأنك تستطيع على مستوى النُّخبة نشْر الكثير من الأفكار الجيدة، ولكن إن لم تنتقل من النُّخبة إلى الجماهير سيكون تأثيرها محدودا، وبالتالى هذا الأمر، الذى هو نخبوى وشعبوى أيضا، خَلَقَ مساحة جديدة من التماسك الوطنى المهم.



د. أندرية زكي يتحدث لعقيدتي

وبالتالى كلّ هذه المحاولات فشلت لأنها لم تستطع بشكل أو بآخر أن تؤثِّر فى المصريين، ووسائل التواصل الاجتماعى- التى لها ما لها وعليها ما عليها- وبالتالى أصبح الناس يمتلكون "وعيًا" يستطيعون به التمييز بين الغث والثمين، ولا يؤثِّر فيها أى شيء يسمعونه أو يشاهدونه، هنا أو هناك، فكل هذه الأمور لها دور مهم جدا فى الاستقرار. لقد كانت التوتُّرات الدينية والسياسية متعدِّدة ومتنوّعة فى الماضى، ولكنّها بحمد الله قلَّت بشكل كبير جدا الآن، نتيجة "الوعى" العام بأهمية اللُّحْمَة الوطنية والمواطنة.

تجديد الخطاب الدينى

● كَثُرَ الحديث عن تجديد الخطاب الديني، فماذا عن تجديد الخطاب الديني المسيحى؟

●● أولا لابد من فهم النَّص فى سياقاته، مثل ما يسمَّى فى الإسلام "أسباب التنزيل"، ففى المسيحية نسمّيه "الخلفية الثقافية والحضارية والسياسية والاجتماعية للنَّصِّ". فـ"النَّصُّ" يُولَد ويُوحَى به فى ثقافة وسياق مجتمعى من المهم فَهْمَه، فتجديد الخطاب الدينى يبدأ برحلة "الذهاب إلى النص" أن تفهم سياقاته وخلفيَّته ومعانيه واللغة والظروف التى كُتِب فيها، فتكون مُلمًّا بالمعنى والسياقات التى وُجِدَ فيها هذا المعنى.

الشراكة في المناسبات الدينية والوطنية.. ضرورية لبناء الأوطان



وكما أن التجديد يتطلّب "رحلة ذهاب للنَّصِّ"، فهو يتطلّب كذلك "رحلة عودة إلى الواقع"، بأن تعود بالمعانى العميقة التى تم استخلاصها من النَّصِّ لتغيِّر الواقع الراهن.

فهذا هو تجديد الخطاب الدينى، رحلة ذهاب وعودة من وإلى النَّصِّ المقدّس، من خلاله نستطيع فهم المعنى العميق للنَّصِّ المقدّس، ونغيِّر الواقع بهذه المعانى العميقة.

ثانيا: تجديد الخطاب الدينى يتطلّب فَهْمَ الآخر، فَهْم المشترك والمختَلَف معه، ليس بسبب الحوار أو الجدل العقائدى، ولكن أن تفهم الآخر بأن تكون "حسَّاسًا" له، وهذا أمر محمود، فالحساسية الروحية والمجتمعية للآخر، فى اتفاقه أو اختلافه، أيًّا كان هذا الآخر، ليس الدينى بل "الجَنْدَرى" و"الإثْنَى" وغيره. فهذان الأمران، أعتقد أنهما من الأمور المهمة جدا فى تجديد الخطاب الدينى.

محاولات التجديد

● وهل تم فعلا تجديد الخطاب الدينى بهذا المعنى؟

●● هناك محاولات جادة فعلا- صحيح أنه ليست هناك عملية نسمِيها مطْلَقَة- وإنما هناك محاولات وأشخاص لديهم القُدْرَة على التجديد والإبداع، كما أن هناك أشخاصا جامدين منغلقين لا يسايرون التغيير والتجديد، فكلا الطرفين موجود.

وهذا ينطبق على الجانبين، سواء فى الخطاب الدينى المسيحى أو الإسلامى، نفس الكلام والوضع، فالأصوات المتطرّفة الجامدة نسمعها من آن لآخر، لكن الأهم هو وجود "وعى" المجتمع فى التجاوب مع هؤلاء ونبذ أولئك.

الحكومة والشعب

● ما هو الدور المطلوب، حكوميا وشعبيا، لتقوية مصر فى مواجهة التحديات المختلفة داخليا وخارجيا؟

●● بالتأكيد فأن مصر تقوم بدور مهم جدا على المستوى الإقليمى والدولى، وشاهدنا فى المرحلة السابقة كيف كان للتدخُّل المصرى فى كثير من المواقف، وبالذات فى الحرب على غزة، أنها لعبت دورا كبيرا فى تهدئة الأوضاع وإعطاء فرصة ومساحة للتنفس، فى ظل حرب ضاغطة وقاسية فيها قهر للشعب الفلسطينى.

هذا الدور يتطلّب دعمًا داخليا وخارجيا، فالدعم الداخلى فى أن تتماسك الجبهة الداخلية، كل المصريين معا، وأن تكون اللُّحْمَة الوطنية صلبة قادرة على الصمود والمتانة والمرونة فى مواجهة التحديات.

وعلى المستوى الدولى، فكل من يستطيع بناء الجسور مع الخارج والتعبير عن الدور المصري المهم، فلْيَقُمْ به، وليست هناك جهة واحدة منوط بها هذا، فالجهات الحكومية عليها دور، وكذا المجتمع المدنى، المؤسسات الإسلامية، والمسيحية، والكنائس، فكل هذه الأدوار إذا تكاملت تستطيع أن تدعم مصر دوليا ومحليًّا.

● ما الجديد فيما يتعلق بقانون دور العبادة الموحد؟ وهل انتهى إلى غير رجعة القانون الهمايونى السابق؟

إسرائيل تسخر النصوص التوراتية لـ"قيامها".. وهذا مرفوض تماماً

مصر "رمانة الميزان" في المنطقة بأسرها

حاوره: مصطفى ياسين

●● بصدور هذا القانون الموحَّد سينتهى بالتأكيد ذلك "الهمايونى"، ونحن كـ"طائفة إنجيلية" تقدَّمنا بعدد 1070 كنيسة وبيت مؤتمرات لتقنين أوضاعها، وبالفعل تم تقنين أوضاع 565 حتى الآن، يعنى أكثر من 50%، وأتوقَّع فى السنوات القليلة المقبلة سيتم الانتهاء من هذا الأمر تماما.

حالة الرضا العام

● وهل تشعر بالرضا حيال الوضع الحالي من الممارسة الحقيقية للمواطنة الحقَّة في مختلف المجالات؟ وخاصة تولِّى المناصب؟ بناء الكنائس؟ الحياة السياسية عامة؟ استعادة إدارة الأوقاف المسيحية؟

●● أشعر بالرضا فى أمور كثيرة، لكن هناك أمورا أخرى تحتاج مجهودا وعملا، ففيما تحقق نعم نشعر بالرضا، ونشكر الله أولا، ثم نشكر سيادة الرئيس السيسى والدولة المصرية على كثير من الإنجازات التى تحققت وتُشْعِرُنا بالرضا والاطمئنان.

وإن كانت هناك بعض الأمور الأخرى التى تحتاج إلى تطوير، ومثل هذه الأمور تتعلق بالمساواة وعدم التمييز واللُّحْمَة الوطنية فهى تحتاج إلى وقت أطول، وبالتالى فقد تم إنجاز أمور ضخمة تشعرنا بالرضا حيالها والامتنان لها. وهناك أمور أخرى بحاجة لتعديل وتغيير وإن شاء الله، خلال السنوات المقبلة، فى إطار التوجُّه العام للدولة المصرية فى بناء المواطنة وعدم التمييز والمساواة سيتحقق الكثير من هذه الأمور.

الأحوال الشخصية

● وماذا عن قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين؟

●● فى شهر ديسمبر 2024، أى منذ أيام قليلة، وقَّعت الكنائس على الصورة النهائية للقانون الجديد، وهو حاليا لدى وزارة العدل لتقديمه إلى البرلمان المصرى.

العدوان على غزة

● فيما يتعلق بالشأن الخارجى، بما لكم من علاقات دولية موسَّعة، أين دوركم فى وقف العدوان الإسرائيلي على غزّة، والمستمر لأكثر من عام وربع العام؟

●● طبعا هذا الأمر كبير جدا وتضطلع به دول بل منظَّمة الأمم المتحدة نفسها، وليس مجرد محاولات من جانب جهات أو أفراد أو منظمات أو كنائس، ومع هذا فالكنائس الإنجيلية فى مصر قامت بدور مهم جدا فيما يتعلّق بالبيانات التى تُصْدِرُها وتدين العدوان المستمر والمتكرّر على الشعب الفلسطينى فى غزّة.

وفى المقابل هناك المساعدات الإنسانية التى تقدِّمها للشعب الفلسطينى، مساعدات دوائية وغذائية وقوافل طبية، قدّمتها الكنائس إلى الصليب الأحمر المصرى وبدوره نقلها إلى الصليب الأحمر الفلسطينى، ووصلت إلى سكّان غزة.

ليس هذا فحسب، بل نتحدّث بشكل مباشر ومتكرِّر مع القيادات الإنجيلية فى الغرب حول الحقوق العادلة للشعب الفلسطينى، وقام مجلس كنائس جنوب أفريقيا بمبادرة التقوا فيها بقادة الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمى وطلبوا ترتيب لقاء مع فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- وقُمنا بهذا فعلا، دعما للحلِّ العادل للقضية الفلسطينية والإطار المشروع للدولة الفلسطينية.

فنحن نقوم بمجهودات سواء فى التواصل أو الدعم المادى عن طريق القوافل والصليب الأحمر، بالشراكة مع إخواتنا المصريين شركاء الوطن، لدعم وقف الدمار ومساندة الشعب الفلسطينى، بكلِّ ما نملك وما نستطيع كـ"طائفة" وهيئة وأفراد، ولم ولن نتأخّر عن ذلك أبدا.

العدوان على عقيدة!

● وهل ما يحدث في غزة هو على عقيدة دينية يستغلها الساسة؟

مشاركة إخوتنا المسلمين فى أعيادنا.. تعبير عن اللحمة الوطنية الصادقة

●● بالنسبة لدولة إسرائيل، فالخلط بين الدين والسياسة أمر واضح لديهم، بالتأكيد هناك استغلال لعقائد دينية يهودية فى الحرب الدائرة، ونحن ضد هذا تماماً فنحن ننظر إلى دولة إسرائيل الحالية على أنها كيان سياسى وليس كيانا دينيا، فى حين أنهم ينظرون لأنفسهم بشكل مختلف، فهم يتحدثون عن الدولة العَبْرِيَّة.

وبالتالى فاختلاف وجهات النظر هنا يعود إلى عدم خلط الدين بالسياسة، والتمييز بين ما هو دينى وسياسى، فنحن كـ"إنجيليين" ندعوا إلى السلام ونؤمن بالعيش المشترك وبالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، ونؤمن بأهمية تقديس الحياة الإنسانية وعدم قتل أى إنسان على أساس دينى أو مذهبى أو إثْنَى أو جَنْدَرى أو غيره من هذه الاختلافات، لأننا نؤمن بأن الإنسان مخلوق على صورة الله، والحفاظ على الحياة الإنسانية لكل الناس مطلب شرعى.

الإنجيلية والتوراتية!

● لكن ألا توجد نقاط تلاقى بين الطائفة الإنجيلية وإقامة الدولة الإسرائيلية؟

●● الإنجيليون ينقسمون فى هذا الأمر إلى تيارين رئيسيين يحكمان الإنجيليين فى العالم، الأول: وهو التيار "التدبيرى"، ويرى أن دولة إسرائيل الحالية هى تحقيق لنبوءات العهد القديم، وأن المسيح سيأتى ويحكم لمدة ألف سنة.

أما التيار الثانى: فهو "العهدى"، ويمثِّل غالبية الإنجيليين فى العالم، ويرى أن إسرائيل كـ"شعب الله المختار" حسب ما جاء فى العهد القديم، فقد انتهى هذا بمجيء الكنيسة، فالكنيسة هى "شعب الله المختار" لخدمة الناس، فالاختيار هنا للخدمة وليس للتميُّز.

وأن العهد مع إبراهيم- عليه السلام- من البداية إلى النهاية هو عهد واحد، وبالتالى فإن هذا التيار يرى أن دولة إسرائيل هى كيان سياسي وان كافة النبوءات تحقَّقت فى السيد المسيح- عليه السلام- ولا يُعاد تحقيقها مرّة أخرى.

قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين.. فى طريقه لـ"النواب" بعد "العدل"

ولكلا التيارين مؤيدون ومعارضون.

الوضع السوري

● ونفس الشيء بالنسبة للوضع في سوريا، باعتبار أن هذا ينعكس سلبًا على مصر؟

●● نتابع التطورات ولدينا تساؤلات حول المستقبل مثل كثيرين فى هذا الأمر، حول شكل الحكم، العلاقة بين الفئات المختلفة، ومستقبل الأقليات الدينية والعَرقية الإثْنية، وهى تساؤلات مشروعة حينما تتولّى جماعة ذات توجُّهات دينية السُّلْطَة. ونتمنّى أن القيادة الجديدة فى سوريا تستفيد من الخبرات التى مرَّت بها المنطقة، وأن يعُمَّ السلام وقبول الآخر والعيش المشترك.

حكم ترامب!

● وما هي رؤيتكم فى الفترة الثانية لحكم ترامب، وانعكاساتها على المنطقة؟

●● معلوم أن السياسة الأمريكية لا يحكمها الرئيس فقط، بل تحكمها مؤسسات أمريكية- صحيح أن الرئيس يلعب دورا مهمًّا- ولكن ليس الرئيس بمفرده من يحكم، فهناك الكونجرس، مجلس الشيوخ، وبقية المؤسسات والمجتمع المدنى والكنائس، فهناك تعدّد وتنوّع كبير جدا.

وكل ما نتمنَّاه أن يكون هناك مزيد من العيش المشترك وقبول الآخر واحترام الثقافات والخصوصيات، وبناء الجسور.

وأيضا نحن نتوقّع أن الرئيس ترامب، ولديه القدرة فى صناعة القرار، أن يكون له تأثيراته الإيجابية فى العالم كله، ونتمنّى أن يكون هذا أيضا فى منطقة الشرق الأوسط.

لكن بالتأكيد، ستكون المصالح الأمريكية هى الحَكَمُ الأول للرئيس ترامب ولغيره من المؤسسات الأمريكية.

ثمار العلاقات

● هل يمكن لعلاقاتكم الوطيدة بقادة صُنْعَ القرار في الولايات المتحدة الأمريكية، أن تُثْمَر نتائج إيجابية لصالح التنمية الاقتصادية المصرية؟

●● هذا ما نقوم به بالفعل، وسنستمر فيه، من خلال التواصل مع القيادات الأمريكية المختلفة عَبْرَ الكنائس الإنجيلية والمجتمع المدنى الأمريكى، آملين أن نستمر فى تقديم الصورة الصحيحة والحقيقية عن مصر، وفى دعم الولايات المتحدة الأمريكية للاعتدال والمشروع التقدُّمى والثقافى والاقتصادى المصرى الذى يسعى إلى "حياة كريمة" لكلِّ المصريين، ويسعى إلى ازدهار اقتصادى، ويبنى اللُّحْمَة الوطنية، ويشكِّل الاعتدال، لأن مصر هى "رُمَّانة الميزان" فى المنطقة بأسرها.

خدمة المجتمع

● ما هو الدور الذي تقوم به الطائفة والهيئة الإنجيلية لخدمة وتنمية المجتمع المصري؟

●● تُعَدُّ الهيئة واحدة من أبرز المؤسسات التنموية في مصر، حيث تهدف إلى تمكين الإنسان والمجتمع من خلال تقديم برامج شاملة تُعزز الكرامة الإنسانية وتحقِّق العدالة الاجتماعية.

وتتنوَّع خدمات الهيئة بين التعليم، الصحة، التنمية الاقتصادية، وتمكين المرأة.

كما تقدِّم الهيئة دعمًا ملموسًا للمجتمعات الأكثر احتياجًا عَبْر مشاريع تعليمية مبتكَرَة، وبرامج تدريبية للشباب، وخدمات طبية تُخَصَّص لتلبية احتياجات المناطق النائية.

وتتركّز رؤية الهيئة على بناء مجتمع يتَّسم بالشمولية والعدالة، حيث يستطيع كل فرد تحقيق إمكاناته والمساهمة بفعالية في تقدُّم الوطن، وهذا النهج يعكس التزام الهيئة بتعزيز روح المواطنة والمساواة.

المبادرات الرئاسية

● كيف تصفون تجربة شراكة الهيئة مع المبادرات الرئاسية؟

●● الهيئة القبطية الإنجيلية شريك أساسي وفاعل في المبادرات الرئاسية، مثل مبادرة "حياة كريمة" والتحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي، فهذه المبادرات تجسِّد رؤية الدولة لتحقيق تنمية شاملة تهدف إلى تحسين جودة الحياة لجميع المصريين. والهيئة تعمل جنبًا إلى جنب مع الحكومة لتحويل أهداف هذه المبادرات إلى واقع ملموس. فمن خلال مشروعات تنموية وخدمية متكاملة، تساهم الهيئة في تحسين معيشة المواطنين، خاصة في المناطق الأكثر احتياجًا، وهو ما يُحدِث فارقًا حقيقيًا في حياتهم اليومية.

فالشراكة بين الحكومة والمجتمع المدني تُعبِّر عن روح الوحدة والتكامل في بناء مستقبل مصر، وبالجهود الوطنية نستطيع معا جعل التنمية المستدامة هدفًا مشتركًا لجميع مؤسسات الدولة.

وإيمانًا بأهمية بناء الإنسان في الدولة الحديثة، وسعي الدولة المصرية الجاد إلى تعميق هذا المفهوم والعمل على تعزيزه، عقد مؤخرا منتدى حوار الثقافات بالهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، مؤتمرًا بعنوان "الإنسان في الدولة المدنية الحديثة"، على مدار يومين بمشاركة فضيلة د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، الذي افتتح فعاليات اللقاء في الجلسة الأولى بكلمة جامعة عن ثقافتنا باعتبارها ثقافة الحياة والإحياء، بحضور نخبة من القيادات الدينية والشخصيات العامة.

وتبنَّى المشاركون بالمؤتمر المفهوم الشامل لبناء الإنسان، وأكدوا أن بناء الإنسان يحتاج إلى عمل جاد مخطَّط منظَّم وواسع تشارك فيه كل مؤسسات الدولة المختلفة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والإعلامية والتشريعية والدينية، ومنظمات المجتمع المدني؛ وأن بناء الإنسان في دولة ديمقراطية مدنية حديثة لا يقتصر على تنمية وعيه وغرس القيم الإيجابية في نفسه، من قبيل قيم الحق والخير والجمال والمواطنة والعيش المشترك واحترام الآخر والانتماء الوطني، بل يقتضي الارتقاء بالإنسان في كل جوانب حياته: الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والتعليمية والصحية، بل الترفيهية أيضًا، مع الاهتمام بالشباب بصفة خاصة، وتقديم رعاية مضاعفة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وتناولت المناقشات أيضًا مفهوم بناء الإنسان في الدولة الحديثة، والتحديات التي تواجه بناء الإنسان في مجتمعنا الساعي إلى تأسيس جمهورية جديدة، ويتبنَّى عددًا من المبادرات لبناء الإنسان يتصدَّرها مبادرة "بداية جديدة" برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، وقد تعهَّدت الحكومة بتنفيذها في إطار برنامجها الذي وافق عليه البرلمان.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار




مكتوب ومثبت

كل شيء نتفوه به مكتوب علينا ومثبت فى أم الكتاب وهذا نتيجة حتمية لما يخرج من ألسنتنا، فالكل محاسب على ما يتحدث به وإذا خرج من لسانه كتب عليه سواء كان خيراً أم شراً، واللسان له آفات كثيرة تورد صاحبها مورد التهلكة فالخوض فى أعراض الناس والتحدث عليهم بما ليس فيهم هو من آفات اللسان، والخوض فيما لا يعنى الشخص أى الفضول فيما عند الغير وإحراج الغير هو من آفات اللسان، ولذلك لنعلم جميعا (إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) أيضاً من آفات اللسان اللعن وهذا نجده كثيراً جداً فيما حولنا البعض يلعن حاله وناقم على الحياة، ولتعلموا أنه لا يجوز إطلاق لفظ اللعن لأن معناه الطرد من رحمة الله، لذا يجب حفظ لسانك أيها الإنسان حتى لا يلدغنك مثل الثعبان ويكون سببا فى هلاكك، ونصيحة لك أن تعود لسانك على الألفاظ الحميدة وليكن لسانك رطبا بذكر الله بدلا من ذكرك لعورات الناس تذكر عيوبك أنت، ولا يتهاون البعض بالذنوب الصغيرة ويعتبروها تفاهات لا قيمة لها، وقد يعتبروها ذنوب غير حقيقية، ولا ترتقى إلى الدرجة التى يطلق عليها ذنوب، لكننا عرفنا أنه فى الحديث(لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع إستغفار) هل من وجهة نظركم نهر السايس، وكسر خاطر العاملة، وتوبيخ حارس العقار باستمرار ،كل ذلك وغيرهم يعتبروا صغائر وأنتم تصرون على ذلك، يقول سبحانه « وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ » والمفاجأة هل ممكن أن تغتفر الكبيرة ولا تغتفر الصغيرة؟؟؟ نعم ؛ فعند البكاء بحرقة والندم من فعل الكبيرة وتألم القلب والعزم على عدم تكرار هذا الفعل ثانية فإن الكبيرة تمحى كما قال سبحانه « إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا » وليس هذا فحسب بل جعل الله أيضاً الرجوع إليه سريعا دون التخطيط للذنب شرطا لقبول التوبة كما قال سبحانه « إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا » أما الصغيرة التى تصر عليها لا تمحى ودعونى أطرح سؤال على حضراتكم، هل حقا ترتكب الكبيرة على حين غفلة من الإنسان؟ بمعنى هل ممكن أن يتحول الإنسان مرة واحدة من الاستقامة إلى طريق الضلال، أم يسبق ذلك عشرات الصغائر التى يصر عليها العبد؟؟؟ لذلك عندما ترتكب صغيرة لا تقل إنها صغيرة ولكن تمعن فى قول الفضيل بن عياض الذى قال(لا تنظر إلى صغر المعصية ولكن أنظر إلى عظمة من عصيته، فقد عصيت قيوم السموات والأرض) لذا أناشد كل من وقع فى معصية مهما كانت صغيرة أن يستغفر الله تعالى كثيرا لأنه بهذا الإستغفار سيجد رحمة الله وغفرانه بجواره كما قال سبحانه « وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا » وأخيرا أريد أن أحذركم أن من يفعل الصغائر ويستهين بها ولا يقلع عنها فإنه بذلك يترك لأولاده أثرا سيئاً، سيندم عليه مستقبلا، بل وليعلم الجميع أن كل شيء ، كل شيء سيكتب وسيحاسب عليه فلا تتهاون أبداً بتلك الغيبة والنميمة والأعراض فكل شيء مسجل بإحكام شديد فاتقوا الله واحفظوا تلك الآية الكريمة « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ »

خاطرة

بقلم: د. مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية



معية العون

ما أجمل أن تكون في معية الله (عز وجل)، فإن كنت معه كان معك، وإن كان الله معك فلا عليك بمن عليك ومن معك، وإذا أردت أن تتحقق لك معية الله (عز وجل) فعليك الدخول من الأبواب الموصلة إليها، وهي أبواب: المؤمنين، المتقين، المحسنين، الصابرين، حيث يقول الحق سبحانه: "وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ" (الأنفال: 19)، ويقول سبحانه: "وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ" (البقرة: 194)، ويقول سبحانه: "وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" (العنكبوت: 69)، ويقول سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ" (النحل: 128)، ويقول سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (الأنفال: 46). والدخول الحقيقي في معية الله والانضواء تحتها أهم أبواب السكينة والطمأنينة والصحة النفسية، والبعد عن كل جوانب التوتر والقلق والاضطراب والاكتئاب، إذ كيف يقلق من كان يأخذ بصحيح الأسباب ويدرك أن الأمر كله بيد من أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، حيث يقول الحق سبحانه: "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (آل عمران: 26)، ويقول سبحانه: "ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" (فاطر: 2)، ويقول سبحانه: "أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ" ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذي انتقام" (الزمر: 37)، ويقول سبحانه: "وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا" (الطلاق: 2)، ويقول سبحانه: "وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا" (الطلاق: 4). وعندما نقف عند قوله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام: "وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي" (طه: 39)، وقوله سبحانه: "وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي" (طه: 41)، وقوله سبحانه لنبينا (صلى الله عليه وسلم): "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ" (الطور: 48)، وقوله سبحانه: "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ" (يونس: 2) ندرك عظمة المعية. تلك المعية هي التي جعلت نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار: "لا تحزن إن الله معنا"، حيث يقول الحق سبحانه: "إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (التوبة: 40). فإن من يفهم معاني هذه النصوص حق الفهم والفقه فإنه بعد أخذه بالأسباب سيسلم بلا شك الأمر راضيًا لمن دبره، راضيًا بالذي قدره.

ناشدا المجتمع الدولي لحماية الأطقم الطبية

الأزهر والإفتاء يدينان حرق الكيان الإرهابي لمستشفى كمال عدوان

كتب – إيهاب نافع:

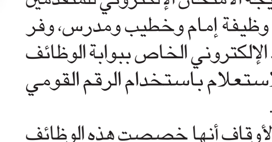
أدان الأزهر الشريف بشدة الصمت الدولي تجاه المجازر التي يرتكبها الكيان الإرهابي في قطاع غزة، والتي كان آخرها إحراقه لمستشفى كمال عدوان شمال القطاع، واستهدافه المرضى والأطباء، واستشهاد عشرات الأبرياء، واعتقاله للأطباء والمسعفين والممرضين وإجبارهم على خلع ملابسهم واختطافهم لأماكن مجهولة، في جريمة حرب مكتملة الأركان، لا تصدر إلا عن عصابات معدومة الرحمة والأخلاق، ووحوش مجردة من كل معاني الإنسانية.

وأكد الأزهر أن استهداف المرضى والمصابين في المستشفيات ودور الرعاية الصحية هي جريمة أخلاقية بشعة ستسجل في التاريخ بدماء هؤلاء الأبرياء، وستبقى شاهدة على العار الذي ارتكبه هؤلاء الإرهابيون ومن يعاونونهم ويمدونهم بالسلاح ويدعمونهم في ميادين السياسة لارتكاب المزيد من الجرائم.

ويذكر الأزهر العالم بأن هذا الوحش الصهيوني الكاسر -عديم الرحمة والإنسانية- قد ارتكب كل جرائم الحرب المحرمة في حق الشعب الفلسطيني البريء، وسط تهميش متعمد لما يحدث في قطاع غزة، ودون أي تحرك دولي أو عربي، وأن هذا العدو قد اطمأنَّ لردود الفعل تجاه جرائمه، وأنها لن تعدو -وللأسف الشديد- مجرد اجتماعات وقرارات لا تتجاوز قيمته قيمة الحبر الذي كتبت به، مؤكدًا أنه يجب علينا النظر في بدائل أخرى رادعة لإقرار السلام في فلسطين.

من جهته استنكر الدكتور نظير محمد عياد، مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، بأشد العبارات وأقسى معاني الإدانة، جريمة الكيان الصهيوني التي تمثّلت في إحراق مستشفى كمال عدوان، ذلك الصرح الإنساني الذي يفترض أن يكون ملاذًا للمرضى وواحة أمان للضعفاء، ولم يكتفِ هذا الكيان الغاصب بجريمته البشعة، بل أقدم على اختطاف المرضى والأطباء ونقلهم إلى أماكن مجهولة، في تصرف وحشي لا يمت للإنسانية بصلة.

وأكّد أن هذه الجريمة البشعة تمثل تصعيدًا خطيرًا يكشف عن وحشية متجذِّرة وانتهاك صارخ لكل الأعراف والقوانين الدولية، مشددا على أن هذه الأفعال العدوانية تستوجب موقفًا دوليًا حازمًا يتجاوز حدود الإدانة إلى تحرك فاعل يضع حدًا لهذه الانتهاكات الآثمة. داعيا مفتي الجمهورية المجتمع الدولي بكافة هيئاته ومنظماته إلى القيام بواجبهم الأخلاقي والإنساني لحماية الأبرياء وردع المعتدين، مؤكدًا أن التاريخ سيحفظ مواقف الشرفاء الذين نصروا الحق، وسيبقى شاهدًا على أن العدالة، وإن تأخرت، لا بد أن تنتصر.



في سياق متصل أطلق مرصد الأزهر صرخة إنسانية لحماية الطواقم الطبية وعمال الإغاثة في غزة في ظل الاعتداءات المتواصلة لقوات الاحتلال على المرضى والطواقم الطبية في قطاع غزة، ومعاناة الفلسطينيين تحت وطأة الاحتلال، حيث أثبتت ممارسات هذا الاحتلال، على مدار أكثر من 400 يوم، أن أجندته العسكرية والسياسية تتجاهل أبسط مبادئ الإنسانية، وتتجاهل أيضًا أرواح الأبرياء طالما أن ذلك يخدم مصالحها، وحمّل مرصد الأزهر المجتمع الدولي المسئولية الكاملة عن حماية أرواح 350 شخصًا من الطواقم الطبية والمرضى والمرافقين كانوا داخل المستشفى، خاصة مع انقطاع الاتصال بهم.

كل عام وأنتم بخير

"عقيدتي" تهنئ بالعام الميلادي الجديد ..والإفتاء تستطلع هلال شهر رجب

كل عام ومصر والإنسانية جمعاء بكل الخير بمناسبة بدء العام الميلادي الجديد غدا الأربعاء .. سائلين المولى – عز وجل – أن يحفظ مصر شعباً وجيشاً وحكومة ورئيساً، من كل شر، وأن يهيئ للأمة والإنسانية جمعاء خير الأيام وأسعد الليالي.

من ناحية أخري تستطلع دار الإفتاء المصرية هلال شهر رجب لعام 1446 هجريا، اليوم الثلاثاء، عقب صلاة المغرب، من خلال لجانها المنتشرة فى انحاء الجمهورية.. من جهتها كشفت الحسابات الفلكية، عن أن غرة شهر رجب المعظم غدا الأربعاء الأول من يناير 2025.

وبهذه المناسبة يسعدنا في جريدة عقيدتي أن نتقدم بأسمى التهاني لمصر رئيساً وشعباً وللأمتين العربية والإسلامية بهلال رجب الأغر .. منطلق أيام الخير والبركة.. بلغنا الله وإياكم شهر رمضان اللهم آمين.

أشاد بقرار إلغاء الإعلانات في إذاعة القرآن.. الأزهري:

ضخ 25 مليون جنيه قروض حسنة للعاملين بالجهاز الإداري للدولة

رفع قيمة الفرص لذوي الهمم وأصحاب الأمراض المزمنة

كتبت – إسراء طلعت:

أعلنت وزارة الأوقاف ضخ 25 مليون جنيه قروضًا حسنة بدون أي فوائد أو مصروفات إدارية، في إطار جهودها لتعزيز الحماية الاجتماعية، ومن منطلق تعظيم الاستفادة من مواردها الذاتية، ودورها في البر وخدمة المجتمع. وأوضحت الوزارة أن القرض يُسدد بدون إضافة رسوم أو فوائد، مع الالتزام بسداد أصل المبلغ فقط وفق نظام منضبط يضمن استمرارية التدوير.

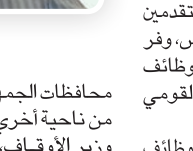
قدمت الوزارة هذه القروض للعاملين بها من أبناء الوزارة والمديريات الإقليمية، إلى جانب موظفي ديوان عام الهيئة والمناطق التابعة لها، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ومستشفى الدعاة. كما أتاحت القروض الحسنة للعاملين بالجهاز الإداري للدولة، وذلك بلا أي فوائد أو مصروفات إدارية.

كما رفعت وزارة الأوقاف قيمة القرض الحسن إلى 25 ألف جنيه لذوي الهمم، وأصحاب الأمراض المزمنة مثل الأورام السرطانية، الفشل الكلوي، وأمراض القلب. كما شملت التيسيرات حالات الزواج الحديثة سواء للموظف نفسه أو أحد أبنائه، تحقيقًا لرسالتها السامية في مجال البر وخدمة المجتمع.

أكدت الوزارة استمرارها في دعم الشرائح الأكثر احتياجًا، من خلال برامجها الاجتماعية المتنوعة، بما يؤكد حرصها على تحقيق التكافل الاجتماعي وتنمية مواردها لخدمة المجتمع.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الأوقاف أن الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، برئاسة الدكتور صالح الشيخ، عن نتيجة الامتحان الإلكتروني للمتقدمين لشغل 1000 وظيفة إمام وخطيب ومدرس، وفر الجهاز الرابط الإلكتروني الخاص ببوابة الوظائف الحكومية للاستعلام باستخدام الرقم القومي ورقم التقديم.

وأكدت وزارة الأوقاف أنها خصصت هذه الوظائف بالموازنة العامة لها والمديريات التابعة بجميع محافظات الجمهورية.



د. أسامة الأزهري

من ناحية أخري أشاد الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، بقرار أحمد المسلماني، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام بإلغاء الإعلانات التجارية من إذاعة القرآن الكريم إبتداء من غد الأربعاء أول يناير 2025 .. مشيرا إلى أن هذا القرار يعيد لإذاعة القرآن الكريم وقارها ودورها التنويري الذى ينطلق من مصر للعالم، واصفا إياه بالقرار الحكيم الذى يحافظ على رسالة الإذاعة، ويعيد لها وقارها، ويبرز وجهها المشرق الذى طالما مثّل منبرًا منيرًا ينطلق من مصر إلى العالم.

وأكد وزير الأوقاف تأييده الكامل مع هذا القرار لأنه خطوة إيجابية تستجيب لمطالب جمهور إذاعة القرآن الكريم والمؤسسات الدينية الرسمية، التى طالما اشتكت من تأثير الإعلانات فى طبيعة المحتوى الدينى والروحى للإذاعة.. معتبرًا أن نقل الإعلانات إلى إذاعات أخرى هو خطوة إيجابية، تهدف إلى تعزيز التركيز على المحتوى الدينى الرفيع الذى تقدمه الإذاعة، بما يؤكد قيم الوسطية والاعتدال ويعزز مكانتها بوصفها منبرًا إذاعيًا متميزًا.

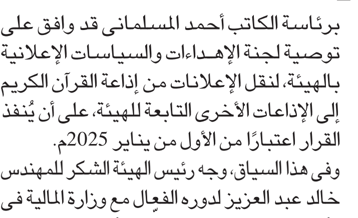
جدير بالذكر أن مجلس الهيئة الوطنية للإعلام برئاسة الكاتب أحمد المسلمانى قد وافق على توصية لجنة الإهداءات والسياسات الإعلانية بالهيئة، لنقل الإعلانات من إذاعة القرآن الكريم إلى الإذاعات الأخرى التابعة للهيئة، على أن يُنفذ القرار اعتبارًا من الأول من يناير 2025م.

وفى هذا السياق، وجه رئيس الهيئة الشكر للمهندس خالد عبد العزيز لدوره الفعّال مع وزارة المالية فى تأمين الدعم المالى اللازم لتغطية أى نقص محتمل فى عوائد هذه الإعلانات؛ ما يضمن استمرار تقديم الخدمات الإعلامية بمستوى متميز دون تأثر مالى. يُذكر أن إذاعة القرآن الكريم، التى تأسست عام 1964م تعد منبرًا إعلاميًا عريقًا، إذ يتجاوز عدد مستمعيها 60 مليون مستمع داخل مصر وخارجها. وقد لاقى هذا القرار ترحيبًا واسعًا من جمهور الإذاعة وقادة المؤسسات الدينية، وبخاصة بعد الشكاوى المتكررة من بث الإعلانات التجارية.

«البحوث الإسلامية»:

غدا .. الاختبار الشفوي لمن اجتازوا التحريري في مسابقة الابتعاث

يعقد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف غدا الأربعاء الأول من يناير الاختبار الشفوي لمن اجتازوا الاختبار التحريري في مسابقة الابتعاث لشهر رمضان المبارك، وذلك بمقر مركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر؛ حيث تأتي الاختبارات الشفوية كمرحلة ثانية لاختيار أفضل الكفاءات العلمية من وعاظ الأزهر الذين سيمثلون الأزهر الشريف خلال شهر رمضان المبارك.

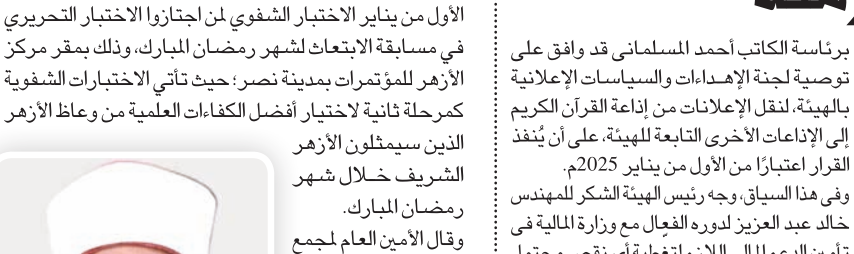


د. محمد الجندي

وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. محمد الجندي إن الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب - شيخ الأزهر يولي اختيار المبعوثين اهتمامًا كبيرًا، نظرًا للدور المهم الذي تبذله بعثات الأزهر الشريف في جميع دول العالم، وما يتميزون به من قدر عال من المعرفة والثقافة، لتمثيل المنهج الوسطي الأزهري الذي يرسخ للاعتدال والتسامح والحوار وقبول الآخر واحترام التعددية، والعمل على مواجهة التحديات المعاصرة التي تختلف باختلاف المجتمعات والدول والثقافات.

أضاف الجندي أن هذا الاختبار يأتي كمرحلة ثانية ضمن مراحل اختيار أفضل الكفاءات من وعاظ الأزهر الشريف للقيام بالتوعية الدينية في المساجد والمراكز الإسلامية في العديد من دول العالم خلال الشهر المبارك، في إطار الرسالة العالمية للأزهر الشريف؛ لبيان معالم الدين الإسلامي السمحة... ويمكن للمتقدمين التعرف على مواعيد الاختبارات من خلال الدخول على الرابط الآتي: 381=https://service.azhar.eg/Services/result.html?fid .

"سلوك المسلم في استقبال العام الجديد" .. حملة جديدة لدار الإفتاء



د. نظير عياد

أطلقت دار الإفتاء المصرية حملة جديدة على منصات التواصل الاجتماعي بمناسبة العام الميلادي الجديد تحت عنوان: "سلوك المسلم في استقبال العام الجديد". تهدف الحملة إلى التوعية الدينية بأهمية استمرار المسلم في المحافظة على المبادئ والأخلاق الدينية في العام الجديد، وضبط سلوكه بضوابط الشرع الشريف، ومحاسبة نفسه على ما مضى، ومجاهدتها فيما بقي، وتحفيز المجتمع على تبني القيم الدينية في كل وقت، ونبذ كل ما هو مخالف لذلك من الأقوال والأفعال وتؤكد الرسالة الدينية الأساسية للحملة على القيم الإسلامية، وتعزيز القيم الدينية مثل حسن الخلق، والتوبة، ومحاسبة النفس ومجاهدتها، والإخلاص، والتعاون، وأن يكون العام الجديد من خلال التمسك بتعاليم الدين وتسليط الضوء على أن الرجوع إلى تعاليم الإسلام يمثل فرصة لبدء عام جديد مليئ بالسلام الداخلي والرضا الروحي.

اتحاد الأوقاف العربية: نشر ثقافة الوقف في العالم الإسلامي .. ضرورة



كتبت – إسراء طلعت:

أكد الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف أن على ثوابت الدولة المصرية في رفض تهجير الأشقاء الفلسطينيين من أرضهم، وحثهم على الصمود عليها مهما كانت التضحيات، وأن الحل الوحيد للأزمة الفلسطينية بقيام الدولة الفلسطينية على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، جاء ذلك خلال استضافة وزارة الأوقاف المصرية اجتماع الجمعية العمومية ومجلس الإدارة لاتحاد الأوقاف العربية

شهد الاجتماع التوافق على تجديد دماء الاتحاد على مستوى الرئاسة والأمانة العامة وغيرها من المسميات الوظيفية، إلى جانب توقيع بروتوكول تعاون بين وزارة الأوقاف المصرية ومحكمة التحكيم العربية ممثلة في رئيسها المستشار فاروق سلطان رئيس المحكمة الدستورية العليا الأسبق.

شارك في الاجتماع عدد من وزراء ومسئولي الأوقاف في الدول العربية، وتناول الاجتماع أهمية الاتحاد وضرورة تفعيله والبناء على جهوده السابقة في ظل ما تشهده المنطقة من مستجدات ومتغيرات قوية؛ وذلك باعتبار الاتحاد لبنة من لبنات التكامل الاقتصادي العربي.

وانعقد الاجتماع بدعم من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، التابع لجامعة الدول العربية، ممثلا في الدكتور السيد عبد الفتاح والمعاونين له، وأعرب المشاركون عن توافقهم على أهمية الوقف وثقافته وصون امتداده بوصفه ثقافة إسلامية خالصة لم يخل منها عصر من العصور، فأنتجت علماء وأقامت قناطر وشيدت مستشفيات وجامعات وجوامع، فإحياء ذلك وحوكمته من شأنه تعزيز جهود التنمية المستدامة ودرء الفكر المتطرف، والتوافق على ميثاق عمل جامع للمنابر، والارتقاء بسمات الخطاب الديني.

وتناولت المقترحات النظرَ في تعزيز استثمارات الوقف، وإنشاء مصرف وقفي، وتأسيس بوابة إلكترونية للترويج للفرص الاستثمارية المرتبطة بإدارة الوقف، وصون الأوقاف عن التراجع بكل صوره، وغير ذلك من الأفكار والمقترحات، وأهمية تنسيق العمل الدعوي التوعوي التنويري والانطلاق إلى تعظيم الاستفادة من عالم الذكاء الاصطناعي.

اتفق الحاضرون على توسيع دائرة العضوية، ودعوة بقية دول العربية للانضمام للاتحاد، مع البدء بتوجيه الدعوة فورا لأربع دول عربية شقيقة وهي المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، وجمهورية العراق، وجمهورية الجزائر، تمهيدا لدعوة بقية الدول العربية كافة للانضمام والعضوية لتحقيق خطوة متقدمة في التضامن العربي وتنسيق العمل المشترك.

أثنى الحاضرون على جهود مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي في تعزيز التضامن العربي ووحدة الموقف على مختلف الأصعدة؛ مشيدين بدور مصر الجامع للأشقاء في الخير دائمًا.

جامعة القاهرة أعلنت نتيجة مسابقة المستشار الفنجري

أعلن الدكتور محمد سامي عبد الصادق رئيس جامعة القاهرة، أسماء الفائزين فى مسابقة وقف المستشار شوقى الفنجري للعام 2024 بعنوان: "الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.. الحلول والآليات"، وذلك بعد انتهاء لجنة التحكيم من فحص ومناقشة وتقييم الأبحاث التى تقدم بها عدد كبير من الباحثين من مختلف التخصصات.

قدم الدكتور محمد سامى عبد الصادق التهنئة للفائزين بجوائز المسابقة والبالغ عددها ثمان جوائز، منها ثلاث جوائز أصلية بقيمة 50 ألف جنيه وخمس جوائز تشجيعية بقيمة 10 آلاف جنيه.

ففى الجوائز الأصلية للمسابقة، فاز بالمركز الأول حازم يوسف أبوضيف - إمام وخطيب ومدرس بـ وزارة الأوقاف، وفاز بالمركز الثانى مناصفة كل من الدكتور محمد السيد فرج ألماظ - الأستاذ المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية، والدكتور عمرو مصطفى أحمد حسن - الأستاذ المساعد بقسم التعليم العالى والتعليم المستمر بكلية الدراسات العليا للتربية، وفاز بالمركز الثالث مناصفة كل من الدكتور سيد على السيد- معلم أول لغة عربية والحاصل على درجة الدكتوراه فى الآدب، والأستاذة ايمان محمد عبد اللاه- أخصائى أول إعلام تربوي.



د. سامي عبدالصادق

وفى جوائز التشجيعية للمسابقة، فازت بالمركز الأول الدكتورة منة الله محمد نجيب المدرس - المساعد بقسم المكتبات بكلية الآداب جامعة بنها، وبالمركز الثانى الدكتورة نجوى يوسف جمال الدين - وكيل كلية الدراسات العليا للتربية سابقًا، وبالمركز الثالث شريف علاء الدين - مدير الاتصال السياسى بالشركة القابضة للكهرباء، والمركز الرابع الدكتورة سوزان عبد الرحمن- مدرس الإحصاء الحيوى بكلية الدارسات العليا للبحوث الإحصائية، وبالمركز الخامس محمود عبد المعز - إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين
mostafayaseen1968@gmail.com

عامٌ جديدٌ.. للجميع سعيدٌ

كُلِّي ثِقَةٌ وإيمانٌ بالله سبحانه وتعالى، أنَّ العامَ الجديد سيكون- إن شاء الله- عامَ الخيرات والبركات، فهذا يقيني بالله، القائل في سورة الصافَّات: "فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (87)"؟ ونحن نؤمِن تمام اليقين بأنه لا يُريد لنا إلا كلَّ خير ونفع وسعادة، ولذا سيحقِّق لنا ما نوقن به.

إنه عزَّ وجلَّ لم يخْلُقنا ليعذِّبنا أو يجعل حياتنا ضَنْكًا وعذابًا، طالما أننا نجتهد قَدْرَ إمكاننا واستطاعتنا في طاعته والتقرُّب إليه باتِّباع أوامره واجتناب نواهيه.

وأهمُّ وأفضلُ علامات السعادة في العام الجديد، اختفاء- أو على الأقلّ- خِفُوت صوت المتطفِّلين والمُتَفَيْقِهين الذين كانوا "يَطْفَحُون" من مستنقعاتهم الفكرية "النَتِنَة"، ويَطْفُون على سطْح مجتمعنا في مثل هذه الأيام، ليُحرِّموا ويُفَسِّقوا كلَّ مَنْ يحتفلُ أو يُهَنِّئَ بحلول العام الميلادي الجديد، بدعاوى وافتراءات يظنّونها من الدِّيْن، والدِّيْنُ منها بَرَاء!

فلله الحمدُ والمِنَّة أن تحلَّى المجتمع- أو أغلبه في اعتقادي- بالمزيد من الوعيّ والإدراك ونَبْذِ كل من يُبَدِّع أو يُحرِّم تبادل التهاني والتبريكات بمناسبة العام الميلادي الجديد، سواء بين أبناء الدِّيْن أو الوطن الواحد، وقَدَّم رأسُ الدولة، وهو الرئيس عبدالفتاح السيسي، القدوة والمَثَل، بحِرْصِه على تهنئة إخوتنا المسيحيين شُركاء الوطن، بالذهاب إلى مقرِّ الكاتدرائية المرقسية، سواء بالعباسية أو مقرّها الجديد بالعاصمة الإدارية الجديدة، في تقليد سنوي، منذ أن تولَّى أمانة قيادة البلاد.

ليُرَسِّخ بذلك التقليد الإنساني الأصيل، القيم والأخلاق المصرية الحميدة التي تربَّى عليها المصريون منذ القِدَم، فلم يعرف المصريُّ في حياته تمييزاً ولا تفريقا بينه وغيره، في أيٍّ من الاختلافات أو الفروقات، سواء الطبيعية أو المُكْتَسَبَة، لتقديسه وتعظيمه لحياة الإنسان وصورته، في كلّ أحواله وظروفه.

ومن حُسْنِ الطالِع أن يتواكب مع بداية العام الجديد، شهور الخير والبركة، فها هي أشهر رجب وشعبان ورمضان جاءت تَتْرَى لتُنِير أيامَنا بأنوار القُرْب من الله، واتِّباع سُنَّة نبيِّه سيّدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم- فَكُلُّها أيام وشهور الخالق سبحانه وتعالى القائل فى سورة التوبة: "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ".

فلا فَرْق بين يناير ورجب، ولا فبراير وشعبان، وهكذا، فكلُّها أيام وشهور خَلَقَها الله يوم خَلَقَ السموات والأرض، وكلُّ ما ندعو به ونتمنَّاه أن يجعلها الله لنا أيامَ وشهورَ خير وبَرَكَةٍ على الجميع، فكلُّنا خَلْقُ وعبادُ الله، نَرْتَعُ في نَعْمَائه، ونَنْعَمُ بفضائله، وكلّ يوم أو شهر يَهِلُّ علينا وَجَبَ شُكْرَ المُنْعِمِ باستقباله بالفرح والسرور، وأن نتبادل التهنئة فيما بيننا أن بَلَغْنا هذه الأيام بالصحَّة والسلامة والسَتْرِ والعافية، وندعوه سبحانه أن يُتِمَّ علينا هذه الخيرات والبركات، ونحن فى طاعته نَنْعُم برضوانه. فكلُّ يومٍ وكلُّ عامٍ والجميع بخير، نَشْكُرُ الله على فضله، وندعوه بالمزيد لنا ولجميع الإنسانية، إنه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر
ibrahim.nssr@gmail.com

على القيم الأخلاقية

يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة عظيمة لتحسين حياة البشر، لكنه يحمل أيضا مخاطر أخلاقية هائلة تستلزم وعيا عميقا. وعلى المسلمين أن يكونوا قادة في توجيه استخدام هذه التقنيات بما يخدم الإنسانية ويحقق العدل، مسترشدين بمبادئ الإسلام التي تدعو إلى التوازن بين التطور التكنولوجي والقيم الأخلاقية.

فمع التقدم السريع في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، يواجه المسلمون تحديات أخلاقية جديدة تمس حياتهم اليومية ومبادئهم الأساسية. فالذكاء الاصطناعي لم يعد مقتصرا على تحسين الإنتاجية أو تنفيذ العمليات الذكية، بل أصبح يؤثر على القرارات المجتمعية والاقتصادية وحتى القيم الإنسانية. وهذا يضع على عاتق المسلمين مسؤولية كبرى لضمان أن تستخدم هذه التقنيات بما يتوافق مع القيم والمبادئ الإسلامية.

ومن أبرز القضايا في عصر الذكاء الاصطناعي مسألة الخصوصية، حيث تجمع الشركات الكبرى بيانات ضخمة عن الأفراد لتحليلها واستخدامها في تطوير منتجاتها وخدماتها. وهذا يتنافى مع مبدأ أصيل من مبادئ الشريعة وهو اعتبار الخصوصية حقا أصيلا يجب حمايته، حيث يقول الله تعالى: "ولا تجسسوا" (الحجرات: 12). ويتطلب هذا من العالم الإسلامي المطالبة بتشريعات تحمي البيانات الشخصية وتضمن استخدامها بطرق أخلاقية.

وبينما يمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين التعليم والرعاية الصحية، فيمكن استخدامه أيضا لأغراض سلبية مثل نشر الأخبار الزائفة أو تطوير الأسلحة المدمرة. والإسلام يحث على استخدام الموارد لتحقيق الخير ومنع الفساد، يقول الله تعالى: "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها" (الأعراف: 56). وهنا تكمن أهمية الوعي والرقابة الأخلاقية في استخدام هذه التقنيات.

وإذا كانت أنظمة الذكاء الاصطناعي تعتمد على بيانات سابقة قد تكون متحيزة ومنحازة لأفكار وتوجهات معينة، فذلك يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير منصفة في مجالات مثل التوظيف والتعليم. من هنا، يجب أن يكون المسلمون في طليعة من يطالبون بتطوير خوارزميات تعكس قيم العدل والمساواة. يقول الله تعالى: "اعدلوا هو أقرب للتقوى" (المائدة: 8)، وهو مبدأ يجب مراعاته عند تصميم هذه الأنظمة.

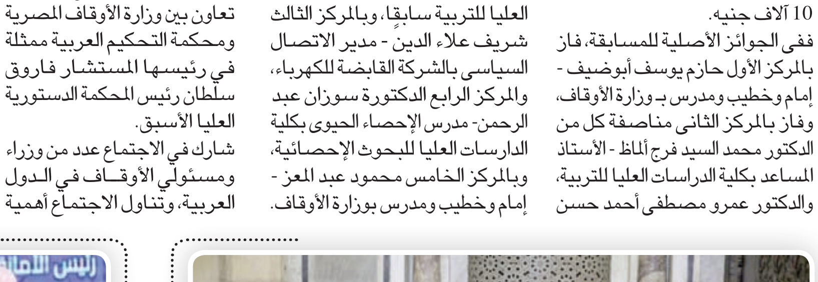
ومن التحديات الكبيرة أيضا التي يفرضها الذكاء الاصطناعي: تراجع العلاقات الإنسانية بسبب الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا. فوسائل التواصل الاجتماعي والروبوتات الذكية قد تضعف صلة الأرحام والعلاقات الاجتماعية التقليدية. والإسلام يحرص على تعزيز العلاقات الاجتماعية، كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها". لذا، يجب أن نسعى لتحقيق توازن بين استخدام التكنولوجيا والحفاظ على الروابط الإنسانية، وفى مقدمتها صلة الأرحام.

ومع ازدياد استخدام الذكاء الاصطناعي، بدأت العديد من الوظائف التقليدية تتلاشى، مما يؤدي إلى بطالة واسعة النطاق. مما يثير تساؤلات أخلاقية حول حقوق العمال وإيجاد بدائل عادلة لهم. فالإسلام يولي أهمية كبيرة لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حقوق العاملين.

ومن مخاطر أنظمة الذكاء الاصطناعي أنها تطرح أحيانا أسئلة معقدة حول الروح والإرادة الحرة والإنسانية، مما قد يثير تحديات عقدية. فمن المهم أن يكون المسلمون واعين لهذه التحديات وأن يستندوا إلى التعليم الشرعي لتعزيز فهمهم الصحيح للعقيدة ومواجهة هذه التساؤلات بحكمة.

إن هذه التحديات وغيرها كثير تستوجب اليقظة التامة من المؤسسات الثقافية والتعليمية والتربوية والدعوية والإعلامية فى عالمنا العربى والإسلامي للحفاظ على الجيل الجديد من الانسياق وراء ما تبثه أنظمة الذكاء الاصطناعي، وخاصة ما يتعلق بالقضايا الدينية وايات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فقد رصد البعض أخطاء جوهرية فى تفسير الآيات القرآنية، بل فى الآيات نفسها، حين طلب تفسيرها بالذكاء الاصطناعي.

من هنا تبرز أهمية توجه الدولة المصرية نحو تطوير التعليم الرقمى والاهتمام بإنشاء كليات تكنولوجية قادرة على تخريج جيل يستطيع أن يواجه تحديات الذكاء الاصطناعى، ونسأل الله السلامة.



المشاركون بملتقى الجامع الأزهر:

أسرار الإعجاز الكوني في القرآن أحد أدوات الدعوة إلى الله

كتب – إيهاب نافع:

أكد المشاركون في ملتقى التفسير ووجوه الإعجاز القرآني الأسبوعي تحت عنوان "مظاهر الإعجاز في خلق الذباب" كثرة جوانب الاعجاز في القرآن الكريم بما يتوافق مع الحقائق العلمية. وأشاروا إلى أن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية أحد أهم أسلحة الدعوة العلمية للإسلام، أدار اللقاء الدكتور مصطفى شيشي، مدير إدارة شئون الأروقة بالجامع الأزهر.

أكد الدكتور محمود الصاوي، الوكيل السابق لكليتي الإعلام والدعوة الإسلامية، أن القرآن هو كلمة الله سبحانه وتعالى للبشرية، وهو اتصال بين السماء والأرض عن طريق الوحي، وهو خطاب موجه للبشرية بأكملها، لذلك تضمن من الآيات ما يمكن أن تقام به الحجة على كل شيء، والإعجاز الذي تضمنته الآيات القرآنية من أسرار لهذا الكون، أحد أهم أدوات الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، لما تشتمل عليه من حجج وبراهين عقلية، وبخاصة في زمن طغيان المادية التي لا يناسبها هذا النوع من الخطاب العقلي.

وأوضح أن المتأمل للآيات القرآنية من منظور علمي يجد أن هناك تكاملا بين كتاب الله المسطور وهو القرآن الكريم، وكتاب الله المنظور وهو الكون، من خلال الدلائل الكونية التي تؤكد على الحقائق الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم، لأن القرآن الكريم كلام الله والكون صنعته، وكثير من العلماء توصلوا إلى الله سبحانه وتعالى من خلال الاكتشافات العلمية التي وجدوا تطابقاً بينها وبين ما أخبر به القرآن الكريم منذ أكثر من 14 قرنا من الزمان.

وأكد الدكتور مصطفى إبراهيم، عضو لجنة الإعجاز العلمي بمجمع البحوث الإسلامية، أن هناك الكثير من العلماء في العديد من دول العالم شكلوا فرق عمل لمحاولة خلق الذباب لكنهم فشلوا، لأن الخلق هو صفة من صفات الله سبحانه وتعالى ولا يستطيع أي إنسان كائن من كان أن يخلق ولو خلية وأحدة، لهذا جاء التحدي في القرآن الكريم للتأكيد على عدم قدرة الإنسان على الخلق ولو حتى ذبابة.



المفتي في جامعة قناة السويس يؤكِّد:

العقل ركيزة الفهم الصحيح للإسلام وعصارة التفاعل بين الوحي والواقع

أكد فضيلة الدكتور نظير محمد عيَّاد - مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم- أن العقل في الإسلام لا يُعد مجرد أداة تفكير، بل هو الركيزة الأساسية لفهم صحيح الدين، وأن التكامل بين العقل والوحي هو السبيل الأوحد لفهم جوهر الإسلام بعيدا عن التعصُّب أو التحريف.

وبيَّن فضيلة المفتي، في ندوة دور العقل في فهم صحيح الدين بجامعة قناة السويس، على أنَّ العقل هو مناط التكليف وسبب الثواب والعقاب في الشريعة الإسلامية، موضحا أن القرآن الكريم قد أولى العقل مكانة سامية في أكثر من موضع، وأن العلم والفهم الصحيح لا يتأتى إلا من خلال توظيف العقل في قراءة النصوص الدينية والتأمل في معانيها، وقد تناولت الآيات القرآنية العقل في العديد من المواضع تصريحا وتلميحا، حيث وردت دعوات متعددة للمسلمين للاستخدام الأمثل للعقل كأداة لفهم الوحي، وتحقيق الأهداف التي أرسل من أجلها، في دعوة صريحة لاستخدام العقل في التأمُّل والتدبُّر؛ مما يعزز دور العقل في بناء الوعي الديني الصحيح.

وأوضح المفتي أنَّ العقل في الإسلام ليس مجرد أداة إدراك، بل هو الوسيلة التي يُمكن من خلالها أن يصل الإنسان إلى معرفة معاني الوحي، مؤكدا أن العقل الذي لا يُنير بنور الوحي يصبح كالنور الذي غطته السحب، في إشارة إلى ضرورة أن يتكامل العقل مع الوحي لتحقيق الفهم الأسمى للدين.. إلى أن الشريعة الإسلامية جاءت لتحقيق مقاصد عظيمة، منها: حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، حيث ترتبط هذه المقاصد بشكل وثيق بالعقل، فالعقل هو الذي يحمي الدين من التحريف، وهو الذي يحقق العدالة بين الناس، وهو الذي يحفظ كرامة الإنسان في الحياة الدنيا ويضمن له فلاحه في الآخرة.

و تأتي هذه الندوة في إطار الجهود المثمرة لدار الإفتاء المصرية في الجامعات والمؤسسات التربوية لنشر الفهم الصحيح للدين وتعزيز الوعي الوسطي بين الشباب، وكان في استقبال فضيلته فورَ وصوله، الدكتور ناصر سعيد مندور، رئيس الجامعة، ولفيف كبير من السادة النواب، والأساتذة، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وفي لفتة تقدير وعرفان قدم رئيسُ الجامعة درعَ التكريم لفضيلة مفتي الجمهورية؛ تقديرًا لدِوره الرائد في نشر الوعي الديني الوسطي ودعم مسيرة البناء الفكري المستنير بين الشباب، مؤكدا ضرورة استمرار التعاون بين جامعة قناة السويس ودار الإفتاء المصرية لعقد المزيد من الفعاليات التوعوية الهادفة.



أخبار وتقارير

2024 عام تجديد الدماء وتوحيد الجهود فى المؤ

«الكل يد واحدة» خلف القيادة السياس

شهد العام 2024 العديد من الأحداث والفعاليات الهامة التى تجسد جهد ورؤية المؤسسة الدينية المصرية، خاصة أن من بين أبرز ما جرى فى هذا العام هو تكليف فضيلة د. أسامة الأزهري، وزيرا للأوقاف، خلفاً لفضيلة د. محمد مختار جمعة الذى استطاع أن يمضى عشر سنوات فى منصبه، وليأتى التغيير الوزارى ليحمل رؤية جديدة وخططا مختلفة فى خدمة الدين والدعوة عبر الكثير من الجهود التى تبنى على ما سبق، وتطرح معالجات مختلفة للكثير من الملفات الشائكة التى توجها «الأزهري» بإحياء الكتاتيب، فيما طالت رياح التغيير كذلك دار الإفتاء، إذ أمضى فضيلة د. شوقى علام ما يزيد على 12 عاما فى منصبه ليخلفه فيه فضيلة د. نظير محمد عياد، الذى شغل لعدة سنوات منصب الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية.

ومع هذا التغيير الواسع علت الأصوات والأفعال التى وحدت من جهود المؤسسة الدينية المصرية بشكل أكثر فعالية تحت مظلة فضيلة الإمام الأكبر، الذى استطاع أن يقود المؤسسة الدينية مجتمعة هذا العام لتكون أعلى صوتاً ينادى فى العالم، مطالباً بوقف المجازر غير المسبوقة فى غزة، مخاطبا ضمير الإنسانية الغائب، وهو ما جعل فضيلته يطرح تلك القضية على طاولة لقاءاته بنحو 16 رئيساً وملكاً، فضلا عن الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الاتحاد الأوروبى الذين عندما

الأزهر يواصل حضوره العالمى كرأس لقوة مصر الناعمة.. والأوقاف تخـ

الإفتاء توصل رحلتها عبر منصات التواصل والتفاعل مـ



16 ملكًا ورئيسًا فى حضرة الإمام الطيب.. وأزمة غزة القضية الحاضرة

سجل الإمام الطيب مواقف خالدة من أحداث جسام، شهدها هذا العام المنقضي، فاستقبل أو التقى 16 ملكا ورئيسا فى 2024م جاهرًا بقولته فى العديد من القضايا التى باتت تؤرق العالم والإنسانية جمعاء.

ففى مارس استقبل فضيلته رئيس وزراء أرمينيا، وكانت فتوى الشيخ سليم البشرى التى أصدرها عام 1909م بشأن إدانة مذابح الأرمن، وأنَّ هذه الفتوى تُمثِّل منهج الأزهر فى رفض الاعتداء مطلقًا حتى لو كان المُعتدى عليه غير مسلم، وفى ذات الشهر استقبل فضيلته أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، يرافقه السيد «فيليب لازاريني» مفوض عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»؛ وناقشوا مستجدات الأوضاع فى غزة، حيث أشاد فضيلته بمواقف غوتيريش الشجاعة فى نصرة الحق الفلسطينى ودعم العدالة وحقوق الإنسان فى غزة ومواقفه الواضحة لتحذير العالم من مخاطر هذا العدوان، وما قامت به منظمة الأونروا التابعة للأمم المتحدة من جهودٍ كبيرةٍ تجاه اللاجئين والفارين من نيران العدوان، لافتا إلى أنَّ العالم يسير فى اتجاه خاطئ بلا قواعد إنسانيَّة أو ضوابط أخلاقية، وأنه على الجميع الاتحاد والتضامن لوقف شلالات الدماء البريئة التى تنتهك فى كل ساعة.

وفى أبريل استقبل شيخ الأزهر الرئيس البوسنى الذى أعرب عن فخره بالعلاقة التاريخية التى تربط بلاده بالأزهر، فيما أكد الإمام الأكبر أنَّ الإبادة الجماعية التى يرتكبها الصهاينة فى حق إخواننا فى غزة تُعدُّ وصمة عار على جبين الإنسانية، لتذكِّرنا بما تعرض له مسلمو البوشناق فى البوسنة والهرسك من جرائم إبادة جماعية، وتذكرنا نحن المسلمين بضرورة اتحادنا، وأنه هو الحل والسبيل الأوحد للخروج بالأمة من تلك الأزمات المتلاحقة.

وفى يونيو استقبل الرئيس الأذربيجانى الذى وجه الدعوة لشيخ الأزهر لزيارة بلاده والمشاركة فى COP29»، وقمة قادة الأديان من أجل المناخ؛ حيث رحب فضيلته بالدعوة.

وفى يوليو جاءت جولة شيخ الأزهر الخارجية التى شملت 5 دول بدأت بماليزيا حيث استقبله جلالة الملك إبراهيم بن السلطان إسكندر، ملك ماليزيا، فى القصر الملكى بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، كما احتفى رئيس الحكومة السيد أنور إبراهيم بفضيلته، ومن ماليزيا إلى تايلاند حيث التقى ملك البلاد ورئيس الوزراء ويزور البرلمان»، ثم انتقل فضيلته الى اندونيسيا حيث التقى الرئيس ووزير الدفاع (الرئيس المنتخب) حينها وتواجد وسط الجماهير وسط حفاوة شديدة بدأت منذ وصوله للمطار، وشهدت الزيارة جدولاً حافلاً بالفعاليات واللقاءات أكدت على الدور المحورى للأزهر فى تعزيز الوسطية والتعاون الإسلامي.

وفى سبتمبر كانت جولة خارجية ثانية للإمام الأكبر زار العاصمة الإماراتيَّة أبوظبي، والتقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، وبحث الجانبان تعزيز التَّعاون بين الجهات المعنية فى الإمارات وكل من الأزهر ومجلس حكماء المسلمين، لترسيخ القيم الإنسانيَّة المشتركة وتأصيل ثقافة التَّعايش والحوار الحضارى والسِّلم بين مختلف الثقافات والشعوب فى العالم.

وفى نوفمبر زار شيخ الأزهر أذربيجان للمشاركة فى « COP29» حيث التقى بزعماء أذربيجان وبنجلاديش وطاجكستان والعراق والإمارات حيث لبى فضيلة الإمام الأكبر دعوة رسمية من الرئيس إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، للمشاركة فى مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخى (COP29) وحملت الزيارة رسالة واضحة تؤكد التزام الأزهر بالقضايا البيئية والإنسانية التى تمثل تحديات مشتركة للعالم أجمع.

وأوربيا، التقى شيخ الأزهر رئيس المجلس الأوروبى وناقشا المآسى الإنسانية المعاصرة، مصرحا لرئيس المجلس الأوروبى عن اعتداءات الكيان الصهيوني: «من واقع إيمانى بعدله -جل وعلا- يمكننى القول إن من يصمت عن هذه الجرائم والمذابح اليوم، ستصيبه بعض منها غدًا أو بعد غد»

وفى نوفمبر استقبل الإمام الأكبر رئيس إستونيا حيث أعرب عن تقديره لموقف إستونيا من إدانة العدوان الصهيونى على غزة، وتصويتها لصالح قرار منح العضوية الكاملة لدولة فلسطين فى الجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤكدًا أن هذا الموقف يعكس التزام إستونيا بالمبادئ الإنسانية والعدالة الدولية، ويعزز الأمل فى دعم المجتمع الدولى للحقوق الفلسطينية المشروعة، مشيرًا إلى أهمية مثل هذه المواقف فى تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني.

وفى نوفمبر استقبل شيخ الأزهر رئيس الوزراء الماليزى على مائدة الحوار، مؤكدًا متانة العلاقة التى تربط الأزهر بماليزيا وخصوصيتها، والتى لعب الطلاب الماليزيون الوافدون للدراسة فى الأزهر دورًا محوريًّا فى تعزيزها وتقدمها، واتفق شيخ الأزهر ورئيس الوزراء الماليزى على تعزيز التعاون بين الأزهر ودول جنوب شرق آسيا، بما يخدم التعريف بمواقف الأزهر من مختلف القضايا فى هذه الدول، وتعزيز التبادل العلمى والثقافي، والاستفادة من صوت الأزهر لنقل تجارب هذه الدول الرائدة فى مجالات الاقتصاد والتطور التكنولوجى بما يخدم تقدم الشعوب الإسلامية ولمّ شمل الأمة ووحدتها. هكذا انطلق الإمام الطيب فى 2024م، فجاب العالم مدافعًا عن قضايا الإنسانية العادلة أو مبلغًا لرسالة الأزهر فى الوسطية والسلام، محذرًا من أزمة غياب الضمير السياسى والدولى فى بعض قضايا الشرق الأوسط، وعلى رأسها قضية القضايا فلسطين.

الأروقة والملتقيات تحتضن 200 ألف دارس ومتابع

واصل الجامع الأزهر فى 2024 دوره كمركز للإشعاع التوعوى والفكرى والتنويري، فكان وبحق، بمثابة القلب النابض لها، والذى يزود رواده من جميع دول العالم، بمئات المحاضرات والملتقيات الفكرية والتوعوية والدينية، وكان بمثابة الملاذ الآمن لمحبى علوم الشريعة واللغة وعلوم القرآن من منبعها الأصيل، بجانب تعريف عشرات الآلاف على علوم التجويد والقراءات وفنون الخط العربى والزخرفة وغيرها من العلوم العربية والإسلامية الأصيلة.

الأروقة الجامعة

شهد رواق القرآن والتجويد والقراءات بالجامع الأزهر، وفروعه بجميع المحافظات، نشاطا كبيرا، حيث بلغ إجمالى عدد الدارسين 10 آلاف دارس، مع استكمال برامج التعليم عن بعد، حيث بلغ عدد حلقات التحفيظ مباشر وعن بعد 11823 حلقة أسبوعيا، بالإضافة لإطلاق اختبارات الدفعة الرابعة لمركز إعداد وتطوير معلمى القرآن بإجمالى 1139 معلما، وبلغ عدد الدارسين برواق الطفل لحفظ القرآن بالجامع الأزهر وجميع المحافظات 53 ألف دارس، مع استكمال ومتابعة برنامج التعليم عن بعد المخصص لهم، ليصل مجموع الحلقات بنظام التحفيظ المباشر وعن بعد للأطفال 25000 حلقة اسبوعيا، وشهد رواق العلوم الشرعية والعربية، إقبالا كبيرا بالجامع الأزهر والفروع الخارجية، حيث بلغ عدد المتقدمين نحو 30 ألف دارس، كما واصل رواق الخط العربى حضوره المميز، حيث وصل عدد المحاضرين فيه 19 محاضرا، يقدمون 240 محاضرة أسبوعيا لـ 1200 من الدارسين والمحبين للخط العربى وفنونه، بواقع 57 ألف دارس سنويا، ونظرا للإقبال الكبير فقد شهد الرواق افتتاح 6 مقرات جديدة لرواق الخط العربى والزخرفة الإسلامية، بمحافظات أسوان، الأقصر، قنا، أسيوط، الغربية، الإسكندرية.

ملتقيات توعية وتنوير

واصل الجامع الأزهر فى 2024 تقديم وجبة متكاملة من القضايا المعاصرة والفقهية الطبية وعلوم السيرة النبوية والقرآن، تمثلت أبرز تلك الملتقيات فى ملتقى الأزهر للقضايا المعاصرة والذى يُعقد يوم الثلاثاء أسبوعيا، ويستضيف كبار علماء الأزهر، ويُعقد ملتقى السيرة النبوية يوم الأربعاء أسبوعيا؛ بهدف استعراض حياة النبي، وإلقاء الضوء على المعالم الشريفة فى هذه السيرة العطرة، كما عقد الجامع فى شهر رمضان المئات من المقارئ برواية حفص عن عاصم وبالقراءات المختلفة والخاصة بالوافدات بالقراءات ودروس التجويد، ورمضانيات نسائية، وباب الريان، وبجانب ذلك، نظم الجامع الأزهر 30 خاطرة إيمانية خلال صلاة التراويح، وعقد 28 ملتقاً فقهيًا بعد صلاة التراويح، بجانب تقديم 200 ألف وجبة إفطار وسحور للطلاب الوافدين والمصريين، ودروسا فقهية بلغة الإشارة لمتحدى الإعاقة من الصم والبكم، و7 احتفالات، أبرزها الاحتفال السنوى بمرور 1084 عاما على تأسيس الجامع الأزهر، بالإضافة إلى سلسلة المجالس الحديثية، وكذا عقد الجامع الأزهر 4 بروتوكولات تعاون لنشر العلم الوسطى النافع فى ربوع الوطن مع وزارة الشباب والرياضة ونادى قضاة مصر، لإنشاء أروقة لتحفيظ القرآن بفروع النادى على مستوى الجمهورية، ومحافظتى الوادى الجديد وشمال سيناء.

«الأوقاف»..

3100 مجلس وندوة إفتائية و1337 مجلسًا خاصًا بالواعظات وقوافل دعوية بالمحافظات

كتبت- إسراء طلعت

مع نهاية عام وبداية عام آخر، تعتزم وزارة الأوقاف تكثيف أنشطتها الدعوية المتعددة، والتى تصل من خلالها إلى جميع فئات المجتمع، من خلال أعمال متعددة ومنها مجالس الإفتاء بالمحافظات، وذلك فى إطار دور الأوقاف فى ضبط الفتوى الدينية، والتصدى للفتاوى الشاذة والأفكار المضللة.

حيث تعقد الوزارة مجالس الإفتاء بالمساجد الكبري، والتى يقوم عليها المتخصصون فى الفقه والإفتاء من أساتذة جامعة الأزهر، وأمناء الفتوى بدار الإفتاء، والأئمة المتميزون، والواعظات المتميزات، علاوة على ندوات الإفتاء والتثقيف الفقهى التى تعقد يوم السبت من كل أسبوع.

وعلى صعيد الإفتاء، نظمت الوزارة خلال 2024، بمشاركة أساتذة جامعة الأزهر وأمناء الفتوى بدار الإفتاء 3130 مجلس إفتاء وندوة إفتائية، منها 1753 مجلسًا، إضافة إلى 1337 مجلسًا خاصًا بالواعظات؛ ما يؤكد حرص الوزارة على توسيع نطاق الإفتاء ليشمل شرائح المجتمع كافة.

وتقوم الوزارة بتسيير قوافل دعوية أسبوعية بجميع المحافظات، تشتمل على أداء خطبة الجمعة، ومقارئ الجمهور، والنشاط التثقيفى للطفل، كما تقوم الوزارة بتسيير قوافل مشتركة مع الأزهر ودار الإفتاء بالمحافظات الحدودية، حيث يقوم بأداء هذه القوافل الأئمة والوعاظ وأمناء الفتوى المتميزون الذين يتم اختيارهم بعناية فائقة، للقيام بواجب نشر الفكر الوسطى المستنير، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتستمر الوزارة فى عقد الدروس العلمية والدعوية المنهجية بالمساجد ، التى يقوم عليها الأئمة المتميزون والواعظات المتميزات.

وتنفذ الوزارة «لقاء الجمعة للأطفال»، عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع بالمساجد الكبرى بالمديريات فى 27 مسجدًا كل يوم جمعة بواقع مسجد فى كل محافظة بالتناوب بين مناطقها وإدارتها وبمشاركة قيادات الأوقاف فيها، علاوة على البرنامج الصيفى للطفل، والذى يعقد يومى الاثنين والأربعاء من كل أسبوع بعد صلاة العصر ويتم تنفيذ فعالياته فى 25 ألف مسجد على مستوى الجمهورية.

وتتضمن رؤية د. أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، للعمل الدعوي، الدعوة النسائية، حيث تشمل الخطة اهتمام الوزارة ببناء أبنائها من الأئمة والواعظات والإداريين علميًا وثقافيًا وفكريًا، من خلال الدورات العلمية والتثقيفية، ومنها الدورة المتكاملة للأئمة والواعظات كدورات الحاسب الآلى للأئمة والإداريين والواعظات، ودورات قادة فكر للأئمة المتميزين، ودورات الدراسات الاستراتيجية وأساسيات الأمن القومى للأئمة والواعظات، ودورات رائدات فكر للواعظات، ودورات فى المهارات الإعلامية، ودورات للأئمة الموفدين للخارج، والبرنامج التخصصى للأئمة والمفتشين، والبرنامج التأهيلى للأئمة الجدد، وبرنامج الموارد البشرية للإداريين.

كذلك دورات عن بعد للأئمة والواعظات من داخل مصر، ودورات للأئمة من خارج مصر، إضافة إلى معسكرات تثقيفية محلية، ومعسكرات تثقيفية للطلاب الوافدين، ودورات اليوم الواحد، ودورات التوعية الأسرية والسكانية، ودورات البناء الثقافي، ودورات العمال الجدد، ودورات الأئمة بالتعاون مع الجامعات المصرية، بالإضافة إلى الدورات الأخرى، التى تعقد بالتعاون مع الجهات المختلفة.

ونظمت الوزارة خطة دعوية توعوية مُكثفة للواعظات لمواجهة التفكُّك الأسرى ومناقشة أسبابه وتعزيز تماسك الأسرة المصرية، وذلك من خلال دروس دعوية فى المساجد، والسوشيال ميديا، والقنوات الفضائية، والمواقع الإخبارية المختلفة.

أكد د. أسامة الأزهري، أن مشاركة الواعظات فى القضايا المجتمعية أمر مهم للغاية، ويأتى تنفيذًا لاستراتيجية وزارة الأوقاف، وفى مقدمتها محور بناء الإنسان، ومشاركةً فى دعم المبادرة الرئاسية: «بداية جديدة لبناء الإنسان»، والتى أطلقها الرئيس السيسي، وإيمانًا بدور الواعظات الدعوى وما يقمن به فى دعم الترابط الأسرى وترسيخ قيم المواطنة والانتماء للوطن، ونشر الفكر الوسطى المستنير، والتصدى لكافة مظاهر التراجع القيمى والأخلاقى فى المجتمع.

ويتضمن عمل الواعظات مناقشة العديد من الموضوعات التى تتعلق بتمكين الأسرة، ومنها كيفية اختيار شريك الحياة، بيان الحقوق والواجبات المتعلقة بالحقوق الزوجية، التحذير مما يسمى بالخرس الزوجي، والتحذير من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وما تسببه من القطيعة بين الزوجين، وزيادة نسب الطلاق، التحذير من إفشاء الأسرار الزوجية، خطورة التخبيب بين الزوجين بإفساد علاقتهم، وعقوبة من يفعل ذلك، وأثره فى تهديد استقرار الأسرة، بيان أن الحياة الزوجية مشاركة بين الزوجين، وأن كلا منهما يكمل الآخر فى أداء رسالته وتحقيق غرضه المرجو لتربية أبناء أسوياء يقومون بحق الوطن.

د. الأزهري: مشاركة الواعظات فى القضايا المجتمعية.. تنفيذاً لاستراتيجية الأوقاف

محاور وزارة الأوقاف المصرية

1. الاستمرار في مواجهة الإرهاب والتطرف
2. مواجهة التطرف اللاديني المتمثل في تراجع القيم والأخلاق
3. استعادة وبناء الشخصية الوطنية
4. صناعة الحضارة

إنجازات أكاديمية الأوقاف الدولية في عام ٢٠٢٤م

IAA أكاديمية الأوقاف الدولية

1. قادة فكر: تم عقد (٣) دورات بإجمالي عدد (٣٢٧) متدرب.
2. سفراء وطن: تم عقد (دورتين) بإجمالي عدد (١٣٥) متدرب.
3. رائدات فكر: تم عقد (دورتين) بإجمالي عدد (٦٠) متدربة.
4. ذوي الهمم: تم عقد (دورة) بإجمالي عدد (31) متدرب.

إضافة إلى ذلك تقوم الوزارة بعقد مؤتمرات دولية تعنى نشر الوعي، وفى ضوء رؤية الدولة المصرية لأهمية التمكين للمرأة، ونظرًا لأهمية دورها فى العمل وتسليطًا للضوء على دورهن وجهودهن فى مجال الدعوة بوجه خاص وفى مجالات الحياة وميادين العمل بوجه عام، عقد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مؤتمرًا غير تقليدى حول دور المرأة فى بناء الوعي، وهو المؤتمر الدولى الخامس والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف بعنوان «دور المرأة فى بناء الوعي».

وناقش المؤتمر دور المرأة فى بناء الوعى الدينى والثقافي، ودور المرأة فى خدمة المجتمع، علاوة على دور المرأة فى بناء الأسرة وتنشئة الطفل، وذكر التجربة المصرية فى تمكين المرأة، إضافة إلى دور المرأة فى تعزيز قيم التسامح والتعايش وصنع وبناء السلام، كما أن رسالة المؤتمر تضمن أن مشاركة المرأة فى شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية تجعل عالمنا الذى نعيش فيه أكثر عدلًا وسلامًا وأمانًا.

كما واصلت وزارة الأوقاف جهودها فى مجال عمارة المساجد على مستوى الجمهورية، تأكيداً على اهتمامها بتعزيز دور المساجد كمراكز روحية وثقافية تخدم المجتمع، ووفقاً لبيانات الوزارة فقد شملت الجهود خلال 2024 إحلال وتجديد وصيانة وتطوير أكثر من 1000 مسجد، إضافة إلى فرش ما يزيد على 2000 مسجد.

وبادرت الوزارة خلال 2024 بفرش 2403 مساجد، بإجمالى 722487 متراً مربعاً من السجاد، بتكلفة 200 مليون جنيه، لتعكس المبادرة حرص الوزارة على تحسين بيئة المساجد وتجهيزها لاستقبال المصلين فى أجواء تليق بمقامها الشريف، بما يعزز من جودة الخدمة المقدمة للمجتمع، وفى إطار عمليات الإحلال والتجديد، نفذت الوزارة إحلال وتجديد 84 مسجداً من خلال التنفيذ المباشر، بتكلفة تجاوزت 228 مليون جنيه، إضافة إلى صيانة 41 مسجداً بتكلفة 202 مليون جنيه.

كما كثّفت وزارة الأوقاف جهودها الدعوية خلال عام 2024 فى إطار استراتيجيتها الشاملة لبناء الإنسان، ومكافحة التطرف. وأعلن الدكتور أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، اعتماد الوزارة 4 محاور رئيسية تتمثل فى: مواجهة التطرف الدينى، ومواجهة التطرف اللادينى، وبناء الإنسان، وصناعة الحضارة؛ فى رؤية متكاملة لتحقيق الاستقرار الفكرى والمجتمعى.

وتضمنت خطة القوافل الدعوية تسيير 734 قافلة، منها 48 قافلة مشتركة بين وزارة الأوقاف والأزهر ودار الإفتاء إلى «رفح، والشيخ زويد بشمال سيناء»، و125 قافلة بالتعاون بين الأوقاف والأزهر فى 20 محافظة، و460 قافلة دعوية أسبوعية و81 قافلة للواعظات و20 قافلة للمناطق الحدودية.

ونفذت الوزارة 1038 أسبوعاً ثقافياً فى المساجد الكبرى؛ ما أسهم فى تعزيز التواصل بين العلماء والجمهور لنشر القيم الإسلامية السمحة، وتم تنفيذ 6704 مجلس إقراء وندوة علمية، تضمنت 2874 مجلساً للإقراء و3830 ندوة علمية، لترسيخ الفهم الصحيح للنصوص الدينية.

كما سعت الوزارة لزيادة العمل الخيرى، حيث تم توزيع 900 طن من السلع الغذائية دعماً للأسر الأكثر احتياجاً، وتوزيع 585 طناً من لحوم الأضاحى والإطعام لخدمة المجتمع، بخلاف 34,5 مليون جنيه قروضاً حسنة لدعم الشباب وأصحاب الاحتياجات الخاصة، وتم تدشين مبادرات دعوية وثقافية بنحو 734 قافلة و1038 أسبوعاً ثقافيّاً، وتطوير منظومة المقارئ ومراكز التلاوة لتحفيظ القرآن الكريم، وتنظيم أكبر عدد من الأمسيات الابتهالية والمقارئ النموذجية لتجديد الخطاب الدينى.



ؤسسة الدينية

ية.. لبناء الوطن

استقبلهم فى مكتبه بمشيخة الأزهر التى يحج إليها كبار ضيوف مصر على مدار العام، أو زارهم فى جولاته الخارجية، أو التقاهم على هامش مشاركته فى قمة المناخ الـ 29 التى استضافتها أذربيجان التى حرص رئيسها إلهام علييف، على دعوة فضيلة الإمام بنفسه تقديرا لفضيلته.

إيهاب نافع

ـــتتم العام بـ«إحياء الكتاتيب»

ـــع القضايا الشائكة



إقرار حافز التفوق القرآنى.. وإعلان 31 أغسطس يوماً سنويا للسرد القرآنى.. و620 مكتبًا جديدًا للتحفيظ

شهد عام 2024 مبادرات بارزة من الأزهر، للتشجيع على حفظ القرآن وتلاوته، من خلال العديد من الفعاليات والمسابقات التى نظمتها الإدارة العامة لشؤون القرآن بقطاع المعاهد الأزهريّة، برعاية وتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر، الذى يولى عناية خاصة بالقرآن وتدريس علومه، وتعزيز مكانة كتاب الله تعالى فى قلوب الأطفال والشباب المصريين والوافدين.

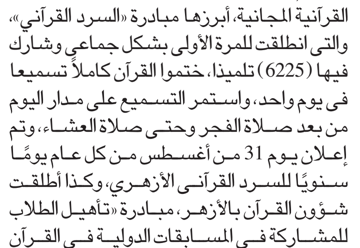
تم افتتاح 620 مكتبا جديدا لتحفيظ القرآن، فى حين تقدم (1850) محفظاً للحصول على ترخيص العمل تحت إشراف الأزهر، وتم اختبارهم وفق منظومة الاختبارات الموثقة والمعتمدة من الأزهر، بالإضافة إلى تطوير ومتابعة مكاتب التحفيظ الأهلية التى تعمل تحت إشراف الأزهر، وعددها 10863 مكتباً والتى يحفظ بها أكثر من 659,400 من تلاميذ التربية والتعليم والتى يتم متابعتها بكل دقة من خلال التقارير الشهرية والجولات الميدانية والتى بلغت 12 جولة خلال العام.

مبادرات قرآنية

نفذت إدارة شؤون القرآن العديد من المبادرات القرآنية المجانية، أبرزها مبادرة «السرد القرآني»، والتى انطلقت للمرة الأولى بشكل جماعي وشارك فيها (6225) تلميذا، ختموا القرآن كاملاً تسميعا فى يوم واحد، واستمر التسميع على مدار اليوم من بعد صلاة الفجر وحتى صلاة العشاء، وتم إعلان يوم 31 من أغسطس من كل عام يومًا سنويًا للسرد القرآنى الأزهري، وكذا أطلقت شؤون القرآن بالأزهر، مبادرة «تأهيل الطلاب للمشاركة فى المسابقات الدولية فى القرآن الكريم»، وذلك من خلال اختيار مجموعة من الموهوبين من الأوائل فى مسابقة الأزهر، بينما كانت مبادرة «فاتحة الهداية»، بمثابة مصدر إلهام للطلاب لفهم أعمق لمعانى سورة الفاتحة، بما يعزز ارتباطهم بالقرآن من خلال تقديم شرح مبسط وشامل يساعدهم على تطبيق معانى السورة فى حياتهم اليومية.

حافز التفوق القرآني

وأطلقت عددا من المشروعات القرآنية لتشجيع الطلاب المصريين والوافدين على حفظ وتلاوة القرآن، منها «مشروع حافز التفوق القرآني» لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية، والذى يمنح الطلاب المصريين والوافدين الناجحين فى امتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية الأزهرية الحاصلين على المراكز الأربعة الأولى فى المستوى الأول (حفظ القرآن كاملًا) فى مسابقة الأزهر السنوية للقرآن، أو أية مسابقة دولية معترف بها فى مصر، درجات تضاف إلى المجموع الكلى تتراوح من 24 درجة وحتى 4 درجات تبعًا لنوع المسابقة ومستوى المتسابق.



منهج ميسر للتجويد فى المرحلة الابتدائية.

وقدمت الإدارة العامة لشؤون القرآن، خلال 2024، «منهج ميسر للتجويد» يدرس لطلاب المعاهد الأزهرية مادة التجويد لأول مرة فى المرحلة الابتدائية، وسيتم تدريسه اعتبارًا من بداية العام المقبل بمشيئة الله تعالى، وكذا نفذت «المشروع القرآنى الصيفي»، حيث استفاد منه (28,228) تلميذا، منهم (15,705) من تلاميذ التربية والتعليم فى محور (عشرة آلاف خاتم)، و (519,12) من تلاميذ المعاهد الأزهرية فى محور (احفظ مقررك)، بالإضافة إلى «مشروع تسجيل مصحف الطلاب المرتل»، عن طريق اختيار أفضل الطلاب المتقنين للحفظ والتجويد والفائزين فى مسابقة الأزهر لتسجيل المصحف الشريف كاملاً، و«مشروع تسجيل المصحف المعلم» لطلاب الأزهر الشريف.

مسابقات قرآنية

كما نظمت الإدارة العامة لشؤون القرآن، عددا من «المسابقات القرآنية»، على رأسها «مسابقة الأزهر الشريف السنوية فى حفظ القرآن الكريم»، والتى تقام برعاية الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وهى أكبر مسابقة من حيث عدد الطلاب المشاركين وقيمة الجوائز، حيث تقدم لها فى نسخة 2023 /2024م (148317) طالبًا، وكان مجموع الجوائز 25,655,000، وفاز بها (20177) طالبا وطالبة من مختلف الجمهورية، وحصلت الطالبة الفائزة بالمركز الأول على مستوى الجمهورية على مبلغ (250) ألف جنيه.

«البحوث الإسلامية»

100 ألف لقاء فى مراكز الشباب وقصور الثقافة.. 330 قافلة دعوية

شهد عام 2024م نشاطًا دعويًا متميزًا لمجمع البحوث الإسلامية؛ إذْ واصل المجمع جهوده فى نَشْر القِيَم الإسلامية السمحة، وتعزيز مفاهيم الوسطية والاعتدال؛ لمواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية فى وقتنا المعاصر.

ومع التزامه المستمر بتوجيه الخطاب الدينى الصحيح، توسَّع مجمع البحوث الإسلامية فى تنفيذ أنشطة دعوية متنوعة عبر مختلِف القنوات والمنابر؛ بهدف بناء مجتمع قوى ومتوازن، قائم على القيم الإسلامية والإنسانية، ويسعى لتحقيق رسالته السامية فى نشر الوعى الدينى وتعميق الفهم الصحيح للإسلام، وقد تميَّزت أنشطة المجمع هذا العام بتنوُّع الوسائل والآليات التى اعتمدها فى الوصول إلى فئات المجتمع كافة؛ من المساجد إلى المدارس، ومن المؤسسات الأمنيَّة إلى المراكز الثقافية؛ ممَّا أسهم فى تحقيق تأثير واسع وفعَّال على الصعيدين الدِّينى والاجتماعي.

جهود دعوية

واصل المجمع تقديم رسالته الدعوية من خلال 139,247 خطبة جمعة؛ إذْ تناولت هذه الخُطَب موضوعاتٍ مهمَّةً ركَّزت على التحديات الراهنة وعَلاقتها بالمفاهيم الإسلامية الأصيلة؛ ما أسهم فى توعية الجمهور وتعميق فهمه للقيم الدينية، إضافة إلى ذلك، أُقيم 308,341 درسًا دينيًا فى المساجد على مستوى الجمهورية؛ ممَّا أسهم فى إثراء الفكر الدينى وتبسيط المفاهيم الشرعية للمصلِّين.

وفى سياق متصل، أطلق مجمع البحوث الإسلامية 180 قافلة دعوية متحركة استهدفت المناطق النائية، إضافة إلى 156 قافلة ثابتة فى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية؛ لنشر القيم الإسلامية وتعزيز الوعى الديني، كما أطلق المجمع 125 قافلة مشتركة بالتعاون مع وزارة الأوقاف ودار الإفتاء، فى إطار تكاملى يهدف إلى تعزيز الوحدة بين المؤسسات الدينية.

عمل المجمع على التواصل المستمر مع جميع فئات المجتمع من خلال عدد من اللقاءات الميدانية المتنوعة التى شملت 25,307 لقاءات فى دُور الرعاية الاجتماعية، و15,890 لقاءً فى مراكز الشرطة، و1,121 لقاءً مع أفراد الأمن المركزي، إلى جانب تنظيم 3,268 لقاءً داخل السجون، تم خلالها إلقاء الضوء على أهمية الإصلاح النفسى والتوجيه الأخلاقى للنُّزلاء، هذا بالإضافة إلى 17746 زيارة للمستشفيات، وعَقْد نحو 50 ألف لقاء حرص المجمع على إشراك الشباب فى الأنشطة الثقافية والدينية؛ إذْ تم تنظيم 69,348 حلقة نقاشية فى مراكز الشباب، و12,071 حلقة فى قصور الثقافة، بالإضافة إلى 21,571 لقاءً فى المقاهى الثقافية، التى شكَّلت منصَّة حوارية مبتكرة لطرح القضايا الفكرية والدينية.

د. محمد الجندي

وفى إطار حرص المجمع على تعزيز دور المرأة فى المجتمع، تم تقديم 50,722 درسًا دينيًا موجهًا للنساء، وركزت هذه الدروس على القيم الأسرية والاجتماعية، كما أُقيمت 42,205 أمسية دِينية، تناولت قضايا الحياة اليومية وكيفية التعامل معها وَفقًا لتعاليم الدين الإسلامي، مع تأكيد دَور المرأة المحورى فى بناء الأسرة والمجتمع أطلق مجمع البحوث الإسلامية عدة مبادرات نوعيَّة؛ أبرزها: مبادرة (بناء الإنسان)، التى شهدت 18,336 لقاءً؛ وذلك لتحسين وعى الأفراد بأهمية بناء الذات وَفقًا للقيم الإسلامية.

كما أُقيم 67,534 لقاءً فى إطار (التأصيل الأخلاقي)؛ لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية فى المجتمع، بالإضافة إلى 56,816 لقاءً ضمن برنامج (المنبر الثابت)، الذى استمر فى نشر العِلم الشرعى وتعميق الفهم الصحيح للمفاهيم الدينية.

د. محمود الهوارى

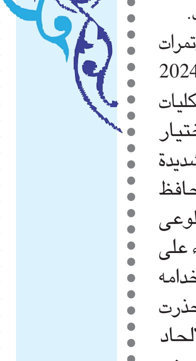
وأوضح د. محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، بأنَّ تقرير حصاد عام 2024م يُعدُّ تجسيدًا حيًا لجهود المجمع فى تعزيز التوعية الدينية والمجتمعية، مشيرًا إلى أنَّ هذه الأنشطة قد أسهمت بشكل فعَّال فى نشر قيم الإسلام السمحة وتعزيز مفهوم الوسطية والاعتدالوأضاف أنَّ مجمع البحوث الإسلامية نجح فى التعامل مع التحديات المعاصرة بمهنية واحترافية؛ ما جعله منبرًا رئيسًا للتوجيه والإصلاح فى المجتمع، موضِّحا أنَّ المجمع يواصل دوره فى بناء مجتمع متماسك قائم على أسس دينية وأخلاقية راسخة، ليظل نموذجًا يحتذى به فى العطاء المستدام لخدمة الأمة.

فيما قال د. محمود الهواري، الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الدينى بالمجمع: لقد أثبت الأزهر -من خلال الأنشطة التى نفَّذها مجمع البحوث الإسلامية فى 2024م- قدرته على التأثير الإيجابى فى قطاعات المجتمع كافة؛ وذلك بفضل استراتيجياته الدعوية المدروسة، التى تسهم فى بناء مجتمع مستنير وقادر على مواجهة التحديات المعاصرة، حيث أسهم وعاظ الأزهر وواعظاته بشكل فى فاعل فى إخراج الفعاليات الدعوية والتوعوية بما يحقق رسالة الأزهر ورؤيته ويدعم كل من شأنه أن يرسخ للقيم المجتمعية السليمة ويحفظ على المجتمع استقراره ويدفع بمسيرة التنمية إلى الأمام.

جامعة الأزهر.. بين أفضل ألف جامعة عالميا

تعيين 1600 معيد و إلغاء الكتاب الإلكترونى والبابل شيت

كتبت _ مروة غانم



شهدت جامعة الأزهر خلال عام 2024 الكثير من الأحداث والانجازات المحلية والدولية، كما لم يخلو الأمر من بعض الإخفاقات، ولعل أبرز انجازات الجامعة عام 2024 هو تصدرها المركز الأول بين الجامعات المصرية الحكومية، طبقا لتصنيف التايمز العالمى، وكان ذلك فى مطلع العام، ثم جاء تصنيف شنغهاى العالمى منتصف العام، والذى يعد من بين التصنيفات العالمية الأكثر شهرة وتميزا فى مجال التعليم العالى على مستوى العالم، وقد حافظت جامعة الأزهر على مكانتها العلمية فى التصنيف وكانت من بين أفضل «1000» جامعة على مستوى العالم، وهذا دلالة على ثقة المجتمع العالمى فيها، فضلا عن أنه يعكس رسالتها العالمية التى تؤديها قدر المستطاع على أكمل وجه.

أما فيما يتعلق بجودة التعليم بجامعة الأزهر فقد زاد عدد الكليات والبرامج المعتمدة عام 2024 عن الأعوام الماضية طبقا لتصريحات د. علاء عشماوى رئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، حيث أشار الى أن الجامعة حققت شوطا كبيرا فى هذا الملف وبلغ عدد البرامج والكليات المعتمدة لدى الهيئة حوالى 64 برنامجا و34 كلية منها عدد كبير تم تجديد اعتماده هذا العام .

كما شهد عام 2024 افتتاح الجامعة لعدد من الكليات والاقسام النظرية والعلمية وتحويل بعض الأقسام لكلية مستقلة بذاتها, حيث تم تحويل شعبة الاعلام بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالقاهرة الى كلية اعلام بنات الأزهر، وكذلك انشاء كلية الخدمة الإجتماعية للبنين بالخانكة، وكلية التاريخ والحضارة للبنين بجرجا وكلية العلوم للبنات بأسيوط وكلية البنات الأزهرية بشعبها الثلاثة «لغة عربية وشريعة اسلامية وأصول دين» بالوادى الجديد. كما تم انشاء كلية الهندسة للبنات بمحافظة قنا, أما الأقسام الجديدة التى تم ادراجها ببعض الكليات وافتتحت وتمت الدراسة بها عام 2024 فتمثلت فى انشاء قسم الدراسات الاسلامية والعربية باللغة الصينية بكلية اللغات والترجمة للبنين بالقاهرة, وانشاء قسم التربية الفنية والخاصة بكلية التربية بنات بالقاهرة ,كما تم افتتاح قسم التعليم الأساسى للبنين بتربية أسيوط، فضلا عن افتتاح فصول تمريض للبنات بفروع الجامعة بدمياط وأسيوط, وكذلك افتتاح فصول لكلية الزراعة بنات بالقاهرة وشعبة هندسة الإلكترونيات والاتصالات الكهربائية بقسم الهندسة الكهربائية بمحافظة قنا, كما تم افتتاح مبنى جديد لكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالقاهرة.

وقد اتخذت الجامعة هذا العام بعض القرارات الهامة لإنشاء عدد من الكليات تلبية لرغبات طلابها على أن يكون ذلك عام 2025 وهى: الطب البيطرى، العلاج الطبيعى، الذكاء الإصطناعى، الأثار الاسلامية، البنات الأزهرية بشعبها الثلاث وهى «اللغة العربية والشريعة الاسلامية وأصول الدين» بمحافظة مرسى مطروح، فضلا عن وضع حجر الأساس لكلية طب بنات القاهرة, كما تعتزم الجامعة افتتاح مبنى لكلية الصيدلة بنات القاهرة العام الحالى 2025، بالاضافة الى اتخاذ الجامعة لعدد من القرارات الهامة والتى طالما طالب بها الكثير من أعضاء هيئة التدريس مثل: إلغاء الكتاب الإلكترونى، إلغاء نظام البابل شيت فى الامتحانات, أما القرار الأهم والذى يهم عددا كبيرا من أوائل الخريجين فهو اتخاذ كافة الإجراءات لتعيين» 1600 « معيد مطلع العام الجديد.

أما بالنسبة للمدن الجامعية فقد تم اعادة وتأهيل وصيانة عدد من العمارات والمبانى لزيادة أعداد الطلاب بها, كما تم استحداث أنواع جديدة من السكن الجامعى بالقاهرة والأقاليم منها السكن العادى وهو السكن المجانى المتعارف عليه ويتم الاختيار فيه للطلاب بناء على درجاتهم فى سنوات الدراسة حيث يتم تسكين الأعلى تقديرا فى كل الكليات والأقسام بجانب تسكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وطلاب المناطق النائية دون شرط التقدير، بالاضافة الى السكن المميز والسكن الفردى والسكن المشروط وهو للطلاب المنقولين بمواد لكن يكون مقابل مصروفات وهو نفس السكن العادى لكن بمصروفات.

أما على مستوى الحراك العلمى والمؤتمرات العلمية والثقافية فقد شهد عام 2024 انعقاد الكثير من المؤتمرات داخل الكليات سواء العلمية أو النظرية، وتم اختيار موضوعات هذه المؤتمرات بعناية شديدة بما يخدم الدعوة الاسلامية ويحافظ على أركان المجتمع ويزيد من الوعى بين أبنائه، فضلا عن القاء الضوء على أهمية التطور التكنولوجى واستخدامه فى مجال الدعوة الاسلامية، كما حذرت بعض المؤتمرات من خطورة الإلحاد وانتشاره بين أبنائنا، أوصت بعض المؤتمرات الأخرى بضرورة الحفاظ على التراث الاسلامى وتنقيته، هذا بجانب المؤتمرات الكثيرة الهامة التى تعقدها الكليات العلمية لإلقاء الضوء على أحدث الأبحاث والتطورات العلمية العالمية فى مختلف التخصصات.

دار الإفتاء

1,5 مليون فتوى.. و180 مليون تفاعل الكترونى.. و 3400 جلسة إرشاد زواجى

أصدرت دارُ الإفتاء تقريرَها السنويَّ لعام 2024، الذى استعرض أبرز ما حققته فى مختلف مجالات الفتوى، وبناء الوعى المجتمعي، وتصحيح المفاهيم الدينية، والتصدى للتحديات التى تواجه المجتمع، بالإضافة إلى دعم الاستقرار المجتمعى وتعزيز القيم الدينية الداعمة لتقدم المجتمع وحفظ أمنه الفكري.

وشهد العام 2024 نموًّا ملحوظًا فى عدد الفتاوى التى أصدرتها الدار عبر إداراتها المختلفة، حيث بلغ إجمالى الفتاوى الصادرة نحو 1,5 مليون فتوى، شملت الفتاوى الشفوية والهاتفية والمكتوبة والإلكترونية التى وردت إلى المقرِّ الرئيسى للدار أو فروعها فى جميع أنحاء الجمهورية، وعبر تطبيق دار الإفتاء، والبث المباشر، وصفحات التواصل الاجتماعي.

وواصلت فتاوى العلاقات الأسرية والزوجية والطلاق والأحوال الشخصية تصدُّرها لموضوعات الفتاوى التى استقبلتها الدارُ، حيث شكَّلت 67% من إجمالى الفتاوى؛ مما دفع دار الإفتاء إلى تكثيف جهودها فى دعم استقرار الأسرة المصرية وحمايتها من التحديات التى تهدد بنيانها. وقدمت الدار برامج تدريبية وإرشادية للمقبلين على الزواج عبر إدارة الإرشاد الزواجي لتحقيق الترابط الأسري، وجاءت الفتاوى الخاصة بالعبادات والمعاملات فى المرتبة الثانية، حيث شكَّلت 25% من إجمالى الفتاوى، بينما توزعت النسبة الباقية على قضايا أخرى متنوعة تهمُّ الناس.

المؤتمرات والندوات الدولية

عقدت دارُ الإفتاء والأمانةُ العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم مؤتمرها السنوى العالمى التاسع تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعنوان «الفتوى والبناء الأخلاقى فى عالم متسارع» نهاية يوليو 2024م بالقاهرة، بمشاركة علماء ووزراء ومفتين من أكثر من 104 دول، وتفاعلًا مع المبادرة الرئاسية «بناء الإنسان» عقدت دار الإفتاء أُولى ندواتها بعنوان «الفتوى وبناء الإنسان» أكتوبر 2024، وكذا عقدت أُولى ندواتها الدولية منتصف ديسمبر، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى تحت عنوان «الفتوى وتحقيق الأمن الفكري»، بمشاركة واسعة من علماء ومفتين من مختلف دول العالم، وذلك بمناسبة اليوم العالمى للفتوى الذى يُحتفى به فى الخامس عشر من ديسمبر سنوياً.

التواصل العالمي

فى إطار دَورها الريادي، عززت دارُ الإفتاء حضورَها العالميَّ خلال 2024 من خلال العديد من الزيارات والجولات الخارجية، حيث شارك فضيلة د. شوقى علام -مفتى الجمهورية السابق- ممثلًا لدار الإفتاء فى عدد من المؤتمرات الدولية فى البرتغال وسنغافورة وأذربيجان والإمارات والمملكة المغربية والجزائر.

كما شارك فضيلة د. نظير عيَّاد، منذ تولِّيه منصبَ الإفتاء فى أغسطس 2024- فى فعاليات ومؤتمرات دولية وأممية، وألقى كلماتٍ مهمةً فى محافلَ دوليةٍ كُبرى. حيث زار كلًّا من: البرتغال، وأوزبكستان، وأذربيجان، وروسيا، والبحرين، وغيرها؛ لتعزيز التعاون الإفتائى ومدِّ جسور الحوار والتعاون مع دول العالم.

وحققت دار الإفتاء 180 مليون تفاعل على مواقع التواصل الاجتماعى وتصل إلى 13,7 مليون متابع خلال عام 2024، وشهدت زيادة عدد متابعى دار الإفتاء على فيسبوك بـ 1,2 مليون متابع خلال 2024 ليصل إلى 13,7 مليون مشترك، وحققت عبر 22 صفحة بلغات مختلفة 180 مليون تفاعلاً مما عزِّز وجودها الرقمى عالميًا خلال عام 2024 عبر أكثر من 20 منشورًا يوميًا وحملات توعوية واسعة النطاق، كما ساهمت فى علاج الظواهر الاجتماعية ، وكذا أُطلقت 4 حملات توعوية رئيسية .

وحدة حوار

وفى إطار جهود دار الإفتاء لتقديم الدعم الفكرى والدينى للمجتمع، برزت وحدة «حوار» حيث قدَّمت استشارات وتحليلات معمقة لمواجهة القضايا الفكرية والدينية المعاصرة، حيث تعمل على رصد الظواهر والمفاهيم الدينية الخاطئة وتحليلها وتقديم حلول عملية لمعالجتها، خاصة فيما يتعلق بالشبهات، وكشفت الإحصائيات الصادرة عن الوحدة أنها تعاملت مع 1485 حالة، تنوعت تصنيفاتها ما بين: مسائل فى الإلحاد، قضايا العقيدة، ومسائل فى الشريعة، ومسائل فى القرآن والسُّنة، كما أصدرت وحدة حوار كتاب «الدليل الإرشادى للإجابة عن أسئلة الأطفال الوجودية» الذى يقدم حلولًا مبتكرة للأسئلة الفكرية المتكررة.

أمانة دور الفتوى

وفى الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء أكد د. إبراهيم نجم، الأمين العام لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، أن الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء أصدرت أكبر موسوعة علمية للفتوى ودشنت موقعًا عالميًا للتحقق من الفتاوى باستخدام الذكاء الاصطناعى خلال 2024، وأنه من الإنجازات غير المسبوقة موسوعات علمية ووثائق دولية وأدلة إرشادية لتعزيز الحوار والسلام، و 102 مجلدًا أصدرتها الأمانة ضمن المعلمة المصرية للعلوم الإفتائية، وأدلة إرشادية متعددة اللغات ووثائق نوعية تُبرز دَور الفتوى فى دعم السلام والتنمية المستدامة، وكذا أطلقت مركز الإمام الليث بن سعد لفتاوى التعايش، والذى يهدف إلى إحياء تراث الإمام الليث بن سعد عبر نشر أعماله وتنظيم ندوات تسلط الضوء على منهجه وأفكاره، إلى جانب تعزيز الفقه الوسطى المصرى وترسيخ مبادئ التعايش والسلام، وكذا أطلقت وثيقة «دَور الفتوى فى تحقيق الأمن الفكري»، والتى تمثل إنجازًا نوعيًا وإضافة مهمة لمسيرة الأمانة. وتُعد الوثيقة الثامنة ضمن مواثيق الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم منذ إعلان القاهرة عام 2015، حيث تهدف إلى تقديم خطاب شرعى مستنير يتسم بالعقلانية والوسطية، مع تعزيز الوحدة الوطنية والقيم المشتركة، بما يساهم فى التنمية الشاملة. ولفت الانتباه إلى أنه خلال العام 2024، بلغ عدد مجلدات المَعلمة المصرية للعلوم الإفتائية 102 مجلد، مما يجعلها أكبر وأشمل موسوعة فى علوم الإفتاء بالعصر الحديث. وقد أضيفت هذا العام موضوعات جديدة أبرزها: الفتوى والصحة النفسية، تخريج الفتاوى على القواعد الأصولية، الفتوى والسلام العالمي، ودعم الصناعة الوطنية، وكذا أصدرت الأمانة خلال العام عدة أدلة إرشادية باللغات المختلفة، من أبرزها: الدليل الإرشادى لمكافحة الإسلاموفوبيا، الدليل الإرشادى للحوار الديني، الدليل الإرشادى للدبلوماسية الرقمية، والدليل الإرشادى لمكافحة السيولة الفكرية، وكذا «الموسوعة العلمية للتدين الصحيح والتدين المغشوش»، وهى موسوعة متعددة اللغات تُبرز مبادئ الدين الصحيح القائم على الوسطية وتحقيق مقاصد الشريعة، إلى جانب تفكيك الفكر المتطرف ودراسة آثاره السلبية وطرق مواجهته.



وفى إطار مواكبة التطور الرقمي، دشَّنت الأمانة موقعًا توثيقيًا للفتاوى الرشيدة verifyislamicfatwa.com باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ليكون مرجعًا لطالبى الفتوى حول العالم، يسهم فى مراجعة الفتاوى والتحقق منها قبل نشرها، بما يضمن حماية الأفراد والمجتمعات من الفتاوى الشاذة أو المغلوطة. كما ستنسِّق الأمانة مع هيئات الإفتاء العالمية لإثراء الموقع بفتاوى مختارة، بما يعزز دوره فى دعم الفتوى الرشيدة.

3400 جلسة إرشاد زواجي

فى إطار رؤية دار الإفتاء المصرية التى تأتى وَفق المشروع القومى لتنمية الأسرة المصرية، قدمت إدارة الإرشاد الزواجى الدعم والمشورة للأسر المصرية، وتعد إدارة أمناء الفتوى والإرشاد الزواجى المحور الأساسى للمركز، حيث تقدم خدمة الإرشاد الزواجى المتكامل عبر لجنة متعددة التخصصات تضم خبراء فى الشريعة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع. وقد استقبلت الوحدة خلال العام 2024 أكثر من 3,400 حالات لتحسين التوافق بين الأزواج، وساهمت إدارة الإرشاد النفسى الزواجى بدَور أساسى فى تقديم المشورة النفسية لجميع الحالات، حيث اعتمدت على خبراء نفسيين من الجامعات المصرية. وشهد العام توسُّعًا فى فريق الخبراء لضمان تقديم استشارات متخصصة تسهم فى دعم الأسر وتجاوز التحديات النفسية المرتبطة بالزواج، وقدمت خططاً علاجية مبتكرة وأبحاث متخصصة للحدِّ من الطلاق.

فروع جديدة

شهد العام افتتاح دار الإفتاء فرعَها الجديد فى مدينة طنطا بمحافظة الغربية، ليضاف إلى قائمة الفروع الرسمية التى تضم: القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، وبنى سويف، ومرسى مطروح، وتستعد الدار لافتتاح فروع جديدة منها فرع محافظة السويس الجارى العمل فيه، ضمن خطتها الخمسية والتى تشمل إنشاء فروع جديدة فى كل محافظات الجمهورية.



بقلم:
اسامة فخري الجندي



امتيازٌ علي كلِّ لغاتِ العالم

إن اللغةَ العربيةَ هي لسانُ الإسلامِ ووحيُه المعجز، وللّغة العربية امتيازٌ علي كلِّ لغاتِ العالمِ، وهو الخلود الذي أراده الله لها بخلود القرآن الكريم، فلقد كان من بين الغايات عند العرب قديمًا نحو تربية الأطفال في بداية حياتهم في البادية إتقان اللسان العربي الفصيح، فقد تعلّم رسول الله (صلي الله عليه وسلم) في باديةِ بني سعد اللسانَ العربيَّ الفصيح؛ ولذلك عندما قال له أبو بكر: مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: "وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَنَا مِنْ قُرَيْشٍ، وَأُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ"، ومن هنا فلا بد من حسن الاهتمام باللغة العربية في تربية الأجيال، وهذا درسٌ عظيمٌ لنا للمحافظة علي هُوِيَّةِ هذه الأمة والتي هي لغة القرآن (اللغة العربية)، ومما يؤكد هذا الأمر ما قام به عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كتب إلي أبي موسي الأشعري موجِّهًا: (أَمَّا بَعْدُ، فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ، وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ).

إن فهم اللغة العربية سبيلٌ رئيسٌ لفهم الآيات القرآنية المشرّفة، وقد قال الإمام "الشاطبي": (فَمَنْ أَرَادَ تَفَهُّمَهُ، فَمِنْ جِهَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ يُفْهَمُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَي تَطَلُّبِ فَهْمِهِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجِهَةِ).

إن اللغةَ العربيةَ بالإضافة إلي كونها من هُوِيَّة هذه الأمة، فهي الجسر الذي يصِلُنا بالقرآن الكريم ويربطُ بين السنةِ المشرفة والتراثِ الإسلامي العظيم علي مر العصور والأزمنة، وإذا غفل الناس عن اللغة العربية، فلا شك أن هذا طريقٌ لانقطاع الاتصال بينهم وبين فهم المراد من النصوص المُشرَّفة، وقد قال الإمامُ الشاطبي أيضًا: (الشَّرِيعَةَ عَرَبِيَّةٌ، وَإِذَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً، فَلَا يَفْهَمُهَا حَقَّ الْفَهْمِ إِلَّا مَنْ فَهِمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ حَقَّ الْفَهْمِ).

فعلينا أن ننتبهَ وأن نخرجَ من العامية واللهجات المصطنعة –التي انتشرت في عصرنا، بل ووجدنا لهجاتٍ أخري غريبة اصطلحت عليها فئاتٌ بعينها، ووجدنا صناعةً لكلماتٍ لا تمت لأية لغة بصلة، وعباراتٍ خرجت في وسطِ بعض الشباب، وللأسف يتناقلها الصِّغارُ، وكأنها أضحت هي لغة التفاهم ولغة العصر – إلي العربية، وإلا إذا غلب هذا الأمرُ علي حساب اللغة العربية، فسوف نجدُ أنفسَنَا أمام لهجاتٍ متعددة لا رابط لساني بينها، بل تساهم بقدر كبير في الابتعاد كل البعد عن أصل اللغة العربية.

ومن هنا فإنها مسئولية مشتركة وعظيمة علي جميع مؤسساتِ صناعة الأجيال أن يهيئوا الأبناء بهذا الجسر الذي يربط بينهم وبين دينهم، وهو ((اللغة العربية)).

دِيننا جلال وجمال

لُغتي لساني ماحَيِيتُ (أخيرة)



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

انصرم شهر ديسمبر وانفضّ سامر القوم بالاحتفاء بعالمية اللغة العربية هنا وهناك في كل مؤسسة ونادٍ ليبدأ قلقي على حضور لغتي في معاقلها، فمنذ عهدي بلغة القرآن وإدراكي لقدسيتها وأنا أشهد الجمع في بلادي العربية يُجلّون شهر ديسمبر ويُقيمون لياليه بالصيحات والوريقات والتصريحات و(الترندات) حول عالمية اللغة وأصالة اللغة ومكانة لغة الأجداد وحال اللغة العربية في معاقلها وما الذي يُقدم للغة العربية اليوم للنهوض بها؟!! وسرعان ما ينفض السامر وكأنّ شيئًا لم يكن وتعود الأمة لسابق عهدها غارقة في عُجمة العامية والسوقة من أتباع شاكوش وبيكا وأذنابهم وتنزوي اللغة العربية بجلالها وجمالها وأُنسها وشاعريتها وموسيقاها حتّى في مؤسساتها الأكاديمية التي تتباهى بأنها موئل اللغة والبيان بل زاد في الطّين بلّة ما ابتُليت به العربية مؤخرًا من تعطيل كثير من مؤسساتنا العربية (لمقررات اللغة العربية لغة القرآن) في برامجها العلمية «...إلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي...» ورحم الله شاعر النيل حافظ إبراهيم الذي مازال شَجْوه عن حال العربية ينزف من جفاف لسان أُمّتها بعد ذهاب بيانها وفصاحتها عنه وتناسى القوم الذين رموها بالعُجمة والعقم أنها اللغة القدسية التي وَسِعت كتاب الله وسُنّة "مَنْ أُوتي جوامع الكَلِم" – صلّى الله عليه وسلّم:

رَمَوني بِعُقمٍ في الشَبابِ وَلَيتَني
عَقِمتُ فَلَم أَجزَع لِقَولِ عُداتي
وَلَدتُ وَلَمّا لَم أَجِد لِعَرائِسي
رِجالاً وَأَكفاءً وَأَدتُ بَناتي
وَسِعتُ كِتابَ اللَهِ لَفظاً وَغايَةً
وَما ضِقتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ
أَرى كُلَّ يَومٍ بِالجَرائِدِ مَزلَقاً
مِنَ القَبرِ يُدنيني بِغَيرِ أَناةِ
وَأَسمَعُ لِلكُتّابِ في مِصرَ ضَجَّةً
فَأَعلَمُ أَنَّ الصائِحينَ نُعاتي
أَيَهجُرُني قَومي عَفا اللَهُ عَنهُمُ
إِلى لُغَةٍ لَم تَتَّصِل بِرُواةِ

وهو ما رأيناه في كل شيء حولنا، محلات تجارية ترفع اللغة الأجنبية عنوانًا لها ومؤسسات قومية، علمية وثقافية، حكومية وأهلية لا تعترف إلّا بلغة الآخر أطفال وشباب الأمة انصرف كثيرٌ منهم عن لغة أجداده حتّى استعجمت الألسن العربية وضاقت أكثر الأراضي العربية باللسان العربي. حديثًا وحوارًا وعملًا ودرسًا وإبداعًا حتّى عجز اللسان العربي في كثير من المحافل أن يُعبّر عن هُويته وشخصيته الحضارية ولو وعى رسالة الرافعي، علَم بلاغة القرآن في العصر الحديث، ما وصل إلى هذا التّدنّي الأُممي: "ماذلّت لغةُ شعب إلّا ذلّ، وما انحطت إلّا كان أمره في ذهاب وإدبار" وغاب عنهم مكانة لغتهم القدسية وقد رأيناها اليوم وقد انداحت بجلالها وبيانه وألفظها ومعانيها وجرسها شرقًا وغربًا باسطة شاعريتها الساحرة وسلطانها الروحي على أصقاع من الأرض مترامية ومتباينة، آخذةً بعبقريتها وتراثها الفريد التليد حبّات القلوب وخطرات النفوس وخفقات الضمير الإنساني على ظهر هذه البسيطة لترتاد الإنسانية بلسانها العربي المبين وعوالمها الإيمانية الرحبة وحضارتها الزاهرة الزاهية - جنبات هذا الكون في أسمى آيات التوهج مِمّا يشهده العالم اليوم على أرض أفريقيا برعاية مصرية ورئاسة شرفية كريمة لحكيم الأمة فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر حفظه الله، رئيسًا للمؤتمر الدولي العالمي (تحديات اللغة العربية في أفريقيا وآفاق التواصل الحضاري) الذي وهب العربية أكثر من مئة بحث علمي في حبّ العربية وآدابها ومكانتها في أفريقيا أبدعها أعلام العربية وسدنتها من أبناء أفريقيا لتعزيز اللغة العربية في بلادهم.

من أجل لُغتنا هُويّتنا وجودنا ذاتنا حضارتنا. لغة القرآن الكريم بدأنا نمدّ جسور بياننا العربي خارج الصندوق العربي ولِمَ لا؟. وإسلامنا دينٌ عالمي وقرآنُ ربّنا معجزة خاتم المرسلين صلّى الله عليه وسلّم أنزله الله عليه للناس كافة بلسانٍ عربيّ مبين فانطلقنا على بركة الله لتفعيل اللسان العربي ليكون لِسان الذاكرين على ظهر البسيطة فكان اللقاء العلمي الحضاري (اللغة العربية وأثرها في التواصل بين الشعوب) بالتعاون مع اتحاد الجامعات الأفرو أسيوية لنحتفل بـ"الإبداع الأدبي المكتوب باللغة العربية في تشاد" تطبيقًا على شعر عرّاب العربية وفارسها في تشاد الأستاذ الدكتور حسب الله مهدي فضلة رئيس الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد وصحبه، ذلكم البلد الإفريقي الذي أصبح حصنًا من حصون اللغة العربية في القارة الإفريقية وغدا حضوره الإنساني حضورًا عالميًا، قرآنًا طريًا نديًا لأصوات ملائكية ولُغةً فصيحةً شاعرةً وتعليمًا عربيًا فريدًا متميّزًا وإبداعًا إنسانيًا يندفع بقوّةٍ نحو ساحة الإبداع الحضاري العالمي بعد أنْ وجد هذا الشعب نفسه واكتشف ذاته وهويّته ووجدهُ العالم بصموده وشموخه وإبداعه العربي شعرًا، وقصةً وروايةً ومقالةً على نحو مارأيناه في ذلك الخطاب العُرُوبي في هذا الحوار الشعري للشاعر الدكتور حسب الله مهدي فضلة مع اللغة العربية حينما ظفرت بمكانة سامية في الدستور التشادي وأصبحت رسمية شامخة وهو خطاب يؤكد جذور الخطاب العروبي الإسلامي الوطني المُمتد في أعماق الشعب التشادي يقول فيه مخاطبًا لغة القرآن:

كلّا اطْمَئِنّي، فإنّا أُمّةٌ سجدَتْ
لِلّه، ليس لِلَامي أو لِشيراكِ

ومثل هذا الإبداع جاء متنوعًا في أبعاد خطابه بتجلياته، حاضرًا عند شعراءٍ آخرين أمثال: عيسى عبدالله، عبدالواحد السنوسي، عباس عبدالواحد، أحمد عبدالرحمن إسماعيل، حامد هارون، عبدالقادر محمد أبّه، قاسم العسيلي، ومحمد عمر الفال الذي أعلن صراحة عن هوية خطابه في قصيدته (لغة الضاد) التي يقول فيها:

بالضّادِ لُسْنًا، والكتابةُ شاهدٌ
ولِمَا أقول دلائلُ تتعددُ

نعم هناك شواهد ودلائل كثيرة تؤكر ثراء الخطاب الشعري العربي التشادي الذي جاء حاضرًا عالميًا بتجلياته الروحية، والدينية، والتاريخية، والثقافية، واللغوية، والاجتماعية، والعروبية، والوطنية، والقومية، والإنسانية، مِمّا يستشرفه المتأمل في نصوصه الإبداعية الماتعة، على نحو ما رأيناه في هذا البعد العُروبي في قول شاعر تشاد عبدالواحد السنوسي:

كُلّنا في الضّادِ شرقٌ واحدٌ** دربُنا (صَنْعَا) وإنْ طالَ السفر

وتجليات متنوعة في الخطاب الشعري الذي نحتفي به اليوم ونرعاه في كل غدوة وروحة على مدار العام بل على امتداد عمرنا ما حيينا، تعزيزًا لمكانة اللغة العربية والإبداع العربي الحضاري الذي ارتضاه المُبدع التشادي لنفسه عبر لغةٍ قُدسية شريفة ارتضاها الخالق سبحانه وتعالى لحمل وحي السماء إلي الأرض، فتكون وِعاءً لقرآن ربّنا الكريم، معجزة سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم الخالدة. حفظ الله لغة الضاد لسانًا وبيانًا، قُدسيةً مُشرّفة حيّةً مُتطورة سائدة رائدة.

بعد قرار "الوطنية للإعلام" وقف الإعلانات:

العلماء: تصحيح للمسار.. واستعادة لـ «هيبة» شبكة القرآن الكريم

أشاد العلماء والمتخصصون والمهتمون بقرار الهيئة الوطنية للإعلام برئاسة أحمد المسلماني وقف بث إذاعة المواد الإعلانية، على موجات إذاعة القرآن الكريم، وأكدوا أن هذا القرار بداية لتصحيح مسار الإذاعة. وطالبوا بأن يعقب ذلك قرارات أخرى حتى يستعيد الإعلام ريادته.

أكد أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، أن القرار يعد قرارا ناجحا بنسبة 100%، لأنه لا يليق بهذه الإذاعة الغراء أن تقدم إعلانات، لأنها جامعة إسلامية تمد العالم بالكلمة الدينية الصادقة التى لها مصداقيتها وفاعلياتها وأثرها، فلا يصح أن تخضع لإعلانات أو إدعاءات، وهذا القرار أثلج صدورنا لنستقبل عاما جديدا خاليا من تقديم الإعلانات المزعجة للمستمع محب القرآن.



تحقيق:
محمد الساعاتى
محمد لملوم

ويصف المستشار هشام فاروق، رئيس محكمة استئناف الإسكندرية، والمهتم بشؤون القراء ودولة التلاوة المصرية- القرار بأنه ممتاز يستحق الإشادة والتقدير، يُصحح الخطأ السابق، فإذاعة القرآن منذ إنشائها لها خصوصيتها المتمثلة في بث القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمواد الدينية، ولم يكن من اللائق أن تخترقها الإعلانات التجارية بأي حال.

دافع إقتصادى

أضاف: لقد لمست بنفسي مدى الإستياء الذي أبداه مستمعو تلك الإذاعة الرائدة من بث الإعلانات التجارية عليها وإختراقها للمواد الدينية، بل حتى تقليص وقت التلاوات القرآنية لحساب الإعلانات، وهو ما أثار إستياءً أكبر، وبالتأكيد أتفهم أن دافع القرار السابق ببث الإعلانات كان إقتصادياً بحتاً لتوفير عوائد للإذاعة بشكل عام حتى لا يتأثر عملها، بإعتبار أن إذاعة القرآن هي أكثر الإذاعات المسموعة ربما على مستوى العالم، لكن الناس عندهم ألف حق لم يتقبلوا ذلك، ولذا وجب التراجع عنه، وهو ما حصل فعلاً.

وأشد على يد المهندس خالد عبدالعزيز- رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام- والكاتب الصحفى والإعلامى أحمد المسلمانى- رئيس الهيئة الوطنية للإعلام- وأشكرهما نيابة عن المستمعين إذ لولا جهودهما مع وزارة المالية لتوفير دعم مالي للإذاعة يعوضها عن تراجع عوائد الإعلانات لكان الوضع المعيب لا زال مستمراً.

يرى الشيخ محمد حشاد، شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء، أن هذه خطوة جريئة، كثيرا ما طالب الناس بها، حيث كانت الإعلانات محل نقد كبير، لأن إذاعة القرآن ما أنشئت إلا لتعليم الكتاب والسنة والفقه والسيرة والبرامج النافعة للمسلمين، فجاءت هذه الإعلانات ففاجئتهم بما لا يرغبون.

إذاعة عالمية

وقال رضا عبد السلام، رئيس شبكة القرآن الكريم السابق: إذاعة القرآن الكريم عالمية، تحمل على النايل سات، وكانت الإعلانات التى تقدم على إذاعة القرآن الكريم هما ثقيلا، يفصل المستمعين عن برامج الإذاعة وتلاواتها، ولهذا فإن هذا قرار نزل بردا وسلاما على المستمعين فى شتى أنحاء الأرض

وأكد الدكتور محمود يوسف، الوكيل السابق لكلية الإعلام- جامعة القاهرة، لا يظن الناس أن الإعلان مادة غير مرغوبة، فالإعلان أحد أهم الوظائف التى تؤديها وسائل الإعلام، فهو كمضمون مهم، بشرط أن يتناسب الإعلان مع نوع الوسيلة ونوع المضمون، وهذا مالم يكن متناسبا مع إذاعة القرآن التي لها رسالة وذات طبيعة خاصة بعيدا عن المتاجرة والربح مثل أي إذاعة أخرى قد يكون الاعلان فيها، ولهذا كنت من المعارضين للتوجه الإعلاني أثناء الاستماع إلى كلام الله الذي يعد غذاء للأرواح

أسعد المصريين

أما المخرج عبد العزيز عمران، رئيس الإدارة المركزية السابق للبرامج الدينية بالتلفزيون المصرى أن هذا القرار رغم أنه جاء متأخرا جدا، حيث كان السيد رئيس الهيئة السابق لا يلتفت إلى رغبات الجماهير رغم أنه كان هو الوحيد صاحب القرار، مما يبرئ ساحة رؤساء شبكة القرآن الذين توافدوا عليها، كما يبرئ رئيس الإذاعة المصرية من سبة الإعلانات، التى كانت قد شوهت صورة أكبر إذاعة مسموعة على مستوى مصر والعالم، كما صدرت هذه الإعلانات صورة سيئة عن الشعب المصرى، وأظهرته وكأنه يتسول!!

زكمت الأنوف

ومن جانبه يقول د. حسن سليمان، رئيس إذاعة القرآن الكريم الأسبق، أن من بواعث السرور أن نأتى بهذا القرار الذى تأخر كثيراً، حيث زكمت الأنوف والنفوس والقلوب من هذه الإعلانات وتعارضها مع الرسالة الإعلامية السامية التى من أجلها أنشئت إذاعة القرآن، وجعلت بينها وبين مستمعيها بوناً شاسعاً وذلك لأن تلك الإذاعة لها قدسيتها ووقارها عن باقى الإذاعات المختلفة، والذى تنافى تماماً مع إذاعة الإعلانات بها.

المستشار هشام فاروق: خطوة مهمة لتعديل الأوضاع



د. حسن سليمان: زكمت الأنوف والنفوس والقلوب

يعيد هيبتها

وبدوره يرى د. أسامة عبدالرحيم على، أستاذ الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، أن القرار يعيد لإذاعة القرآن هيبتها وحفظ مكانتها السامية والراقية التى تستحقها، والتى تملأ قلوب المصريين بل المسلمين فى شتى بقاع الأرض ومنذ نشأتها عام 1964 حتى الآن برسالتها السامية والوسطية ببث كل ما يتعلق بالإسلام والمسلمين وقضياهم.

أكد أن إذاعة القرآن تحظى بمكانة خاصة فى قلوب المستمعين ودائماً تأتى فى أبحاث المستمعين والمشاهدين فى المرتبة الأول، ولابد أن نقول أن الإعلانات بإذاعة القرآن كانت دخيلة على رسالتها، وكم نادى خبراء الإعلام كثيراً بالمؤتمرات العلمية والندوات بإلغاء المواد الإعلانية، وخرجت العديد من التوصيات التى تتضمن عدم مناسبة المواد الإعلانية مع الرسالة المباركة التى أنشئت من أجلها تلك الإذاعة، موجهاً الشكر لكل من ساعد وتعاون من أجل صدور هذا القرار حتى تظل رسالة إذاعة القرآن الكريم قرآنية دعوية، وأن تظل معالجة لقضايا المسلمين وخاصة القضايا المعاصرة، وأن تستمر على نهجها التى أنشئت من أجله وإستطاعت أن تدخل كل بيت مصرى بل خارج مصر، لافتاً إلى أنها تميزت وإشتهرت بالقراء المتميزين المجيدين لكتاب الله صوتاً وأداء تصديقاً لقول القائل: إن القرآن نزل فى مكة وقُرئ فى مصر، وكذا علماء الأزهر، ويكفيها فخراً أنها يتلى فيها كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، بالإضافة إلى تفسيره وتناول الأحاديث والسيرة النبوية الشريفة، ونأمل أن يكون هذا القرار بداية لقرارات أخرى فى الإعلام حتى يستعيد ريادته.

قرار طال إنتظاره

ومن جانبه يرى د. رضا عبدالواجد، عميد كلية الإعلام بجامعة الأزهر- أن القرار طال إنتظاره، وطالبنا به مراراً فى عدة مؤتمرات ومحافل علمية كثيرة، ونعتبره خطوة مهمة نحو الإتجاه الصحيح، لأن الإعلانات رغم أنها عصب صناعة الإعلام والممول الرئيسى له إلا أنه لا ينبغى أن تكون الإعلانات موجودة على هذه الإذاعة ويتعارض مع رسالتها، وينبغى أن تكون المادة الإعلانية متناسبة مع المادة الإعلامية، إذاً لا ينبغى إزعاج نحو ستين مليون مستمع لتلك الإذاعة بسيل من إعلانات التبرعات والإعلانات التى تقطع الروح الإيمانية والحالة الوجدانية التى يعيشها مستمع إذاعة القرآن، ومن هنا نحن نشد على أيدى كل متخذى هذا القرار الذى يثلج قلوب كل مستمعى الإذاعة ومحبيها وينقيها من الشوائب التى علقت بها طوال الفترة الماضية.



د. رضا عبدالواجد: يتعارض مع رسالة الشبكة

لا تليق بالقرآن

ومن جانبه أشاد النائب هشام الجاهل، عضو مجلس النواب، بالقرار معتبراً أن هذه الخطوة تأخرت كثيراً بالشكل الذي أضر بتاريخ إذاعة القرآن، ودورها الدعوى منذ الستينيات، والتى تسببت فى عزوف المستمعين عنها لعدة سنوات طويلة، وسبق وتقدمت بطلب إحاطة فى هذا الشأن وقلت فيه أن الإعلانات لا تليق بإذاعة القرآن، وتؤثر على روحانيات الإذاعة لدى المستمعين، لاسيما لم يعتد مستمعوها على ذلك وإستياؤهم الشديد من الفواصل الإعلانية التى لا تليق بسمو إذاعة القرآن، وقد أثرت تلك الإعلانات بالسلب على دورها الدعوى وعزوف المستمع عنها بسبب إنحرافها عن مسارها وهدفها المرجو ببث صحيح الدين وقراءة القرآن وعلومه منذ إنشائها، مؤكداً أن هذا القرار يعد بداية لوضع ضوابط تليق بتقديم رسالة إعلامية تحترم ثقافة المواطن والذوق العام، مشيداً بتدخل وزارة المالية وإعلانها الإستعداد لتلبية أى تداعيات مالية قد تطرأ نتيجة قرار وقف بث الإعلانات على إذاعة القرآن.

المشاركون في احتفالية اتحاد المجامع اللغوية:

المعجم التاريخى فى ١٢٧ مجلد.. دخل موسوعة جينس وأشادت به اليونسكو

د.عبد الحميد مدكور: أكثر من ٧٠٠ باحث عربي من ١٣مجمع لغوي أنجزوا أسطورة لغوية

أكد العلماء المشاركون فى الإحتفال بيوم اللغة العربية والإحتفاء بالمعجم التاريخى بإتحاد المجامع اللغوية العلمية أن هذا المعجم يختلف عن سائر المعاجم، وهذا الإنجاز وحد علماء اللغة العربية على كلمة سواء وأنجزه أكثر من 700 باحث من 13 مجمع لغوي عربي.. ووجهوا الشكر للشيخ سلطان القاسمى حاكم الشارقة على جهوده فى إنجاز هذا العمل وتسخير جميع سبل الرعاية والدعم لإنجاز هذا المعجم.. وطالبو بضرورة المحافظة على الوحدة العربية للعلماء لبذل المزيد من الجهود للإرتقاء بها.

متابعة:
جمال سالم
محمد لملوم

قال الدكتور، حسن الشافعي، رئيس إتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية، وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، أن انجاز المعجم التاريخي يعد يوم عيد لأنه إنجازُ القرنِ الخامسَ عشرَ في أواسطه، والقرن الحادي والعشرينَ الميلاديِّ في ربعه الأول، بل الأيقونة العلمية لهذا القرن العتيد، تصديقاً لقوله (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ)، وأشاركُ رجالَ المجامع اللغوية العلمية العربية، فأشعر بالفخار والرضا، مع الإمتنان لله، أنْ كنتُ واحدًا، من هذا الفريق العلمي الذي على يديه تم هذا الإنجازُ الكبيرُ، الذي تطلَّع له الباحثون منذ قرن أو يزيد، وجاء المعجم بحمد الله وتوفيقه، ثم برعاية الرجل النبيل، ذي الفضلِ الجزيلِ، حاكمِ الشارقة الشيخِ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وشهدت للمعجم "الموسوعة الدولية" كأكبر إنجاز لغوي على مستوى العالم.

واوضح أنه من بين الآثار، التي ستتجلى ثمارها في حياة أمتنا، لهذا الحدث العلمي التاريخي، أنه شهادة للعقل العربي العلمي المعاصر، بأنه قادرٌ على الإنجاز تخطيطاً وإدارةً وتنفيذًا، على مستوى علميٍّ منهجيٍّ، وبأسلوب العصر التقني الرقمي، وعلى صعيد قومي لا قُطْري وإن برزت فيه الشارقة والقاهرة فليس العرب أيها الشانئون المنحازون "ظاهرة صوتية"، وأن المشروع تم واكتمل، وإن كنا بصدد الشروع في اتحادِكم هذا، "بيتِ العربية" وعرشِها العلميِّ في فحصِه ومراجعتِه وتحديثِه، ولكنه، على كل حال، قد تركَ ثروةً للأمة ثروةً علميةً، تتمثل في مئات من الخبراء والباحثين، الذين أثبتوا كفاءتهم في البحث، وسيكون لهم أثر أي أثر في مستقبل الأمة العربية بإذن الله، وأننا بهذا الإنجاز التاريخي قضينا دينًا نحو لغتنا، وأساس وجودنا، ومناط وحدتنا وكياننا، إذ كانت، على عراقتها بين سائر لغات العالم، وتفوقها المشهود به في البحث العلمي، واللغوي، تفتقد معجمًا تاريخيًا، ولكنها الآن تقف على قدم المساواة، من هذه الناحية، مع جميع اللغات العالمية.

انجاز تاريخي

وأوضح الدكتور عبدالحميد مدكور، الأمين العام لإتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية أهمية إنجاز أكبر معجم تاريخى للغة من أقدم وأعرق اللغات على مستوى العالم كله وإعترفت منظمة اليونيسكو بهذا وأصدرت شهادة موثقة تقر فيها بهذا الأمر العظيم الذى حبى الله به اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة نبيه العظيم صلى الله عليه وسلم، وهذا بفضل الله تعالى ثم الأسباب التى أدت إلى تحقيق الحلم الذى كان بعيداً، ويسر الله أمره وأحكم شأنه وقدم خيره نموذجاً عظيماً للجهد البشرى الذى أكرم الله به هذه اللغة الشريفة، ويعد هذا اليوم من أيام اللغة العربية فخراً ومجداً وعلماً وعطاءاً وكرماً، وسوف يخلد التاريخ هذا العمل العظيم لكونه أكبر جهد قُدم للعربية فى تاريخها الطويل



العمل متواصل

أعرب الأستاذ محمد خلف، مستشار الشيخ سلطان القاسمى، عضو مجلس أمناء مجمع اللغة العربية بالشارقة، عن سعادته الغامرة بوجوده ضمن كوكبة من علماء اللغة العربية، الذين وفقهم الله لخدمة لغة القرآن، ونقل للحضور تحيات صاحب السمو، الذى حرص كل الحرص على إتمام هذا المشروع وأنا فى الحقيقة لن أفشى سراً إن قلت إن صاحب السمو لم يكن رئيساً فخرياً لمشروع المعجم التاريخى بقدر ما كان راعياً وممولاً عالماً باحثاً مدققاً فى أدق تفاصيل الإنجاز التنفيذى لهذا المشروع وجميع العلماء المساهمون يشهدون على ذلك، وأذكر جيداً هذه القاعة التى شهدت حضوره حين إفتتاح مقر إتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية بالقاهرة وتعهد بالبدء فى مشروع المعجم التاريخى داعياً جميع العلماء من كل الأقطار العربية لتكاتف الجهود والأيادى من أجل إنجاز هذا المشروع، وفى الحقيقة كانت متابعته اليومية خير دليل على أن هذا المشروع كان حلماً، وما راجعته يوماً لعرض عقبة من العقبات أو إشكالية إدارية تواجه المشروع إلا وقال إمضوا، وسهل العقبات ووفر كل المتطلبات بالإضافة إلى متابعته يومياً، وكان حريصاً على أن ينسب هذا الإنجاز للعرب جميعاً.



د. عباس شومان: يجب تأخير تدريس اللغات الأجنبية حتى المرحلة الإعدادية

إستعاد الأمجاد

قال الدكتور عباس شومان، وكيل مشيخة الأزهر السابق: جئت لأشعر بالفخر الكبير أمام فرسان العربية الذين حملوا على عاتقهم نهضة اللغة العربية من جديد، وأن هذا المولود الجديد أشبه بفارس ظهر فى وقت ضعف قومه وأمته ليستعيد أمجادهم، وظهور هذا المعجم فى وقت الشكوى المرة من اللغة العربية من ظلم أهلها، ولعله يكون الفارس الذى ينقذ اللغة العربية ويعيدها إلى مكانتها اللائقة بها، والمجامع اللغوية تبذل جهوداً كبيرة فى القيام على شأن اللغة العربية وتعريب ما دخل فيها وكثر إستعماله فى لغتنا، ولكن نحن بحاجة إلى إستعادة اللغة بين أهلها، أراد الله لها العالمية فماذا أردنا لها نحن غربناها بيننا وأهملناها بدليل ما يحدث فى المؤتمرات الدولية والمحافل والحديث بلغة غريبة، وكذا منصات القضاء والإعلام وغير ذلك، إذاً يجب أن يفخر كل مسئول بلغته، مطالباً بإطلاق مبادرة للعربية تهدف إلى أن تكون العربية لغة أساسية فى المدارس الأجنبية، وكذا تأخير تدريس اللغات الأجنبية بجميع المدارس حتى المرحلة الإعدادية لكى يتشبع الأطفال باللغة العربية.

د. حسن الشافعى: المعجم شهادة للعقل العربي العلمي المعاصر

مشروع جديد

كشف الدكتور محمد المرسى، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، عضو لجنة شهادة الكفاءة فى اللغة العربية بإتحاد المجامع عن ملامح مشروع جديد يتم العمل فيه حالياً، وأن الإطار المرجعي لمستوى الكفاية في اللغة العربية هو نظام معياري يهدف إلى تحديد وتوصيف مستويات الكفاية اللغوية للمتعلمين غير الناطقين بالعربية، يشبه هذا الإطار الإطارات المرجعية المعيارية للغات الأخرى مثل الإطار الأوروبي المشترك للغات، ويهدف إلى تقديم معايير واضحة لتقييم المهارات اللغوية في العربية، سواء للتعليم أو التقييم، ويسعى المشروع إلى تعزيز الهوية اللغوية، والارتقاء بمستوى الأداء اللغوي للدراسين والباحثين والمعلمين والجهاز الإداري، وأرباب الوظائف من غير المتخصصين في العلوم اللغوية، وغير الناطقين بالعربية، من خلال اختبار مُعتَمدٍ دوليًا يحدد المستوى اللغوي، ويُمكِّن من تقديم الدَّعم اللغوي تعليميًا وتدريبيًا، في ضوء مناهج التخطيط اللغوي الذي تقوم عليه مشروعات اتحاد المجامع العربية العلمية، وفي ظل التطور التكنولوجي ووسائل التعلم الذاتي.

رسائل قرآنية

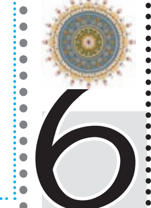
كتابا مؤجلا

بقلم:
أ. د عبدالشافي الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف



يقول الله تعالي في الايات من 142 إلي 145 من سورة آل عمران: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ * وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَي أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَي عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ"

فبعد أن واسي القرآن الكريم أهل الإيمان لِما لحق بهم في يوم أُحُد، بدأ معهم في العتاب الذي يعلّمهم ويلقّنهم درسا في الاتباع، لأن بعض الصحابة وهم الرماة، والذين أوكل إليهم النبي - صلي الله عليه وسلم - حراسة ظهر الجيش من ناحية الجبل، لما رأوا المسلمين قد انتصروا، خالفوا أمر النبي - صلي الله عليه وسلم - وتركوا مكانهم علي الجبل رجاء الحصول علي بعض الغنائم التي أخذها المسلمون من الكفار في بداية المعركة، فانقضّ جيشُ الكفر من ناحية الجبل فألحق الهزيمة بصفوف جيش المسلمين، وكان ما لم تُحمد عقباه، عاتبهم الله تعالي بقوله: يا معشر المسلمين: أم حسبتم، وأم هنا بمعني بل، والمعني بل أحسبتم أن تدخلوا الجنة دون أن تتعرضوا لاختبار صعب في ملاقاة العدو، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة، فما كان لكم أن تعصوا أمر رسول الله، ولمّا يعلم الله المجاهدين، أي ولم تجاهدوا حتي يعلم الله جهادكم، لأن العلم متعلق بالمعلوم، فنزَل نفيُ العلم منزلة نفي مُتَعَلَّقه، لأنه منتفٍ بانتفائه، يقول الرجل: ما علم الله من فلان خيرا، يريد ما فيه خير حتى يعلمه، فحيث لا معلوم فلا علم، وعلم الله أزلي يعلم ما كان وما لم يكن، ولكن يتعلق علمه بالأحداث عند وجودها في عالم الحقيقة، فإذا لم يوجد الحدث لا يتعلق به علم الله في الواقع وإن كان موجودا في علم الله أزلا، ولذلك يقول العلماء: "إن علم الله صلوحي قديم تنجيزي حادث"، والمعني فلم تجاهدوا حتي يعلم الله جهادكم هذا الجهاد وهذا الصبر، ثم يذكرهم بما وقع عقب غزوة بدر، لمّا عادوا إلي المدينة تمنّي رجالٌ منهم أن يلاقوا الكفار مرة ثانية وأقسموا أن يمثّلوا بهم ويذيقونهم سوء العذاب، فذكّرهم القرآن: "ولقد كنتم تمنون الموت" قبل غزوة أحد، وقد حضرتم الغزوة مع رسول الله وشاهدتم إخوانكم من المجاهدين يحصدهم الموتُ أمام أعينِكم، ولما كُسِرت رباعيةُ النبي - صلي الله عليه وسلم - في المعركة، وشُجَّت رأسُه الشريف نادي الشيطان فيهم أن قتل محمد، وانتشر الخبر بين الكفار وبين المسلمين بسرعة هائلة، فأصاب المسلمين من هذا الخبر الشائع الوهنُ والضعفُ والجزعُ، وضاقت صدورهم، فأراد القرآن أن يلقِّنهم درسا عظيما، مفاده: أن محمدا هو رسولٌ من رسل الله يجري عليه ما يجري علي الرسل السابقين من الموت او القتل، ماذا لو مات بينكم، أو قتل في غزوة من الغزوات، هل ترتدّون وتعودون إلي الكفر مرة ثانية، أم تثبتون علي دين الله؟، فمحمد - صلي الله عليه وسلم - له وظيفة بعينها، هي تبليغ مراد الله من عباده، وحتما سيصيبه الموت، سنّةُ الله في جميع المخلوقات، فلا تخرجوه عن دائرة البشرية، ولا ينسيكم فرط حبِّكم له أنه بشرٌ يُقضي عليه بالموت، وإنما ذكر القتل مع تقدم العصمة من الله له، لأن الموت مع القتل من الأمور الجائزة عقلا علي الرسل، ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله تعالي شيئا، فسبحانه لا تضره معصية ولا تنفعه طاعة، وسيجزي الله الشاكرين لفضله المقدرين لنعَمه. ثم ينتقل إلي الحديث عن قضية الموت، وأنها بكتاب أجّله الله تعالي، ولكل نفس أجلُها إذا جاء أجلُها لا تتقدّم عنه ساعة ولا تتأخر، ثم يُعرِّضُ القرآنُ بفعل بعضهم من طلب الغنائم ومتاع الدنيا، بأن من يرد ثواب الدنيا أي أغراضها فقط نؤته منها، أما من طلب بالجهاد فقط وجه الله فثوابه أعظم يوم القيامة، وسيجزي الله كلا بعمله، من كفر ومن شكر.



في ندوة عقيدتي والأوقاف بمسجد بيبرس بقليوب:

الصحبة الصالحة للأطفال "نعمة".. وإهمال أحباب الله "نقمة"

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد بيبرس بقليوب، بالتعاون بين جريدة عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان: "الصحبة وأثرها على الأطفال والنشء" أن الصحبة والتربية بالقدوة خير وسيلة لتنشئة جيل صالح يحرص على صلاح الدنيا والآخرة.. وأشاروا إلى أن أولادنا هم نصف الحاضر وكل المستقبل، ولهذا أهتم بهم الإسلام حتى يرفعوا راية الدين القوي، والوطن العزيز لأن الحق لابد أن تحميه القوة .حضر الندوة الشيخ موسى حسن موسى، مدير أوقاف القناطر الخيرية، والشيخ علام شعبان، مدير إدارة أوقاف قليوب، والشيخ محمد فتحي، إمام وخطيب المسجد، وجمع غفير من قيادات وأئمة أوقاف القليوبية.



أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن اختيار الصحبة الصالحة أساس صلاح أبنائنا، ومن المعروف أن الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه، يأنس إلى الآخرين، ويحب الحديث إليهم؛ لذا كان لحسن اختيار الأصدقاء الأثر البالغ في اتخاذ الطريق المستقيم في الحياة، لأن اختيار الصديق الصالح سيسحب صاحبه نحو الطريق السليم، نحو رضا الله، ومحبته، والصحبة قد تكون داخل الأسرة من الأب والأم والأخوة، أو صحبة خارجية مما يلق عليهم" الشلة" التي قد تكون صالحة أو طالحة، وأفضل الصحبة من يقربك إلى الله، والعكس صحيح، ففي هول يوم القيامة يدير كل صاحب ظهره لصاحبه، قال الله تعالى: "الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ"، ومن جميل أقوال عبدالله بن مسعود: "ما من شئ أدل على شئ من الصاحب على صاحبه".

التربية بالقدوة

أكد الدكتور ياسر حلمي أبو غياتي، مدير أوقاف القليوبية، أن تأثير الأصدقاء على الأبناء قبل الست سنوات الأولى من العمر كبير جدا، وللأسف فإن الأسرة لم تعد وحدها المسئولة عن التربية بل إنه تزاحمها وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، مما يتطلب جهودا أكبر في التربية والرعاية الأسرية، ويجب على الوالدين دائما ملاحظة أية تغيرات فى تصرفات أطفالهم لمخالطتهم أطفال من مختلف الثقافات والتربية، وفى حالة إهمال الأسرة وقلة اهتمامها سيتجه أطفالها إلى أصدقاء السوء ليسيطروا على عقولهم مما ينعكس بالسلب عليهم، وقد يقودوهم لإدمان المخدرات وممارسة الرذائل والخطايا ما ظهر منها وما بطن، ولهذا ننصح الأهل بأهمية جذب أبنائهم إلى داخل الأسرة مرة أخرى ولن يتحقق ذلك إلا عن طريق استخدام العقل والمنطق فى التعامل معهم، ومشاركتهم منذ الصغر فى كل المواقف والمحطات التى يمروا بها، ولا ننسى أهمية الاستماع لأبنائنا حتى لا يلجأوا إلى الفضفضة مع أصدقائهم بدلا من الأهل.

وطالب الدكتور أبو غياتي الوالدين بأن يحسنوا صحبة أولادهم، ويكثروا من الدعاء لهم، فقد جاء في القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى ذكر دعاء عباده الذين يرغبون إليه في دعائهم أن يهب لهم ذرية طيبة تسعدهم، يقول الله عز وجل: "وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا"، وفي نفس الوقت فإن الأولاد من الأمانات التي يسأل الله عنها الوالدين يوم القيامة، فقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيع؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته". والناس تعرف المرء صالحاً أو طالحاً من خلال النوعية التي شاكلها، والصحبة التي سايرها، ولقد جسد ذلك النبي بقوله: "الرجل على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يُخالِل"، وضرب لنا رسول الله نموذجا في الصحبة والمعاملة الحسنة للأطفال خاصة في المسجد.

وأضاف: سجلت كتب السيرة والسنة بعض هذه المواقف، مما يؤكد أن للمسجد أثرا كبيرا في النشء، وخاصة إذا تعودوا منذ صغرهم ارتياد المساجد بصحبة الوالدين، لأن ذلك يربطهم بربهم ويكتسبون المثل والقيم ويستفيدون من الصحبة الصالحة والخيرة الذين يتواجدون في المساجد التي يتعلم الأبناء فيها النظام وكيفية التعامل مع الآخرين من خلال المشاركة الاجتماعية والاختلاط بفئات المجتمع، فينشأ على الأخلاق الفاضلة والمبادئ الطيبة كما يتعلمون المحافظة على اكتمال الصفوف المتراصة للصلاة، ويتأثر بمشهد انقياد الناس لربهم في المسجد وطاعته سواء كانوا مأمومين أو حتى الإمام، ويشاهد احترام الناس بعضهم بعضا وخصوصا توقير الصغير للكبير فتصبح هذه المفاهيم راسخة في ذهنه وتكبر معه، وكانت صلة الأطفال الصغار بالمسجد في عهد رسول الله والخلفاء الراشدين من بعده، صلة قوية وثيقة من خلال أفعالهم وتوجيهاتهم، ففي حديث أبي هريرة قال: "كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً ويضعهما على الأرض"، ويمكن أن ينشأ الشباب على طاعة ربهم من خلال المسجد فينطبق عليه قول الرسول: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة، منهم شاب نشأ في عبادة الله".

د. ياسر أبو غياتي:
اربطوا أولادكم بالمساجد.. وأحسنوا صحبتهم في عصر الفتن

وعن بريدة قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله عن المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله "إنما أموالكم وأولادكم فتنة" نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي فرفعتهما".

واستطرد الدكتور أبو غياتي عارضا لنموذج التربية النبوية للأطفال الذين أصبحوا قادة للأمة وخلدهم التاريخ، عن شداد بن الهاد الليثي: "خرَجَ علينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في إحدى صَلَاتَي العشاءِ، وهو حاملٌ حسنًا أو حُسينًا، فتقدَّمَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فوضَعَه، ثمَّ كبَّرَ للصَّلاةِ، فصلَّى، فسجَدَ بينَ ظَهْرَانَيْ صلاتِهِ سجدةً أطالَها، قال أبي: فرفَعْتُ رأْسِي، وإذا الصبيُّ على ظَهرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو ساجدٌ، فرجَعْتُ إلى سُجودي، فلمَّا قضَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قال الناسُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ سجَدْتَ بينَ ظَهْرَانَيْ صلاتِكَ سجدةً أطَلْتَها، حتَّى ظَنَنَّا أنَّه قدْ حدَثَ أمْرٌ، أو أنَّه يُوحَى إليكَ، قال: كلُّ ذلكَ لم يكُنْ، ولكنَّ ابْني ارْتَحَلَني، فكرِهْتُ أنْ أُعْجِلَهُ حتَّى يَقضيَ حاجتَهُ". فهذا ما قاله الرسول لابن عمه عبد الله بن عباس: "يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ، احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ، احفَظِ اللَّهَ تجدْهُ تجاهَكَ، اذا سأَلتَ فاسألِ اللَّهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ، واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشَيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ، ولو اجتَمَعوا علَى أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشَيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ". وهذا ما رواه عمر بن أبي سلمة: "كُنْتُ غُلَامًا في حَجْرِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فَقالَ لي رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: يا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ فَما زَالَتْ تِلكَ طِعْمَتي بَعْدُ".

وأنهى الدكتور أبو غياتي كلامه مؤكدا أن الصحبة والصداقة عاطفة سامية القدر، ونعمة لمن يحسن الاختيار و" نقمة" يترك نفسه لأصحاب السوء منذ الصغر، والصحبة من مظاهر امتحان الأخلاق، واختبار الأدب، ما يعانيه الإنسان في حياته من اختيار أصحاب له وأخلاء؛ يقرُب من هذا، ويبعد من ذاك، ويتوافق مع أقوام، ولا يتلاءم مع آخرين، إن المرء يدرك أن صاحبه هو رقعة ثوبه فينظر بم يرقع ثوبه، ويرتضي لنفسه ما يوافق شخصيته، وما يحب أن يزنه الناس به، ذلك أن ميزان الإنسان أصدقاؤه، وقيل: "قل لي: مَن صاحبك؟ أقل لك: من أنت".

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي

اختيار الصحبة

أكد الدكتور أسامة أمين، مدرس الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة- جامعة الأزهر أن وجود الأصحاب والأصدقاء أمر مهم في حياتنا، لأن الانسان لا يمكن أن يعيش حياته بمفرده، فمع الأصحاب نتشارك أحداث حياتنا ولحظاتها، نجد منهم الدعم، والمساندة في أوقات حزننا، قبل فرحنا، وهم مرآتنا التي تدلنا على عيوبنا، وبالتأكيد لقد عكفنا كثيرًا حتى استطعنا اختيار الصحبة الصالحة، التي تظهر من خلالها هويتنا، بالنسبة للأبناء يعد اختيار الأصدقاء، وتكوين الصداقات، جزءًا حيويًا من نموهم الاجتماعي، والعاطفي، ووجدت الدراسات أن الصداقات تساعد الأطفال على معرفة المزيد عن أنفسهم، وتطوير هوياتهم، ولا تتوقف فوائد الصداقة على الفوائد الاجتماعية، والعاطفية فقط؛ حيث يمكن للأصدقاء التأثير بشكل إيجابي على صحة الأطفال، ونموهم الجسدي، وليس من السهل على الطفل اختيار الصديق المناسب له، وتكوين صداقة معه، أو حتى الحفاظ على تلك الصداقة، وهذا أمر طبيعي للغاية، فهنا تبرز أهمية التربية الصالحة ودورها الفعال على الفرد والمجتمع، ومن المفيد للأطفال إدارة وبناء علاقاتهم الخاصة، على الوالدين مساعدة أبنائهم في تحمل المسئولية، واختيار أصدقاء مناسبين؛ حتى يصبحوا أكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر قدرة على تطوير مهاراتهم الاجتماعية الإيجابية في سن مبكرة.

وأوضح أن الإسلام لم يهمل أي جانب من جوانب حياتنا، وحسن اختيار الصحبة الصالحة، ولهذا حثنا عليها في القرآن، والسنة النبوية، وقد ضرب لنا الرسول الكريم صلوات الله عليه وصحابته الكرام القدوة والمثل الأعلى فى تربية الأطفال بالحب حتى أصبحوا قادرين على تحمل المسئولية في سن مبكرة، وقادوا الجيوش في سن مبكرة، أما من تخاذل عن صحبة الصالحين، واتبع هوى نفسه فإن القرآن وضح مصيره في قوله تعالى: "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا. لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا"، وشدّد الرسول الكريم على ضرورة حسن اختيار الصديق بقوله: "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ".

وأوضح أن رسولنا قدم نموذجا عمليا للصاحب الصالح وصاحب السوء، فقال: "مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ



د. أسامة أمين:
التعليم في الصغر كالنقش على الحجر.. وما نغرسه نحصده

تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً"، ولهذا يجب أن يحرص الآباء أشد الحرص على عون أبنائهم على اختيار الأصدقاء الصالحين، وتشجيعهم على تلك الصحبة، وطرق كل الأبواب التي يمكن لأبنائهم أن يجدوا فيها تلك الصحبة الصالحة، من مجالس القرآن الكريم، والدروس، والمساجد، وغيرها، ولهذا لابد أن نستعين بكل وسيلة من شأنها أن تشوق الطفل إلى المسجد وتحببه إليه، ونحذر من كل أسلوب من أساليب التنفير من المسجد، ولا عبرة للذين يرون إبعاد الأطفال وأبناء المصلين عن المساجد وخاصة إذا وجد من يهتم بهم وينظم وجودهم ويعلمهم ويربيهم ويرشدهم، وذلك لأن مفسدة انحراف الأطفال بإبعادهم عن المساجد أخطر من مصلحة الحفاظ على أثاث المسجد أو الهدوء فيه، وعن عبد الله بن مسعود قال: "ما من شيء أدل على شيء، ولا الدخان على النار، من الصاحب على الصاحب"، ونظرا لما للصاحب من أثر بالغ على صاحبه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صحبة غير المؤمنين، فقال: "لا تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك إلا تقي". كم ضل من ضل بسبب قرين فاسد، أو مجموعة من القرناء الأشرار، وكم أنقذ الله بقرناء الخير من كان على شفا جرف هار فأنقذه الله بهم من النار.

وأشار إلى أنه إذا كانت القلوب تموت بمصاحبة الأشرار، أو تصاب بالعلل الكبرى، فإن في مصاحبة الأخيار دواءً للقلوب وحياة لها، وقد يقنع المرء بصحبة الصالحين، ولكنه يجد في نفسه تثاقلاً أو حياءً أو حواجز نفسية تمنعه من صحبتهم، فلا بد أن يجاهد نفسه في البداية، فإنها ستنقاد له في النهاية، فالعتبة الأولى في مصاحبة الصالحين هي أن تكون صالحاً مثلهم، فإذا أصلحت حالك زالت عنك وحشة الذنوب، وانقشع عنك ذل المعصية، وأتتك الجرأة على صحبتك، فما بالنا بالأطفال والنشء الذين هم في الحقيقة صفحة بيضاء، ويتم تشكيلها من خلال الأسرة والأصدقاء ووسائل الإعلام والتواصل، وبم أن الإنسان اجتماعي بطبعه، والتعارف بين الناس وما يترتب عليه من مصالح عظيمة في تعاونهم وتآلفهم أمر قائم مشهود، والصديق والصاحب لا يكاد ينفك عنه تاريخ الإنسان، وهو مصدر من مصادر تربيته ومعرفته، وهو ذو أثر كبير في حياة المرء النفسية والاجتماعية والثقافية.

ووجه الدكتور أسامة نصائح للوالدين من خلال صحبتهما لأبنائهما وكذلك اختيارهم للزملاء فقال: ساعدوا أولادكم على فهم الحياة ومن خلال القدوة والتربية بالحب، لأن العقاب والترهيب الدائم يصاب الأطفال بالعقد النفسية، ولابد من تعريفهم أهمية المشاركة، وأخذ مشاعر الشخص الآخر في الاعتبار، والاستماع إلى بعضهم البعض، ووضحوا لأطفالكم كيفية تكوين الصداقات، وكيفية البحث من أجل اختيار الصحبة الصالحة، والعثور على أطفال آخرين، لهم اهتمامات مماثلة وتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم، في مواقف الحياة اليومية، راقبوا أطفالكم من بعيد، لمنعهم من تكوين صداقات مع أصدقاء السوء، مع مراعاة توعيتهم، وإرشادهم، وضروة القراءة عن أسرار التربية الحديثة واختيار الصحبة الصالحة الذين يأخذون بأيديهم إلى الله ويدعمونهم في البحث عن فضائل الأعمال، ولابد أن يصاحب هذا كله الدعاء الصادق بالهداية من الله، الم يدع نبي الله إبراهيم أبو الأنبياء عليهم السلام: "رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ".

وأنهى الدكتور أسامة أمين كلامه مؤكدا أن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، وخاصة أن هناك هزّات عنيفة ضربت القيم الأخلاقية في الفترات الأخيرة، لغياب الداعية المربي، والحرب الشرسة على السلوكيات الإسلامية، وتعرض الصحبة الصالحة إلى عوامل هدم في ظل ضعف الوازع الديني لدى بعض الناس، إضافة إلى ذلك فإن انشغال الوالدين بضغوط الحياة كان معولاً آخر لتدمير تلك القيم.

أوسمة القرآن الكريم للمسيح عليه السلام

امتدح القرآن العظيم الأنبياء الكرام إما جملة أو تفصيلا، وما ذكر نبي في موطن من القرآن إلا وجاء في سياق المدح الرباني العظيم الذي يعد أعظم وسام

■ المسيح مدحه القرآن كثيرا ومدح أسرته «آل عمران» ويمكننا تلخيص الألقاب والأوسمة القرآنية التى منحها الله للمسيح فى الآتى:

أولا الرسالة: فى قوله تعالى «وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ» وفى قوله تعالى: "وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ"

ثانيا عليم: فى قوله تعالى « وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ»

ثالثا الحكيم: فى قوله تعالى «وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ»، والحكيم هو الذى لا يقتصر على الإلمام بالعلم وقضاياه فحسب، لكن الذى يعرف كيف يطبق هذا العلم ويتصرف وفقا لقواعده، ونص القرآن صراحة على حكمة المسيح بن مريم «وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ».

رابعا: الصالح: ذلك واضح فى قوله تعالى «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ» والصلاح من أعظم الأوسمة التى تمنح للنبى

خامسا: الوجيه: فى قوله تعالى «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ»، والوجاهة منزلة تجعل لصاحبها الاعتراف والتقدير والتقديم من الآخرين

سادسا المؤيد: فى قوله تعالى «وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»، والتأييد بالمطلق لا يكون إلا من عند الله حيث أيده وأعانه على إحقاق الحق وصنع المعجزات.

سابعا: المصدق: فى قوله تعالى «وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ»

ثامنا: المحل: فقد جاء المسيح بن مريم ليخفف الإصر الذى كان على بنى إسرائيل ويحل لهم ما حرم عليهم، وذلك واضح فى قوله تعالى «وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ»

■ المطهر: فى قوله تعالى «إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

عاشرا: المبرئ من الأمراض: في قوله تعالى «وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ»، والأمراض التى أبرأ منها المسيح يعجز الطب حتى الآن عن علاجها.

حادى عشر المحيى: هو يبعث الروح من جديد فى الجسد الميت الهامد، والله هو المحيى المميت، وقد منح الله السيد المسيح هذا العطاء العظيم الذى لم يمنحه لأحد من خلقه

ثانى عشر الكليم: المسيح عليه السلام جمع القدرة على أن يكلم الله وذلك واضح فى قوله تعالى «قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" والمسيح أيضا كلمه الله كحال الأنبياء جميعًا «وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ"، والمسيح من القلائل الذين تكلموا فى المهد وعجب الناس لذلك «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا»، والمسيح كان أول رضيع فصيح بليغ يدافع عن والدته ويذب عنها ويشرح رسالته الدينية فى معجزة رائعة، كما تكلم عيسى بعد ولادته مباشرة ليُهدئ من روع أمه ويطمئنها ويخفف من ألمها وحزنها «فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا" ذهب بعض المفسرين لتفسير كلمة «مِن تَحْتِهَا» فى الآية السابقة بأنه الوليد العظيم المسيح عليه السلام وهو يهدهد قلب وفؤاد أمه العذراء، وهو تفسير مقبول، وخاصة إذا علمنا جميعًا أنه تكلم فى المهد كلامًا يعجز عن معانيه الكبار والحكماء

بقلم :
د. ناجح إبراهيم

ثالث عشر: النبى: في قوله تعالى «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا". واصطفاء المسيح بن مريم بالنبوة ليس غريبًا، فأسرته كلها أنبياء وصديقون وصالحون وعُبّاد، فآل عمران أسرة المسيح ممن اصطفاهم الله، وزكريا عليه السلام زوج خالته، وأمه العذراء مريم هى التى قال فيها الله «يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ»، ويحيى «يوحنا المعمدان» هو ابن خالته وهو نبى ورسول عظيم مدحه الله بقوله «يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا».

رابع عشر: عبد الله: العبودية هى أسمى المراتب وأعلاها، ووصف بها النبى محمد صلى الله عليه وسلم فى رحلة الإسراء «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»، ووصف بها السيد المسيح عليه السلام نفسه فى أول رسالة دعوية لقومه حينما كلمهم وهو فى المهد صبيًا "قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا"

خامس عشر المبارك: من أعظم صفات المسيح، فقد جعل الله فيه البركة أينما حل وحيثما ارتحل، ولعل رحلة العائلة المقدسة لمصر وهجرة المسيح وأسرته إليها لم تهدف إلى التوطن فيها أو إقامة دولة، ولكن لتحل بركته على مصر والمصريين، ونص القرآن صراحة على بركة المسيح عليه السلام «وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ»، والبركة تعنى فيما تعنى الخير واليمن والسعادة والعافية والرزق والسعة وطيب الحياة والفلاح والزيادة فى الخيرات.

سادس عشر: البار: من أعظم الأوسمة القرآنية التى مُنحت للسيد المسيح عليه السلام «وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا». والبار هو من يمد يد العون والمنفعة للآخرين، فيكرم ويغنى ويرحم ويعفو ويصفح. والبر هو الذى يستوعب الكل ولا يحرم رفده من أحد، وهو الكامل بالحسنات ولا نقيصة فيه، وخصّ والدته؛ لأنها الأولى بالرعاية والعطف والحنان والرحمة، وخاصة أنها تحملت ما لا يتحمله بشر فى حملها وولادتها للنبى العظيم، وكلماته هذه كانت فى المهد تعد مواساة من الطفل العظيم لأمه الصديقة العظيمة وتخفيفًا عنها، ولكن برّه كان عامًا وشاملًا للناس جميعًا.

■ هذه كانت أهم أوسمة القرآن العظيم للرسول والنبى العظيم المسيح بن مريم، أحد أولى العزم من الرسل.

ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه الصلاة والسلام

لقد تحدث القرآن عن السيد المسيح عليه السلام في 38 آية توصف مولده ومعجزاته وصفاته الخ. قال تعالي: «إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ» [آل عمران:45-46]. وقال تعالي: «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا. وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا. ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ» [مريم :30-34].

ولقد احتفي سيدنا رسول الله محمد صلي الله عليه وسلم بأخيه المسيح عليه السلام بذكر عدد من الأحاديث التي تدل علي مكانته ومقامه ،،،، فقال صلي الله عليه وسلم : " (أنا دعوة أبي إبراهيم، وبُشري أخي عيسي) رواه ابن حبان في صحيحه.

ويصف لنا أخاه المسيح، فيقول: "رِبعة (يعني لا طويل ولا قصير) أحمر كأنما خرج من ديماس". أيْ حَمّام، وفي ذلك إشارة إلي جماله ونقائه ووضاءته وإشراق وجهه ،،، رواه مسلم.

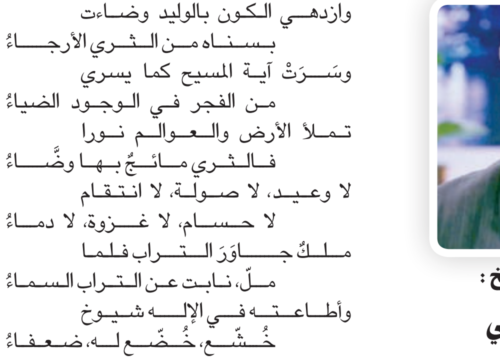
ومن شدَّة محبته له، يصفه مرة أخري، فيقول: "بينما أنا جالس عند الكعبة، فرأيتُ في أجمل ما يري الرائي؛ رأيتُ رجلاً أدم سبط الشعر يُهادَي بين رجُليْن، وكأنَّ رأسه يقطر ماءً، فقلتُ مَن هذا؟ قالوا: هذا أخوك ابن مريم". صحيح ابن حبان.

ويدافع عن المسيح عليه السلام ويقول : أنا أولي الناس بعيسي بن مريم في الدنيا والآخرة؛ فليس بيني وبينه نبيّ". صحيح مسلم.

ويفتخر بأخيه المسيح، قائلاً: (كيف تهلك أُمّةٌ أنا في أولها وأخي عيسي في آخرها). رواه الحاكم.

وفي مناسباتٍ كثيرة، يُشبِّه (نبيّ الرحمة) بعض أصحابه بالمسيح في عطفه، وشفقته، ورحمته، فمثلاً : يقول لأبي ذر : مثلكَ يا أبا ذر في أصحابي كمثل المسيح بن مريم بين الناس"

وعلي هذا فالاحتفاء بميلاد السيد المسيح ليس



بقلم الشيخ :
أحمد تركي

حراماً كما يدّعي أهل الغلو والجفاء ! بل هو سلام كما ذكر القرآن " والسلام عليّ يوم ولدت "

وقال أمير الشعراء أحمد شوقي :

ولد الرفق يوم مولد عيسي
والمروءات والهدي والحياءُ
وازدهي الكون بالوليد وضاءت
بسناه من الثري الأرجاءُ
وسَرَتْ آية المسيح كما يسري
من الفجر في الوجود الضياءُ
تملأ الأرض والعوالم نورا
فالثري مائجٌ بها وضَّاءُ
لا وعيد، لا صولة، لا انتقام
لا حسام، لا غزوة، لا دماءُ
ملكٌ جاورَ التراب فلما
ملّ، نابت عن التراب السماءُ
وأطاعته في الإله شيوخ
خُشّع، خُضّع له، ضعفاءُ
أذعن الناس والملوك إلي ما
رسموا، والعقول والعقلاء
فلهم وقفة علي كل أرض
وعلي كل شاطئ إرساءُ

كل عام والأخوة المسيحين في العالم كله بألف خير
كل عام ومصر في أمان الله وأمنه

جدل سنوى يثيره المتنطعون:

التهنئة بأعياد الميلاد.. تبرز سماحة الإسلام ووسطيته

تحقيق - مروة غانم:

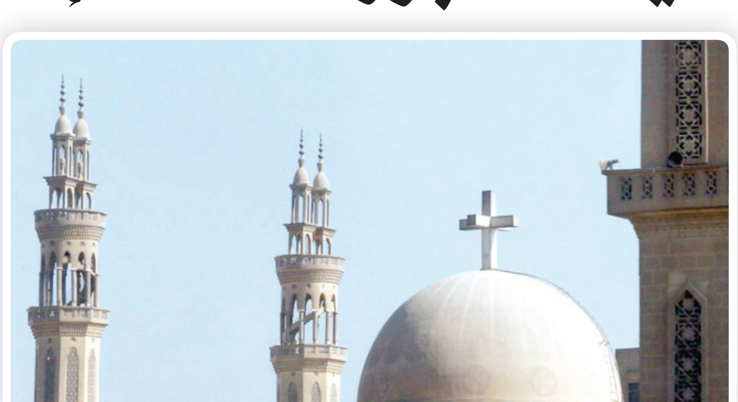
بالرغم من حسم دار الإفتاء وكبار العلماء لقضية تهنئة غير المسلمين بأعيادهم وخاصة شركاء الوطن من المسيحيين ، إلا إن هذا الموضوع ما زال الجدل يثار حوله سنويا، وتظهر الفتاوى المتشددة التى لا تمت للدين بصلة وتحذر من التهنئة ، بل ويذهب البعض منها إلى الحكم بالكفر لمن يهنىء المسيحيين بعيد الميلاد .

نبدأ بدار الإفتاء باعتبارها المؤسسة الدينية المنوطة باصدار الفتاوى والأحكام الفقهية فى كافة القضايا والموضوعات المختلفة فقد نشرت على صفحتها الرسمية على السوشيال ميديا فتوى طويلة تجيز تهنئة غير المسلمين بأعيادهم المختلفة وراحت تفصل هذه الفتوى تفصيلا دقيقا وتوصل لها حيث أوضحت أنه لا مانع شرعا من تهنئة غير المسلمين فى أعيادهم ومناسباتهم، وليس فى ذلك خروج عن الدين كما يذهب بعض المتشددين مشيرة الى أن ذلك يكون من حسن الجوار ورد التحية بالحسنى وحسن التعايش وهى مبادىء إنسانية راقية يدعو إليها الشرع الشريف كتابا وسنة ومارستها السيرة النبوية.

ولفتت دار الإفتاء إلى أنه لا مانع شرعا من مجاملة وتهنئة المسيحيين بأعيادهم أو مواساتهم فى أى مناسبة تحل بهم وهذا هو التطبيق الأمثل للاسلام .

وأشارت دار الإفتاء الى أن الله لم يفرق بين المسلم وغير المسلم فى المجاملة وإلقاء التحية أو ردها حيث قال تعالى: "وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا"، كما أن النبى صلى الله عليه وسلم قبل الهدية من غير المسلمين وزار مرضاهم وعاملهم واستعان بهم فى سلمه وحربه حيث لم ير منهم كيدا، كل ذلك فى ضوء تسامح المسلمين مع مخالفيهم فى الاعتقاد .

وأوضحت أن استشهاد الذين يحرمون تهنئة غير المسلمين بالآية الكريمة التى تقول: "وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا". نظرة قاصرة للنص القرآنى حيث لم يرد ذلك صريحا فى الآية الكريمة بل هو اجتهاد فى تفسيرها وقيل فى تفسيرها عدة آراء, فما بال هؤلاء المتشددين يأخذون منها ما يوافق أهواءهم ويكفرون بغيرها.



وشددت دار الإفتاء على أن المنهي عنه شرعا هو التشبه والموافقة فى الأفعال والإعتقادات التى نهى الإسلام عنها أو خالفت شيئا من ثوابته مشيرة إلى أن الإسلام أوصانا بالجار خيرا سواء أكان مسلما أم غير مسلم، كما نهت السنة النبوية عن التطاول على غير المسلم أو إيذائه حيث قال النبى صلى الله عليه وسلم: "من أذى ذميا فأنا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة" .

كبار العلماء

أصدرت هيئة كبار العلماء بيانا استنكرت فيه الأقوال التى تردد بداية كل عام ميلادى تحرم تهنئة شركاء الوطن بأعيادهم مؤكدة أن هذه الآراء لا تستند إلى دليل منقول أو معقول، بل إنها تضر بوحدة النسيج الوطنى لأن تهنئة غير المسلمين بأعيادهم تعد من البر الذى نص عليه القرآن الكريم حيث قال تعالى: "لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ". كما أن تهنئتهم تنفيذ لوصايا رسولنا الكريم بأقباطنا حيث قال صلى الله عليه وسلم: "الله الله فى أقباط مصر فإن لهم رحما ونسبا"

د. أحمد كريمة

د. عبدالمنعم فؤاد

لين الكلام

لم يختلف رأى مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية عن رأى دار الإفتاء وهيئة كبار العلماء فقد اتفق على جواز التهنئة معتبرا ذلك من باب البر والإحسان إليهم لأن الإسلام دعا إلى التعايش والتسامح واحترام الآخر لأنه كلما ازداد المسلم فهما لدينه كلما ازداد احترامه لغيره، وتهنئة غير المسلمين بأعيادهم تدخل فى باب لين الكلام وحسن الخطاب وهذه مبادىء أمرنا الله بها مع جميع الناس دون تفرقة خاصة مع أهل الكتاب, كما أن التهنئة تتوافق مع مقاصد الدين الإسلامى وتبرز سماحته ووسطيته لأن هذا الأمر من شأنه الحفاظ على اللحمة الوطنية ووصل الجار لجاره.

التعايش السلمى

أكد الدكتور عبد المنعم فؤاد، أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية والمشرف العام على الرواق الأزهرى ضرورة الاعتراف بالتنوع لأنه لون من ألوان الجمال فى الحياة لأن العقيدة الإسلامية علمتنا احترام الآخر، ولأول مرة فى تاريخ مصر ينشأ بيت للعائلة المصرية يتولى رئاسته شيخ الأزهر والبابا تواضروس فهذا أكبر دليل على التعايش معا والاعتراف بالآخر، والتهنئة ليست مجاملة لأحد إنما هى مبدأ من مبادىء الشريعة السمحة ومن يهاجمون المهنئين للمسيحيين يعبرون عن إفلاس فكرى.

واجب شرعا

وافقه الرأى الدكتور أحمد كريمة، أستاذ الفقه والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر مؤكدا على أن تهنئة الأخوة الأقباط فى أعيادهم أمر واجب شرعا، ولقد كرم القرآن الكريم عيسى عليه السلام وعظم يوم مولده وأثنى عليه حينما قال عز وجل فى كتابه الكريم على لسان عيسى عليه السلام: "وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا"، وهذا تكريم من القرآن الكريم ليوم مولده عليه السلام.

وأشار إلى أن كل من ينفي الإحتفاء بمولد السيد المسيح عليه السلام إما جاهل أو متنطع أو لا دراية له بالشريعة الاسلامية ، فالنبى صلى الله عليه وسلم أوصانا بأقباط مصر حيث قال :"ستفتح مصر من بعدى فاستوصوا بأقباطها خيرا"

لا مانع شرعى

تؤكد الدكتورة أسماء فتحى أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، أنه لا يوجد مانع شرعى يمنع أو يحرم تهنئة المسيحيين بأعياد ميلادهم, فالشريعة الإسلامية شريعة سمحة وتحض دائما على قبول الآخر وذلك من باب التسامح والتعايش السلمى, أما احتفال المسلمين بالسنة الميلادية فيدخل تحت باب اتباع الغير تصديقا لقول النبى صلى الله عليه وسلم: "لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع , حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه, قلنا: يا رسول الله, اليهود والنصارى؟. قال صلى الله عليه وسلم: فمن؟!"



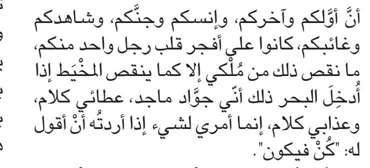
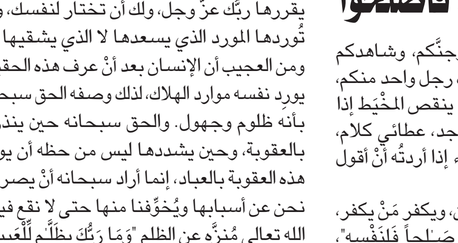
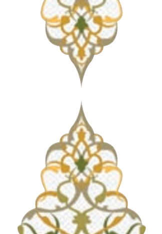
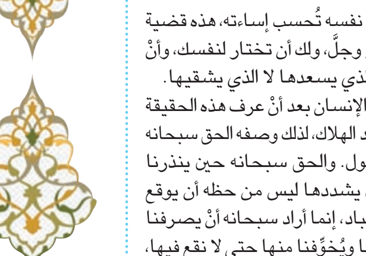
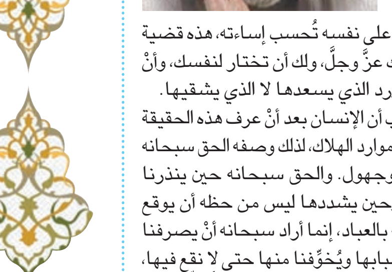
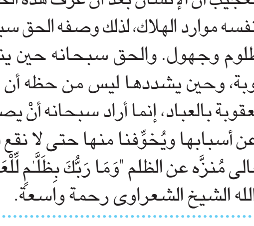
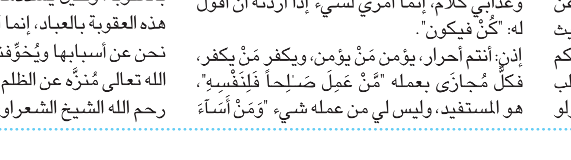
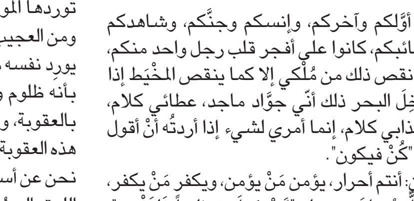
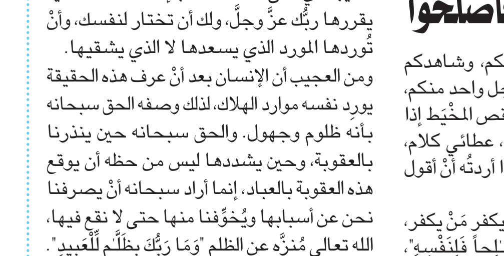
الثلاثاء
• ٢٩ جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ
• ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





"من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها".. فأصلحوا

حين قام الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) بتفسير قوله تعالى: "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد" أكد أن الحق سبحانه يقرر هنا حقيقة واقعية، وهى أنه سبحانه يريد للعباد أن يؤمنوا بها، حتى يرسِّخ في أذهانهم أن كلَّ منهم يعمل لصالح نفسه، وأن إيمان المؤمنين لا يعود على الله تعالى بشيء، ولا يزيده سبحانه صفة لم تكُنْ له، كذلك لا تضره معصية العاصين، ولا جحد الجاحدين، ولا إنكار المنكرين، لأنه سبحانه مستوْف كل صفات الجلال والجمال والكمال قبل أنْ يخلق هذا الخَلْق، فالله تعالى ليس في حاجة أبدا إلى طاعة الطائعين ولا إيمان المؤمنين، بل العباد هم المستفيدون من أعمالهم الصالحة.

وما أمور التكاليف الشرعية إلا حرصا من الله تعالى على خلْقه، ورحمة من الصانع بصَنْعته، فكل صانع يريد لصنعته الصلاح، ويرْبَأُ بها عن الفساد وأسباب الهَلَكَة، يقول عز وجل فى الحديث القُدسيّ: "يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنَّكم، وشاهدكم وغائبكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في مُلْكي شيئاً، ولو أنَّ أوَّلكم وآخركم، وإنسكم وجنَّكم، وشاهدكم وغائبكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من مُلْكي إلا كما ينقص المخْيَط إذا أُدخِلَ البحر ذلك أنّي جوَّاد ماجد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردتُه أَنْ أقول له: "كُنْ فيكون".

إذن: أنتم أحرار، يؤمن مَنْ يؤمن، ويكفر مَنْ يكفر، فكلٌ مُجازَى بعمله "مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحاً فَلِنَفْسِهِ"، هو المستفيد، وليس لي من عمله شيء "وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا" أي: على نفسه تُحسب إساءته، هذه قضية يقررها ربُّك عزَّ وجلَّ، ولك أن تختار لنفسك، وأنْ تُوردها المورد الذي يسعدها لا الذي يشقيها.

ومن العجيب أن الإنسان بعد أنْ عرف هذه الحقيقة يورِد نفسه موارد الهلاك، لذلك وصفه الحق سبحانه بأنه ظلوم وجهول. والحق سبحانه حين ينذرنا بالعقوبة، وحين يشددها ليس من حظه أن يوقع هذه العقوبة بالعباد، إنما أراد سبحانه أنْ يصرفنا نحن عن أسبابها ويُخوِّفنا منها حتى لا نقع فيها، الله تعالى مُنزَّه عن الظلم "وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ". رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

لماذا تتأخر الصفقة؟

يتصور بعض المخدوعين العرب أنهم في مأمن من مؤامرات إسرائيل وأطماعها الإقليمية، وأن الفلسطينيين ارتكبوا أكبر خطأ عندما واجهوا إسرائيل بالسلاح، ولو أنهم تفاهموا معها بالحسنى لوصلوا إلى حلول تنهي الصراع الطويل، فالمشكلة عندهم في المقاومة وليست في الاحتلال، وبمرور الزمن صار هؤلاء المخدوعون يشكلون تيارا لا يستهان به، يقف دائما ضد المقاومة، ويسخر من رموزها، ويلتمس الأعذار للإجرام الإسرائيلى، في الوقت الذي هبت كل شعوب العالم تندد بالإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال في غزة والضفة الغربية، وتطالب بوقف العدوان فورا.

ورغم الكوارث التي حلت بأكثر من بلد على يد الإسرائيليين منذ أن تحول العرب إلى استراتيجية السلام، فإن هؤلاء المخدوعين مازالوا يرددون مقولات ثبت بالتجربة أنها سطحية وغير واقعية، وأنها تطرح لتبرير تخاذل المتخاذلين وتقاعس المتقاعسين، فالصراع مع إسرائيل ليس صراع حدود، وإنما صراع وجود، وليس سببه حواجز نفسية وكراهية تاريخية، بل احتلال أراض واستئصال شعوب وتدنيس مقدسات، ولن ينتهي بالتصافي والتراضي، لأن إسرائيل لن ترضى إلا بمزيد من الأرض ومزيد من الهيمنة.

إسرائيل مشروع استعماري غربي توسعي، ليس له حدود، وبروتوكولاته مكتوبة معلنة، لكن المخدوعين يغمضون أعينهم حتى لا يروا الحقيقة، فالحقيقة مكلفة، وهم لايريدون أن يتكلفوا شيئا من استحقاقات الرباط الوطني والقومي والديني الذي تفرضه اللحظة الراهنة في مواجهة هذا المشروع الصهيوني الاستيطاني.

وقد دفع الخداع هؤلاء إلى القول بأن ما تفعله إسرائيل اليوم في غزة ليس إلا ردا على طوفان الأقصى، فهل كان طوفان الأقصى هو سبب رفض إسرائيل لمبادرة السلام العربية المعروضة عليها منذ عام 2002، أو كان سبب غزوها للبنان عام 1982 وما بعدها، أو كان سبب ضمها للقدس والجولان، أو تدميرها للمفاعل النووي العراقي عام 1981، والمفاعل النووي السوري عام 2007؟

والآن، بعد 15 شهرا من الإبادة المستمرة صار العالم كله يطالب بوقف العدوان، لكن حكومة إسرائيل ترفض وتتلاعب بالجميع، تعطي تصريحات متفائلة بشأن اتفاق إنهاء الحرب وتبادل الأسرى، ثم تستدير وتضيف شروطا جديدة تعطل بها مسيرة التفاوض، وهو أمر ليس بمستغرب على قوم جادلوا نبيهم فأرهقوه وأكثروا جداله حتى قالوا: "أرنا الله جهرة".

وخلال الأيام القليلة الماضية خرجت تصريحات على لسان مسئولين من إسرائيل والمقاومة والوسطاء المشاركين، تشير إلى إحراز تقدم نسبي في المفاوضات، ووضع اللمسات الأخيرة على اتفاق الصفقة، لكن نتنياهو فاجأ الجميع بمطالب إضافية أدت إلى تأجيل الاتفاق، كما قالت هيئة البث الإسرائيلية، ثم اعترف هو بأنه "كان هناك تقدم حذر، لكن لا أعلم كم سيأخذ الاتفاق من الوقت".

ووفقا لما ذكرته (القناة 12 الإسرائيلية) فقد تم إعداد قائمة بأسماء السجناء الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم في المرحلة الأولى من عملية التبادل، لكن نتنياهو تدخل في آخر لحظة كالعادة وأضاف شروطا أدت إلى تأخير الإعلان عن الاتفاق، وفتحت الباب لجولة جديدة من المفاوضات حول القضايا الأكثر تعقيدا، التي تتعلق بمستقبل قطاع غزة والانسحاب الإسرائيلي وعودة النازحين إلى مناطق الشمال وإدارة المعابر الحدودية.

وفي مواجهة الضغط الداخلي المتزايد سارع نتنياهو إلى إلقاء مسئولية تأخير الصفقة على المقاومة، وتبعته الأبواق الأمريكية الرسمية، وتبعهما المخدوعون العرب، الذين يتلمسون الفرصة لإدانة المقاومة بأي شكل، بينما تعترف صحيفة (ها آرتس) الإسرائيلية بأن "وراء فشل الاتفاق حرص نتنياهو على البقاء في السلطة، وتخوفه من تفكك الائتلاف الحاكم إذا رفض (الوزيران المتطرفان) إتمار بن غفير ويتسلئيل سيموتريتش بنود الصفقة، وعندما يرغب نتنياهو في إتمام الاتفاق فإنه سيفعل، ولو كان الثمن إنهاء الحرب والعودة إلى ما قبل الحرب، كما فعل مع لبنان، حتى وإن لم يكن هذا هو الوضع الأمثل لإسرائيل".

لقد مارس نتنياهو ضغوطا هائلة على المقاومة كي تكون الصفقة (جزئية)، يحصل بها على أسراه مقابل إطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين مع هدنة مؤقتة، ثم يواصل بعدها حرب الإبادة الشاملة، عندما لا يكون بيد الفلسطينيين ما يفاوضون عليه، لكن ضغوطه فشلت بإصرار المقاومة على أن ثمن الأسرى وقف العدوان والانسحاب الكامل من غزة وإطلاق سراح أعداد من المعتقلين في سجون إسرائيل، وإزاء هذا الفشل عاد نتنياهو لتكثيف الضغط العسكري الوحشي على المدنيين، وتدمير ما تبقى من البنايات في مناطق الشمال، وارتكاب محرقة نازية في مستشفى كمال عدوان، وطرد المرضى والطواقم الطبية منه، واعتقال الأطباء وتجريدهم من ملابسهم ودمغهم بالإرهاب.

لكن رد المقاومة جاء قويا وغير متوقع، عبر الكمائن والاشتباك المباشر مع الجنود والضباط، ما كبد العدو خسائر فادحة في الأرواح والسلاح، واستولت المقاومة على طائرة استخباراتية، وأطلقت صواريخها على القدس المحتلة، ومن العجيب أن تركز المقاومة عملياتها في الشمال، وفي جباليا تحديدا، التي اعتبرها جيش الاحتلال قاعدته المستقبلية بعد تهجير أهلها، وأن تثبت قدرتها على إطلاق الصواريخ بعد أن تصور العدو أنها قد حوصرت بالكامل، وحرمت من منافذ تسريب الأسلحة بسقوط نظام بشار في سورية وانهيار ما يسمونه "محور المقاومة".

ولعل حكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت رفع شرف المقاومة بسقوط نظام بشار، حتى يدرك من لا يدرك أن مدد المقاومة من الله جل شأنه وليس من المحاور، وأن الحسابات الربانية ليست مرتبطة بحسابات المحاور، وأن في المقاومة جوانب كثيرة لا نعلمها، لكننا نتيقن منها بالقرآن الكريم وتجارب المسلمين، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، وكم قضى مظلومون مستضعفون على ظالمين متجبرين، وعناصر القوة ليست السلاح فقط أو الأحلاف، بل رأسها الإيمان، وقد يأتي نصر الله بالرعب في قلوب الأعداء، وقد يأتي بالدعاء، "وما يعلم جنود ربك إلا هو، وما هي إلا ذكرى للبشر".

المشاركون فى إحتفالية "عبقرى التلاوة":

أصحاب المصاحف الخمسة (خط أحمر).. لا يعقل أن يشكك صبية فى قراء الزمن الجميل

ردا على ما نشره بعض الشباب على وسائل التواصل الاجتماعى من وقوع أخطاء فى ترتيل الشيخ مصطفى إسماعيل ورفاقه من أصحاب الختمات القرآنية الخمسة، دفعت الغيرة صفوة الحضور من المتخصصين فى ذكرى عبقرى التلاوة الشيخ مصطفى إسماعيل للرد على هؤلاء الشباب المدفوعين بمساعدة آخرين من خارج مصر.

جاء ذلك فى ذكرى رحيل الشيخ مصطفى إسماعيل رقم 46 بساقية الصاوى بالزمالك التى شهدت إقبالا جماهيريا كبيرا فاق السنوات السابقة.

كانت الاحتفالية قد شهدت ردا قاسيا من الصفوة الحضور المتخصصين على بعض مغمورى الميديا الذين ظهروا فجأة بمساعدة البعض من خارج مصر يقومون بالتشكيك فى قراءة رموز التلاوة فى مصر والعالم، أصحاب (الختمة القرآنية الإذاعية) المشهود لهم على مر العصور بالكفاءة والتميز وهم: مصطفى إسماعيل، محمود خليل الحصرى، عبدالباسط محمد عبدالصمد، محمد صديق المنشاوى، محمود على البنا.

قال الإعلامى هيثم أبو زيد: فوجئت أثناء تصفحى للميديا ببعض الشباب يخطئون الشيخ مصطفى إسماعيل فى التجويد، فقلت فى نفسى: ليس من أحد معصوم من الوقوع فى الخطأ فى التلاوة فهذا أمر وارد- لكن الطامة الكبرى أنهم يخطئون المصحف المرتل للشيخ!!؟ ثم فوجئت بهؤلاء الشباب (أنفسهم) يخطئون أسيادنا المشايخ: "الحصرى" و"عبدالباسط" "المنشاوى" و"البنا" إضافة إلى مولانا "مصطفى إسماعيل"!

وقال "هيثم" باستغراب شديد: إن هذه المصاحف الخمسة التى تفخر بها مصر، نجد بعضا من الشباب الصغار لا يعجبهم نطق بعض الحروف من هؤلاء العمالقة الأعلام!

أضاف: ولأننى قضيت غالبية عمرى فى محراب هذه التلاوات الإبداعية لذا لابد أن أرد على أمثال هؤلاء الصبية وأؤكد أن الردود الجزئية لم ولن تنتهى، وأرى أنه من الأفضل الرد الكلى فيما يلى:

إن هذه المصاحف بداية من أول الرواية واختيار الوجه الذى سيقرأ منه القارئ، واختيار الوقف والابتداء، كل هذا لم يكن للقارئ اختيار فيه، بل الاختيار هنا يكون للجنة العملاقة التى صاحبت القارئ فى هذه التسجيلات، والخطأ يكون أمرا واردا حين يكون العمل فرديا، مثلما يكون القارئ فى ليلة خارجية (عزاء) وتسقط منه آية، مثل قوله تعالى: "والله عليم حكيم" يقولها الشيخ: "والله سميع عليم" هذا أمر وارد، لكن المصاحف المرتلة ليست من هذا النوع.

أضاف: نحن أمام لجنة تصحب القارئ، حيث يجلس الأعضاء ليستمعوا ويتابعوا القارئ أثناء التسجيل، ومن حق اللجنة أن تستوقفه للمراجعة- مرة واثنين وعشرة- وحين ينتهى القارئ من التسجيل تستمع اللجنة مرة أخرى، تصوروا معى من هم أعضاء هذه اللجنة:

1- سيدنا الشيخ عبدالفتاح القاضى، وأقول للأجيال الجديدة التى لا تعرف قدر الشيخ القاضى: ابحثوا عن سيرته الذاتية على الميديا لتتعرفوا على مؤلفاته التى من أشهرها كتاب: الوافى فى شرح الشاطبية المقرر على مرحلة عالية القراءات بالأزهر.

2- الشيخ عامر عثمان 3- الشيخ حافظ برانق 4- الشيخ عبدالعظيم الخياط، هؤلاء الأعلام أعادوا الاستماع لهذه التسجيلات مرات ومرات وأقروها.

وهنا أضيف: هل هذه الختمة أصبحت مهيأة للبث الإذاعى؟ الإجابة: لا، لأنه بعد انتهاء اللجنة الأولى تأتى لجنة أخرى جديدة من الأزهر تراجع وتستمع إلى هذه التسجيلات ثم تقرها ويوقع عليها الأعضاء الجدد أيضا ويقرون بسلامة التسجيلات.

ومن هنا يمكنني أن أرد على هؤلاء الصبية الذين لا يعجبهم الشيخ مصطفى ورفاقه، وأقول لهم: من أنتم؟ ومن أين أتيتم؟

نحن أمام كارثة حقيقية، وقد يجد هذا المغمور الجاهل من يسانده من أسماء غير مصرية تروج لهذا النمط من الأداء.

وأكد "هيثم" أن التجويد مهم والأحكام ضرورية، والقراء المصريين ينتهوا منها فى الكتاتيب، لكن من شرط التجويد ألا ينقلب إلى تكلف ولا تعسف، وللإمام ابن الجزري أبيات فى ذلك:

والأخذ بالتجويد حتم لازم.. من لم يجود القرآن آثم

كما توجد الأبيات الشهيرة للإمام السخاوى:

لا تحسب التجويد مدا مفرطا.. أو مد ما مد فيه لولى الخ.

واختتم هيثم أبو زيد: وهكذا تلقى القراء المصريين هذه القراءة السلسة التى تجمع بين أحكام التجويد وعدم التكلف، نعرفها من قراء مصر الكبار، ونحن نعتز بهذه الختمات لمشايخنا الحصرى وعبدالباسط والمنشاوى والبنا ومن تجمعنا على حبه الشيخ مصطفى إسماعيل.

الخلود

من جانبه هاجم الإعلامى حسن الشاذلى هؤلاء الشباب بقوله: أتعجب ممن يلقى بكل صلف على هؤلاء القراء الكبار، يشككون فيمن ضمن الله لهم الخلود فى الأذن فى الحياة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، رضى الله عن قراء مصر الأكابر، الذين نستمع لهم ونستمتع بتلاواتهم، فهم جزء من الطقس المصرى الحياتى اليومى، كنهر النيل وكالشمس التى تخرج هنا فى مصر وكالحقول الخضراء التى فى قرانا وفى كل مكان.

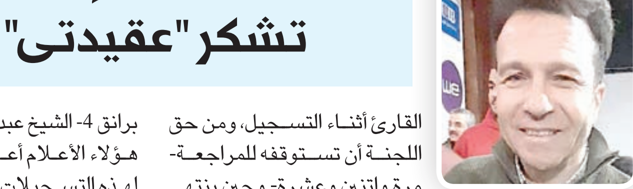
لا يعقل أن يأتى هؤلاء الصبية ليشككوا فى أعلام قراء الزمن الجميل وكل العصور، الذين توجد لهم مدارس بأسمائهم فى كثير من بلدان العالم، ولنا أن نفخر بذلك.

صوت الوجدان

أضاف الشاذلى: للشيخ مصطفى صوت (مزاجى)، يستطيع أن يتشكل فى الوجدان، من حيث الصوت والوجدان والملكة والأداء.

وعن عشقه للشيخ مصطفى إسماعيل قال "فواز كليب" من الكويت: حضرت خصيصا من بلدى لأشارك فى ذكرى ذلكم القارئ العلم الذى تأثرت به وعشقت صوته منذ الصغر، ومن دواعى فخرى وسرورى أننى أحتفظ بمكتبة صوتية لتلاوات الشيخ حيث لا أنام إلا على صوته.

أجمع عائلتى لنستمتع بصوته العذب الذى يعطينا طاقة إيجابية، وأرى أن الله تعالى كما منح كل المصريين الأهرامات وبرج الجزيرة ونيلها العظيم، فإنه سبحانه وتعالى قد من عليهم بالشيخ مصطفى والمشايخ رفعت والبهتيمى والمنشاوى وعبدالباسط والبنا والحصرى وغيرهم، ومن الأجيال الجديدة أعرف الشيخ أحمد نعينع الذى ينتمى لمدرسة الأستاذ مصطفى إسماعيل.



أسرة "مصطفى إسماعيل" تشكر "عقيدتى"

متابعة- محمد الساعاتى:

الجد والأبناء والأحفاد يحاكون "عبقرى التلاوة"

عقب انتهاء الاحتفالية طلب الكابتن علاء حسنى طاهر، حفيد الشيخ مصطفى إسماعيل، من أسرة (الشيخ عبدالباسط) من محافظة أسيوط، وتقيم بدار السلام بالقاهرة، العاشقة لجده والتى تحرص على المشاركة الفعلية كل عام أن يدلو كل واحد منهم بدلوه فى ذكرى هذا العام، حيث تباروا فى تلاوة القرآن بطريقة محاكاة صاحب الذكرى (صوتا وأداء). "عقيدتى" التقت أعضاء الأسرة وأجرت معهم اللقاء التالى:

قال إكرامى عابد: أكرمنا الله تعالى بأن نشأنا فى عائلة قرآنية، فها هو جدى الشيخ عبدالباسط محمود من أسيوط كان قارئا للقرآن الكريم وزامل الشيخ مصطفى إسماعيل فى العديد من الليالى والسهرات، وكان مولعا بصوته وأدائه المبهر والمعجز، ثم توالى ظهور النوابغ فى تلاوة القرآن بالعائلة، فورثت القراءة من والدى الذى ورثها عن والده الذى هو فى الأساس جدى، ثم انتقلت الموهبة بما تحمل من إبداع لمحاكاة عبقرى التلاوة الشيخ مصطفى آسماعيل، فالكل يتسابق من أجل أن يسعد الجميع بمحاكاة الشيخ رحمه الله، مما جعل الكابتن علاء حسنى طاهر (حفيد الشيخ) يثنى على أداء الحفيد على أحمد على (10 سنين) وهو تلميذ بالأزهر ويشجعه على مواصلة التعلق فى قراءته على طريقة الشيخ مصطفى، كذلك تألق الحفيد أحمد عابد وكمال على وسط تشجيع شقيقته رضوى التى تحفظ القرآن وتسعد بسماع تلاوات الشيخ مصطفى إسماعيل الإعجازية على حد قولها.

شكرا "عقيدتى"

جدير بالذكر أن الكابتن علاء حسنى طاهر -مضيف جوى ومدير عام بمصر للطيران- حفيد الشيخ كان وجه شكر العائلة الكريمة لـ"عقيدتى" وكذا لقناة مصر قرآن كريم وشبكة القرآن الكريم.

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

الاصطفاف والوعى للحفاظ على الوطن

فى زمن تزايدت فيه وسائل الاتصال وانتشرت منصات التواصل الاجتماعى بشكل كبير، أصبحنا أمام تحد جديد يتمثل فى سرعة انتشار الشائعات والأخبار المضللة، فالشائعة ليست مجرد خبر كاذب ينتقل بين الناس فحسب، بل هى أداة خطيرة تهدف لزعزعة الاستقرار وضرب الثقة بين الأفراد ومؤسسات الدولة وإثارة البلبلة فى المجتمعات.. من هنا تأتى أهمية الاصطفاف الوطنى والوعى المجتمعى فى مواجهة هذا الخطر الداهم وحماية الوطن من تداعياته.. والاصطفاف الوطنى ليس مجرد شعار يرفع، بل هو فعل جماعى بين أفراد المجتمع بمختلف الاطياف حول هدف مشترك يتمثل فى الحفاظ على أمن واستقرار الوطن.. وهذا الفعل يتطلب أن نكون جميعًا على وعى بحجم التحديات التى تواجهنا وألا نترك مجالاً للخلافات أو الاختلافات الفكرية لتفرق الصف.

وعندما نتحد جميعًا خلف القضايا الوطنية الكبرى نصبح أكبر قوة فى مواجهة أى محاولات للنيل من وحدتنا لأن مطلقى الشائعات يعتمدون على استغلال نقاط الضعف والانقسامات داخل المجتمع.. لكن إذا كانت جبهتنا الداخلية متماسكة ومترابطة فإن محاولاتهم ستبوء بالفشل.

ولا يمكن الحديث عن الاصطفاف الوطنى دون الاشارة إلى الوعى باعتباره السلاح الأول فى مواجهة الشائعة، فالإنسان الواعى يستطيع أن يميز بين الحقيقة والزيف وبين الغث والسمين ولا ينجر وراء كل ما يسمع أو يقرأ.

ولا شك أن وسائل الإعلام الحديثة والمنصات الرقمية أصبحت سلاحًا ذا حدين، فإذا كانت تتيح نشر الأخبار والسرعة فى توصيل المعلومة، لكنها من جهة أخرى أصبحت أداة لنشر الشائعات وتضليل الرأى العام.. لذلك يجب علينا أن ننتبه جميعًا ويكون لدينا القدرة على تحليل الأخبار والمعلومات والتأكد من مصدرها قبل تصديقها، والرجوع إلى المصدر الأساسى للمعلومات.

والشائعة ليست ظاهرة جديدة بل هى جزء من الحروب النفسية والإعلامية التى تمارسها جهات معادية منذ القدم ومع التطور الرهيب فى وسائل التواصل أصبحت الشائعة أكثر انتشارًا وأسرع وصولاً للناس و هى تستهدف بشكل أساسى ضرب الثقة بين المواطن ومؤسساته فعندما ننشر أخبارًا كاذبة عن الحالة الاقتصادية مثلاً فإنها تؤدى إلى حالة من الخوف والقلق بين الناس حتى ينعكس سلبًا على الاستقرار الاجتماعى لأن الشائعة تعتمد أساسًا على اثارة العواطف واستغلال نقاط الضعف.

وقد حذر القرآن الكريم من ترويج الشائعات وتوعد قائلها أو ناشرها بالعذاب الأليم، فوصف القرآن حامل الخبر الكاذب وناقله بالفسق حيث قال تعالي: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» فليس كل ما يسمع يصدق ولكن الله أمرنا أن نتبين ونتثبت عند سماعنا الأخبار.. إن الحفاظ على الوطن ومقدراته لا يقتصر على الأجهزة الأمنية فحسب بل كلنا مشاركون لأنه مسئولية جماعية وكل فرد له دور فى حماية بلده سواء كان ذلك من خلال نشر الوعى أو التصدى للشائعات.. فالوطن هو بيتنا الكبير الذى يجمعنا وحمايته حماية لأنفسنا وأجيالنا القادمة.

إن الاصطفاف والوعى هما السلاحان الأساسيان فى مواجهة الشائعات وحماية الوطن. وعندما نتحد جميعًا ونتحلى بالوعى والمسئولية فإننا نحمى أنفسنا ومجتمعنا من مخاطر الشائعات.. فوطننا أغلى ما نملك والحفاظ عليه يتطلب منا أن نكون يقظين متحدين أمام كل ما يهدد أمنه واستقراره.

•••

•• وختامًا:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شاشة عقيدتى



بقلم: سمير الجمل

هل كان «سقراط» مسلماً بالفطرة؟!

وأنا أقرأ سيرة الفيلسوف اليونانى القديم سقراط.. أدهشنى أسلوب تفكير هذا الرجل والذى دفع ثمنه غالياً عندما حكموا عليه ظلماً وعدواناً بالإعدام بأن يشرب السم بعد سجنه وإهانته ويعود ميلاده إلى 993 قبل الميلاد وقد عاش 07 عاماً وعقدت له أول محاكمة فكرية فى التاريخ وكانت جريمته أنه يؤمن بوجود إله واحد للكون فى وقت يعتقد فيه حكمدار أثينا وشعبها بوجود آلهة متعددة وهو ما كان يساعد التجار على الربح عندما يبيعون أغنامهم وأبقارهم لتكون قرباناً للألهة وما أكثرها.

وقد قال عنه «ديورانت» صاحب كتاب قصة الحضارة أن سقراط كان نموذجاً للزهد والفضيلة والعدالة.. وعندما طلبوا منه فى محاكمته أن يقول كلمته الأخيرة وبعد أن صدر الحكم بإعدامه.

● إذا قلتم يا سقراط إننا سنعفو عنك ولا نشترط عليك إلا أن تكف منذ الساعة عن البحث والتفكير بطريقتك المعروفة عنك أجبتكم يا أهل أثينا: أنى أحبكم وأشعر نحوكم بالجلال ولكنى سأطيع الله ولن أطيعكم ولن أقتنع مادمت حياً ومادامت لى قوة عن ممارسة الفلسفة أو تعليمها للناس.. أعظ كل من ألقاه على طريقتى الخاصة.. وأقنعه وأقول له: يا صديقى لماذا تهتم كل هذا الاهتمام بادخار أكبر قدر مستطاع من المال ولا تدخر إلا القليل من الحكمة والحقيقة.. وأنتم إذا قتلتم رجلاً مثلى أسأتم إلى أنفسكم أكثر مما تسيئون إلى.

وعاش سقراط وهدفه إقامة المجتمع الذى يسوده السلام والنظام ولو نظرنا إلى ما جاء فى مرافعة سقراط عن نفسه لوجدنا أنها قيم إسلامية لأن التفكير فريضة.. والله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم يخاطب أولى الألباب وأصحاب العقول أن يتفكروا ويتدبروا فى الكون.. وأن ينفقوا سراً وعلانية، وأن يتعاونوا مع بعضهم البعض بالمحبة والصدق.

وإذا وجدوا أنفسهم فى محنة أو أزمة.. صبروا وتحملوا وكان سقراط يدعو تلاميذه إلى كشف قدراتهم الكامنة داخلهم والقرآن الكريم يقول فى ذلك «ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون» «53 الأنبياء».

وفى مصر القديمة كان إخناتون أول من دعى إلى التوحيد وقبل الإسلام تواجد فى مكة بعض من يسمونهم بالحنفية.. إلى الذين عبدوا الله بالفطرة.. وأشهرهم ورقة بن نوفل.. قلوبهم مؤمنة مسلمة.. تجرى نحو الخير.. وتتأمل فى خلق الله.. فيزداد يقينها بأن هذا الكون لابد له من خالق عظيم بيده أمور الحياة كلها بين سماء بلا عمد وأرض على ماء جمد وكواكب ونجوم وأفلاك وبحار وأنهار.. وأن العقل هو النعمة الكبرى لبنى آدم دون سائر المخلوقات.

وفلاسفة الإسلام.. ردوا على شطحات فلاسفة اليونان.. والغرب.. وانتصروا على الملحدين والمغرضين فى الشرق.. والغرب بالأدلة والبراهين.. وفى ذلك قدم الشيخ «نديم الجسر» كتابه المهم قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن.. وصدر فى جزئين عن مجلة الأزهر وقيمة الكتاب أنه عبارة عن حوار بين شيخ عالم.. وشاب يبحث عن الحقيقة.. والحوار يستعرض تاريخ الفلسفة بشكل عام.. ويرصد وجهة نظر الإسلام فيها والشاب هنا هو «حيران بن الأضعف» الذى يتحاور مع الشيخ «أبوالنور الموزون السمرقندى».. والشيخ الجسر لبنانى ولد عام 7981 لأسرة مصرية الأصل وقد تناول فلسفات ابن رشد ورد الغزالى ويناقش فلاسفة الغرب على اختلاف وجهاتهم وأجيالهم.. لكنه يصل فى نهاية المطاف إلى اليقين الكامل.. ويلخصها قول المولى سبحانه وتعالى الذى جاء فى سورة الزخرف:

● ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذى جعل لكم الأرض مهداً وجعل لكم فيها سبلاً لعلكم تهتدون والذى نزل من السماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذى خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون».